الانوار تصدر عن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

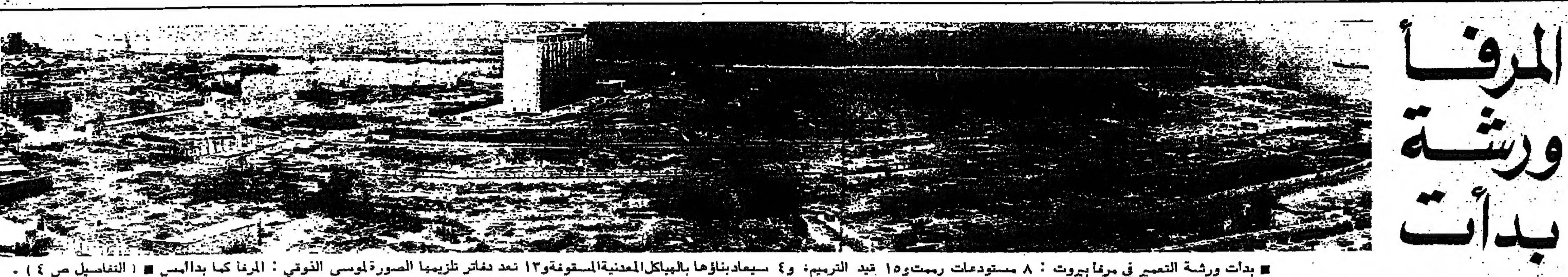
الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س — مصر ١٠٠ مليم — السودان ٥٠ مليما — تونس ٧٥ مليما — الاردن ٥٠ فلسا — العراق ٥٠ فلسا
السعودية ريال واحد — ليبيا ٨٠ درهما — الكويت ١٠٠ فلس — البحرين ١٠٠ فلس — قطر ريال واحد — دبي ١٥٠ فلسا
ابوظبي ١٥٠ فلسا — عمان ١٥٠ بيسه — بريطانيا ٢٠ بنسا — اليونان ١٥ دراخمه — فرنسا ٣ فرنكات — ايطاليا ٤٠٠ لير ـ تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ٥ حزيران ١٩٧٧ ـ السنة ١٨ ـ العدد ٥٩٤١

AL - ANWAR Beyrouth 5 Juin 1977 18e Année No. 5941

المرفأ ورشة بدأت



■ بدات ورشة التعمير في مرفأ بيروت : ٨ مستودعات رممت و١٥ قيد الترميم، و٤ سيعاد بناؤها بالهياكل المعدنية المسقوفة و١٣ تعد دفاتر تلزيمها الصورة لموسى النوقي : المرفأ كما بدا امس ■ (التفاصيل ص ٤) .

(... ولكي يغير طريق المريشال كليا صمم على استخدام اشد الاسلحة ارهابا : الحقيقة — ميشال زيفاكو)

من حقائقنا المرّة..

بقلم : الياس ربابي

للذين حسنوا نية وارادة ، والذين ساؤوا ظنا وقصدا . . .

للذين تفاءلوا بالخير ولما يقطعوا الرجاء ، والذين اتخذوا التشاؤم حرفة وهواية .

للذين هم « مع » عن ايمان — او مصلحة ، والذين هم « ضد » عن جهل — او معصية .

للذين قاتلوا بفروسية النبل والطهارة دفاعا عن وطن وقضية ، والذين استعاروا القتال غطاء لاعمال الخزي والعار .

للذين يريدون لبنان الجديد بمثل براءة الانقياء ، والذين يتشبثون بلبنان العتيق مصرين على ربح معركة تنازع البقاء .

للذين يقدرون فداحة نكبتنا في حرب البلاء والشقاء ، والذين يكابرون على الحق ويحسبونها عارضا يعالج بسهولة وسرعة .

للذين تستهويهم الاوهام والاحلام فيسبحون في دنياها سكارى جنات وتصورات ، والذين يشدهم واقع الحال الى حيث لا منطق نافذ الكلمة سوى منطقه : منطق الحياة في هوية طبعها وطبيعتها ولا تزويق ولا مساحيق .

للذين يلحفون بالسؤال مطالبين بمعجزات التنوير والتطوير الفورية في المادة والنفوس ، والذين يرون ان زمن المعجزات ليس بزمن لبنان في هذا الجيل ...

... لهؤلاء واولئك اعرض بعض الحقائق المرة التي لا مناص لنا من العيش في مناخها وعلى طعمها ، حتى اشعار لخر اقل ما يكون ، آملا ان يساعد عرضها على التبصير بما ينفع لتدارك خاطر وانقاذ مستقبل .

حقيقة اولى : ليسمح لي بان احكي تيشرون بعد عودته من منفاه اذ قال : « ان روما انتقت ان تكون في روما » ... فاقول : ان لبنان انتفى ان يكون لبنان ، في السنوات العشر الاخيرة ، عندما استباح حدوده وارضه طارئون .

وقد تم ذلك على مرأى ومسمع من حكم كان من عناوينه « والقابه الفخرية » : الضعف ، والجبن ، والعبث ، والخفة ، والسطحية ، واللامبالاة بالاضافة الى تجارية (مركنتيلية) الحضارات ، وعبادة العجل الذهبي ، والضياع ، كليا ، في سكرات الانتفاع الذاتي والتنفيع العائلي والقبلي .

كان ، ثمة ، ذكاء بيد انه لم يكن ، ثمة ، خلق حازم . وكان ، ثمة ، عنف الا انه لم يكن ، ثمة ، شجاعة . والفرق كبير بين الذكاء وخلق الحزم ، بين العنف والشجاعة .

اما نتيجة ذلك فبادية في ما عانينا ونعاني ، وفي مسخ وجه لبنان ، وافراغه من روحه وخصائص كيانه واستمراره .

حقيقة ثانية : ثبت ، مرة جديدة ، ان « النفيين اللذين لا يصنعان امة » لم يخطوا الى الامام كثيرا في سير صنع الامة ، منذ كتب جورج نقاش مقالته المعروفة (١٠ ايار ١٩٤٩) حتى يومنا هذا .

صحيح ان « تحسنا ما » طفيفا قد حدث في هذا « النفي » او ذاك . غير ان هذا التحسن لم يكتمل كمية ونوعا الى الحد الذي يمكننا فيه ومعه ان نستبشر بتحقيق المشتهى والمرتجى .

وهذا يقتضينا اعادة نظر عميقة وواسعة وبعيدة في جميع مقومات « صنع الامة » ومرتكزاته ، بمعزل عن الدواعي والمخاتلة والنفاق .

ولو نظرنا الى الاقتتال الديني في لبنان ، منذ سنة ٦٢٥ (تاريخ الاستيلاء على بعلبك) حتى احداث ١٩٥٨ وحرب ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، لوجدنا ان المسيحيين والمسلمين في الوطن الصغير كانوا يجدون انفسهم ، بعد كل اقتتال ، مضطرين الى استئناف الحياة معا . وكان قدرهم (بفتح الدال) في ذلك قدر الشعوب ذات الارض المعرضة للزلازل ، وفوران البراكين ، او اي ضربة اخرى من ضربات غضب الطبيعة . ان هذه الشعوب تنكب بين آن وآخر ، وتدفع الثمن باهظا جدا احيانا ، غير انها تبقى مقيمة في مواطنها ، « تعايش » الكوارث ، ولا نزوح ، ولا هجران ، ولا بحث عن بديل .

ولعلني ، هنا ، لا اتهم بكفر او هرطقة اذا ما قلت ، بكل بساطة ، انني لا ارى حلا لمعضلتنا المزمنة سوى الحل الذي اهتدى اليه الاباء والاجداد ، من قبل ، عند ابتلائهم بالداء وتفتيشهم عن الدواء : فنيت تجديد الاتفاق بين المسيحيين والمسلمين على التلازم وجودا وحياة .

قلت : تجديد الاتفاق ولم اذكر ايا من الالفاظ الرنانة والتعابير الفتانة « كالوحدة الوطنية ... والصيرورة اللبنانية العظمى ... ووحدة الهدف والمصير ... والانصهار الكلي (في هذه البوتقة او تلك) ... والولاء المطبق والمطلق ... » لم اذكر شيئا من هذا لان الوقت الذي يجيز لنا التفاؤل خيرا

بلوغ هذه المطامح لم يحن ، بعد . ولان الكلام الكثير والكبير على « الحلول الحاسمة ، والفاصلة والجذرية ، والنهائية » ومنه في المجالس والصحف وعلى المنابر اكداس فوق اكداس ... لان هذا الكلام لا يعدو كونه مجرد مادة بيانية ربما « سمنت فلسع » الفقه الدستوري ، والجدل الفلسفي ، والاجتهاد الافتائي ، والادب السياسي ... الا انها لا تشكل علاجا يشفي من مرض ويعيد العافية الى عليل . لا انقص فيها وبعضها جيد بحد ذاته — بل لاستحالة حمل المريض على التداوي بها .

حقيقة ثالثة : اقولها ، والغصة ملء الصدر : لا يخيل الي ان « لبنانا جديدا » سيكون لنا ، قريبا ، كاحدى ثمرات المحنة او نتائجها . وذلك لسبب بسيط : وهو انه لم يكن في مخططات « حربنا » واسبابها واهدافها ما يشير الى انها شهرت ، وحملت (بضم الحاء) اثقالها واوزارها في سبيل تغيير لبناني في اتجاه ما يكون افضل واكمل واجمل .

كانت حرب دول كبيرة وصغيرة بالواسطة والامارة والناجير . كانت حربا اسرائيلية لاغراض اسرائيلية بغير جيش اسرائيل وخارج حدودها . كانت حرب لبنانيين وفلسطينيين . كانت حرب طوائف . كانت حرب يسار ويمين . كانت حرب أشياء كثيرة ما عدا شيء تجدد لبنان وتجديده وفقا لطموح اجيال البراءة الطالعة ، ولشرعة الانتقال من ظلام الى نور ، ومن ضعف الى قوة ، ومن تخلف الى تقدم .

ومن يشهد تحركات ساسة « المجعلق والانعجاق » على غير طائل — ولا سيما اهل التفاهة والاذى منهم — ومن يرى صورهم ويقرأ اقوالهم في الصحف (كم كانت هذه الصحف تحسن صنعا لو انها تفرض عليهم العزل في محجر الصمت والاغفال والاهمال ، فلا تاتي على ذكر لهم ، رافة بالقراء ، من جهة ، ولعل الناس يتناسون ، من جهة ثانية ، ما كان من تسبب هؤلاء الساسة في خراب البلاد وهلاك العباد ...) من يشهد تحركاتهم ، ويرى صورهم ويقرأ اقوالهم لا يسعه الا ان يستبعد قيام لبنان الجديد ، واحداث التبديل الذي ينشده الطيبون والمخلصون .

وعزاء ابطال القتال : الذين سقطوا منهم في ساحة الشرف ، والذين كتبت لهم السلامة ... عزاؤهم اننا سنضطر الى خوض معركة الانقاذ ، تلك التي عليها المعول لتطهير هيكل السياسة والحكم من اللصوص والصيارفة وباعة الحمام والاشياء الاخرى .

حقيقة رابعة : عندما ننظر الى ضخامة هول الكارثة وويلها .

عندما ننظر الى ضعف الامكانات الضرورية للنهوض من المحنة .

عندما ننظر الى مؤسسات الدولة وقد فككت حتى الاندثار .

عندما ننظر الى خيبة الامل ممن كنا نعتقد ان فشي وسعهم ان يساعدونا بغير النصح والعواطف والاراء .

عندما ننظر الى ما يسود اوساط الشعب ، على اختلافها ، من حالات الانقسام والتجافي والانقباض والابجلس خيفة والانطواء على الذات .

عندما ننظر الى جسامة العمل المطلوب اتيانه لكي يصبح الوطن وطنا ، والدولة دولة ، وشعب الاقتتال شعب وئام والفاق ...

عندما ننظر الى ذلك يتضح لنا ، اولا ، ان درب الثقة واستعادة العافية ، روحيا وماديا ، وطنيا وسياسيا ، اجتماعيا وعمرانيا ... درب طويلة وشاقة تتطلب كثيرا من العرق والدمع والدم على حد ما كان تشرشل يقوله عن كفاح الانكليز في الحرب العالمية الاخيرة .

ويتضح لنا ، ثانيا ، ان خلاصنا هو في اعتمادنا على انفسنا ، وهذا من ميزات مبادرتنا الفردية ، تلك التي طالما حققت الخوارق وادهشت القريب والبعيد .

ويتضح لنا ، ثالثا واخيرا ، ان علينا الا نيأس البتة من امكان اجتيازنا الامتحان الاصعب ، ايا كانت الاعباء والعقبات ، اسوة بغيرنا من الدول التي خرجت من الحروب والثورات والفتن وهي اقوى من الهلاك ، واشد استعدادا لتحقق معجزات الانعتاق والانطلاق .

كان شارل موراس يقول : « كل يأس في السياسة حماقة مطلقة » .

وما تعودنا ان نيأس في السياسة ، ولا في سواها من متطلبات اثبات الوجود .

وعلى حد املنا نقبل التحدي الاكبر ، ونثبت لملا الصداقة وملا العداوة ان الحياة لنا . والايام ما بيننا !

٦ قرارات في خلوة بعبدا
حزيران شهر تنظيم الجيش

« جردة حساب » بمنجزات المرحلة الاولى ، ووقفة تامل في مستلزمات المرحلة المقبلة ، مرحلة الوفاق السياسي ، هذه كانت اجواء خلوة بعبدا امس .

وعلى مدى ٥ ساعات ، عرض الرئيس الياس سركيس ، بحضور ومشاركة الرئيس سليم الحص ووزير الخارجية والمغتربين السيد فؤاد بطرس ، المسافة التي قطعها العهد في المجالين الامني والسياسي ، والعقبات التي واجهت الخطوات الاولى ، وما تقتضيه الخطوات اللاحقة من تحضير ، لتسهيل بناء وتوحيد المؤسسات ، والتفاهم على صيغة للوفاق الداخلي .

القضايا التي طرحت كانت متشعبة ، امنية وسياسية وادارية .. عربية ودولية ، وبدا ان المجتمعين حريصون على تقويم شامل للسلبيات والايجابيات ، والانتهاء من هذا التقديم برسم الخطوط العريضة للمسيرة الطويلة الباقية في مجالي التوحيد والاعمار .

وقد اتخذت قرارات مبدئية بشان القضايا التالية :

— طلب انعقاد دورة استثنائية لمجلس النواب في تموز ، تقر صلاحيات استثنائية جديدة للحكومة ، في مجالات محددة اقتصادية — مالية — ادارية ، تكون بديلا للصلاحيات الحالية التي ينتهي مفعولها في ٢٦ حزيران .

— البت باستقالات الضباط في موعد اقصاه ١٦ حزيران الجاري ، واصدار المراسيم التي تتعلق باعادة تنظيم الجيش قبل انتهاء مهلة الصلاحيات الحالية .

— الاستمرار في تحضير مناخات الوفاق السياسي ، ومتابعة المشاورات والاتصالات مع كافة الفرقاء المعنيين بهذا الوفاق .

— عقد اجتماعات لاحقة ، بشكل خلوات ايضا ، لتحضير ملف العهد السياسي ، ومشاريعه الاصلاحية في المجالين الاداري والدستوري ، كما

— البقية على الصفحة — ١٦ —

هذا العدد ١٦ صفحة

الكتائب تطالب بانشاء «وزارة لمتضرري الحرب»

■ الجميل وسلمان على شرفة بكفيا ■

ناقشت الخلوة الكتائبية التي انعقدت امس في برمانا نتائج الزيارة التي قام بها الرئيس شمعون الى دمشق ، فاكد الشيخ بيار الجميل ارتياحه واطمئنانه الى هذه النتائج ، وقال ان رئيس الجبهة اللبنانية حمل تاكيدات واضحة حول الالتزام السوري بتنفيذ الاتفاقات المعقودة مع المقاومة .

القسم الثاني من الخلوة عرض القضايا المالية والاجتماعية الملحة في البلاد ، في ضوء تقريرين ، الاول عن الوضع الصحي بعد الحرب ، والثاني عن — البقية على الصفحة — ١٦ —

تجري اتصالات سورية — اردنية من اجل تامين انعقاد قمة رباعية خلال حزيران ، تضم الى جانب الرئيس حافظ الاسد والملك حسين والرئيس الياس سركيس السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اكدت صحيفة « الرأي » الاردنية امس ، ما اشارت اليه « الانوار » من احتمال انعقاد اجتماع في شتورا بين الرئيسين اللبناني والسوري . وقالت الصحيفة ان الرئيسين سيناقشان خلال هذا الاجتماع الاوضاع الامنية في لبنان ومشاريع البناء في كافة المرافق . كما سيناقشان افضل السبل لتنفيذ اتفاق القاهرة ، ويعرضان نتائج لقاء الرئيس السوري مع الزعماء السوفيات في موسكو ، ومع الرئيس الاميركي جيمي كارتر في جنيف .

— البقية على الصفحة — ١٦ —

سلام يستعيد قرنفلته ويؤكد أن السلام قريب

■ سلام وسلة القرنفل في احتفالات المقاصد الرياضية ■

عادت القرنفلة الى صدر الرئيس صائب سلام ، لاول مرة بعد الاحداث . المناسبة كانت احتفال مدارس المقاصد بانتهاء الموسم الرياضي مساء امس .

وقال سلام في كلمة القاها : ان هذا الاحتفال الذي تميز بالقرنفلة على صدور اعضاء لجنة الاستقبال ، كان حافزا لي لان اعود الى القرنفلة التي غابت عن صدري طيلة الاحداث الاليمة التي عانى منها هذا البلد العزيز .

وتناول الرئيس سلام قرنفلة بيضاء من سلة وضعت امامه على المنصة ، وشكلها على صدره ، وقال : ارجو ان يكون هذا الاحتفال ، في هذا الجو الحماسي الرياضي الكبير ، وفي مرحلة الامن والسلام التي ننعم بها هذه الايام ، منطلقا الى سلام شامل يعم هذا الوطن . (الحديث على الصفحة ٢)

— البقية على الصفحة — ١٦ —

آخر حديث مع روسليني أجراه موفد "الانوار" الى كان



■ المخرج الايطالي روبرتو روسليني اثناء حديثه الى موفد « الانوار » جان شاهين ■ (تصوير ستافرو جبرا)

كان — من جان شاهين :

من قتل روبرتو روسليني ؟

قالوا : مات فجاة في منزله بسكتة قلبية !

كيف يسكت قلب كبير كان صاحبه قبل ساعات يحدثنا عن توقه للعيش جيلا وجيلين ؟

في اخر حديث سجلته له اثناء مهرجان « كان » الذي ترأسه ، قال لي :

— اشعر انني احمل هموم السينما كلها في قلبي !.

وحدثني عن لبنان ، وطن السينما في كل البلدان النامية .. وقال ان لبنان الذي عانى اقسى الازمات الانسانية ماثل امام عينيه دائما .

من قتل روسليني الكبير ؟

هل قتلته هموم السينما ؟

هل قتله شعوره بان هذا العصر بات يقتال نفسه ؟

ام قتله توقه الكبير لعالم اكبر .. بعدما صغر هذا العالم امام طموحاته وجنونه وحبه ؟!

— البقية على الصفحة — ١٦ —

محسن يزور الصليبي

زار السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ، المطرانية الارثوذكسية في بيروت ، واجتمع الى الاسقف غفرائيل الصليبي .

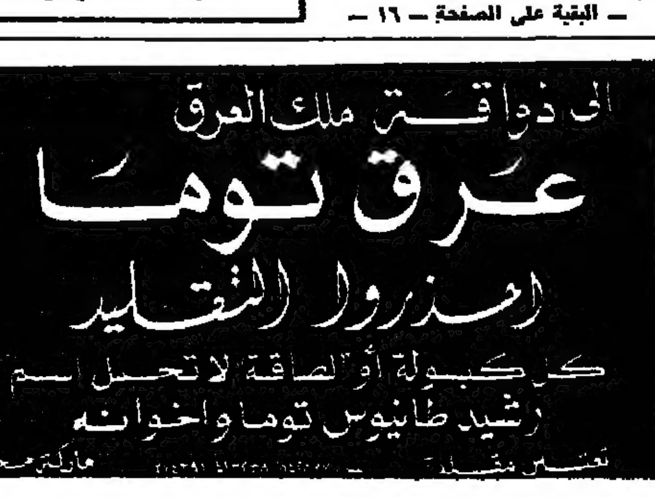
وجرى خلال اللقاء عرض شامل للقضايا المطروحة .

رياض : القمة وحدها تلغي اتفاق القاهرة

قال السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية انه لا يمكن اعتبار اتفاق القاهرة لاغيا .

وذكرت صحيفة «الاخبار» المصرية ان رياض اضاف قائلا : ان مؤتمر القمة العربي هو وحده الذي يستطيع الغاء هذا الاتفاق الذي ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان .









شمعون في القصر ناقلاً نتائج رحلته

الاسد وسركيس متوافقان على تفسير اتفاق القاهرة

التطبيق سيتم بالحسنى أو بالاكراه

الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر أمس زار الرئيس كميل شمعون القصر الجمهوري ، ونقل الى الرئيس الياس سركيس نتائج رحلته الى دمشق والمواضيع التي تناولها البحث مع الرئيس حافظ الاسد والمسؤولين السوريين . ودامت الزيارة حتى السادسة و ٤٥ دقيقة ، قال الرئيس شمعون بعدها :

لقد تحدثنا بتفاصيل نتائج زيارتي الى دمشق والتي لا تختلف عن التفاصيل التي أوضحتها في الصحف .

● هل طرحت على الرئيس سركيس موضوع التنسيق بين لبنان وسوريا والاردن ؟

☐ كل شيء سابق لاوانه .

وبعد لحظة صمت قال : على كل حال لم يطرح علي شيء بهذا المعنى .

● هل ابلغك الرئيس سركيس نتائج الاجتماع الذي عقد اليوم (أمس) من أجل الاصلاح السياسي ؟

☐ لم يبلغني شيء بهذا المعنى أبدا .

● كيف تنظر أنت الى الاصلاح السياسي ؟

☐ هذه لا تدخل في الزيارة ، ولكن ليس هناك شيء مطروح ، وليست هناك معطيات مطروحة بهذا الصدد ، وما زال كله تحت الدرس ، وعندما تتبلور عن فريق من الفريقين ، لا بد من أن يحصل شيء من الحوار حتى نصل الى القاسم المشترك .

تطبيق الاتفاق

هل تعتقد ان الاسبوع المقبل سيشهد تطورات على صعيد تنفيذ اتفاقية القاهرة ؟

☐ لا يمكنني أن احدد وقتا ، ولكن هذا الشيء حاصل وآمل أن يحصل بأسرع وقت ممكن ، لان عدم تنفيذ اتفاقية القاهرة أصبح سيفا مسلطا على الامن في لبنان ، وبدنا نخلص منه .

● هل سيكون التطبيق مرحليا ؟

☐ لا اعرف هذه التفاصيل والمهم ، أن التطبيق طبعا ليس ممكنا بكل المدلات في آن واحد ، أو في يوم واحد ، ولكن المهم اذا بدانا ان نصل الى النهاية بسرعة هذا مما نامله .

الاسد وسركيس

وكان الرئيس شمعون قد أدلى بتصريح في الصباح قال فيه ان تفسير الرئيس السوري حافظ الاسد لكيفية تطبيق اتفاق القاهرة يتفق مع تفسير الرئيس الياس سركيس .

واضاف : عاجلا أم آجلا سيتم التنفيذ ، واذا تطلب ذلك بعضاً من الوقت فانه يعني انهم يريدون توفير المزيد من الدماء .

وسئل الرئيس شمعون : اذا لم يحمل الفلسطينيون على تنفيذ اتفاق القاهرة ، فهل أن تنفيذه سيتم بالقوة ؟

فأجاب : سنجري المحاولة بكل الامكانات ليصار الى الاتفاق ولا سيما تنفيذ مقررات مؤتمري الرياض وجامعة الدول العربية بصورة لا عنف فيها ، واذا لم يتم ذلك فان الاتفاقية ستنفذ بالاكراه .

وردا على سؤال حول موقفه من الكلام على الجبهة الوطنية العريضة ، قال الرئيس شمعون : لا علم لي بها ، ولم اعرف بهذا الامر الا في لبنان . وفي سوريا لم يجر اي بحث في الموضوع ولا اريد ان ابدي رأيي فيها الا بعد معرفة اهدافها ، واذا كان في الجبهة شيوعيون فلن ادخلها .

وحول نتائج زيارته الى دمشق ، قال الرئيس شمعون في تصريح آخر : تشرفت خلال زيارتي الى دمشق بمقابلة الرئيس حافظ الاسد مقابلة طويلة وكانت ممتعة ، اذ تناولت موضوع الساعة بلبنان بكامله .

المقررات ستنفذ

واضاف : ان الرئيس الاسد يرى أن تنفيذ ما اتفق عليه سابقا وما قرر في الرياض وفي جامعة الدول العربية يجب أن ينفذ بكامله ، وطبعا يامل بان لا يصطدم بأية معارضة من الفرقاء ، خصوصا من الفرقاء الذين وقعوا القرار الصادر عن المجلس السياسي لجامعة الدول العربية ، وهو لا يرغب في استعمال وسائل الضغط والاكراه حقنا للدماء ، ولكنه اذا ارغم على ذلك فسيقوم بما تعهد به ليس باسم سوريا والمبادرة السورية فحسب بل باسم مجلس جامعة الدول العربية .

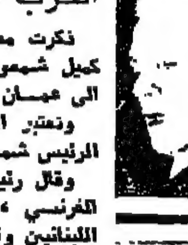
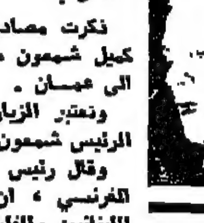
وفد كتائبي الى دمشق الاثنين

يقوم قبل ظهر غد الاثنين وفد يمثل حزب الكتائب بزيارة دمشق في اطار المشاورات المستمرة التي يجريها أركان الكتائب مع القادة السوريين .

وبالنسبة لموضوع الجبهة الوطنية العريضة التي يجري الحديث حولها هذه الايام قال المحامي كريم بقرادوني عضو المكتب السياسي الكتائبي وعضو الوفد الى دمشق حول هذا الموضوع : أن الاستشارات ما زالت في بدايتها وهي الان في نطاق التجمع الاسلامي ومطلوب أن تتعدى نطاق التجمع الان .

واضاف : في كل الاحوال نحن بانتظار خطوة جديدة باتجاه الجبهة اللبنانية حول اقامة الجبهة العريضة .

أنوار على الأخبار

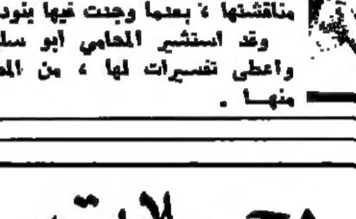



الحرب .. لن تتكرر

ذكرت مصادر حزب الوطنيين الاحرار ان الرئيس كميل شمعون سيقوم في منتصف الشهر المقبل بزيارة الى عمان .

وتعتبر الزيارة بمثابة تكملة للابحاث التي اجراها الرئيس شمعون مع المسؤولين السوريين .

وقال رئيس الاحرار امس في حديث الى التلفزيون الفرنسي ، ان لا حرب اخرى في لبنان ، بين اللبنانيين والفلسطينيين .



دراسة .. ايجابية

الدراسة التي قدمها المحامي شاكر ابو سليمان ، الى الجهات الرسمية ، والمتعلقة باعادة تنظيم الجيش ، احيلت الى الجهات المختصة ، التي عكفت على مناقشتها ، بعدما وجدت فيها بنودا يمكن الافادة منها .

وقد استشير المحامي أبو سليمان بهذه البنود ، واعطى تفسيرات لها ، من المصادر التي استقاها منها .

سلام : التفاؤل باقرار السلام كبير جدًا

لبنان لم يتقدم بمشاريع تستحق المساعدة

ادلى الرئيس سلام ظهر أمس بتصريح قدم فيه الوضع العام في البلاد من خلال الرؤية التي عاد بها من الخارج .

قال : « اني وان كنت اعيش لبنان وشؤونه وشجونه ، اكنت بعيدا عنه او في معتركه المستمر ، ولكن من الاكيد ايضا ان من ينظر الى الامور من الخارج يراها بغير المنظار الذي يعيشه في الداخل .

والواقع ان النظرة الى امورنا من الخارج تعطي الانسان قناعة بان كثيرا من الامور التي نعتبرها هامة ، ونتوقف عندها ، ونتصارع عليها في الساحة الداخلية ليست سوى امور ثانوية ، واحيانا كثيرة هي امور تافهة ، بينما المطلوب اليوم هو ان ننظر الى لبنان وجودا وكيانا ومستقبلا ، وان نتخطى كثيرا من الصغائر التي تولد المشاحنات ، وتثير الاحقاد ، وتؤدي الى عرقلة مسيرة السلام ، والمبادرة بنشاط وسرعة الى الاهتمام بقضايا التعمير والانماء الذي يستغرب العالم الخارجي بامره لماذا نحن نتباطأ فيه .

« وطبعا فان شرط هذا العمل الجدي المطلوب ، وشرطه الاول ، هو ان نتناسى احقاد الماضي ، ولا نتذكر الا العبر والدروس مما كان من مآس ، وان نعود الى التفهم والتفاهم الذي يبقى دائما السبيل الوحيد للنهوض بهذا البلد العزيز .

المساعدات والمشاريع

واضاف الرئيس سلام قائلا : البعض يشكو من عدم ورود المساعدات للبنان للعمل على ترميم ما تهدم ، واعمار وانماء ما يتطلب الاعمار والانماء . ولكن الذي فهمته من مصادر خارجية كثيرة هو ان لبنان لم يتقدم بمشاريع محددة مدروسة تستحق المباشرة بالمساعدة .

« وها ان ما جرى من قبل صندوق الانماء العربي لامداد لبنان بالقرض الذي طلبه لترميم وانماء المرفأ والكهرباء جاء دون تأخير ، لان هنالك دروسا محددة وجاهزة وقابلة للتنفيذ » .

« ومن البديهي ان اي خطوة في سبيل الترميم والانماء هي في ذات الوقت خطوة اكيدة نحو توطيد الامن والاستقرار الذي تحقق منه الشيء الكثير حتى اليوم ، بفضل قوة الردع العربية والذي بدونه لا يمكن للمجتمع اللبناني ان يستقر ويتابع عيشه الهانىء الكريم » .

اضطراب الامن

وتابع قائلا : بقي ان هنالك قضية اضطراب الامن في الجنوب وما يجري فيه من مآس تتفطر لها القلوب ، وما يؤدي اليه من تشريد وتدمير وخسائر عند اخواننا في تلك المنطقة العزيزة من لبنان .



« وعلى الرغم من انه لا بد من ان يستفيد الاستقرار في الجنوب من توطيد الاستقرار كاملا في الارجاء اللبنانية الاخرى ، فلا شك انه يرتبط ايضا بما نتطلع اليه من استقرار في المنطقة العربية اي بصورة اوضح من احلال السلام بين العرب واسرائيل » .

التفاؤل بالسلام

واستطرد : وبهذه المناسبة فجميع استقراءاتي لمجرى الامور في اوروبا واميركا ، وما لدي من معلومات كلها تؤيد ما كنت اذهب اليه منذ مدة بان التفاؤل باقرار السلام اليوم هو اكثر منه في اي وقت مضى .

« ولا بد هنا من التنويه بما قام ويقوم به القادة العرب المسؤولين ، ومن ورائهم تأييد عربي شامل لوضع اسرائيل في موضع الضعف الذي لم تعهده منذ تأسيسها ، وهذا اصبح واضحا من خلال جميع وسائل الاعلام الغربية في اميركا واوروبا وفي مواقف كثير من المسؤولين الغربيين » .

وختم بقوله : « ومما زاد في حراجة موقف اسرائيل هو هذه النزعة المتطرفة الاخيرة التي برزت نتيجة لفوز حزب ليكود في الانتخابات ، وما سيكون له من انعكاسات سلبية في العالم وخصوصا في اميركا .

الجبهة العريضة

وسئل الرئيس سلام عن رايه في الدعوة الناشطة لاقامة الجبهة الوطنية العريضة فاجاب :

موقفي مما يسمى بالجبهة العريضة معلن وهو واضح وصريح ومحدد ومعروف من الجميع .

« ومن لا يؤيد اي جبهة عريضة تعمل لمصلحة لبنان ؟ ولكن المهم ان يكون شرطها الاول معرفة عناصر هذه الجبهة واهدافها » .

سلمان يزور الجميّل في بكفيا ويطلب مؤازرة الكتائب لقوى الامن

رئيس الكتائب : نسعى لتكون الدولة قوية

قام وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ترافقه عقيلته بزيارة الشيخ بيار الجميل في منزله في بكفيا ودامت الزيارة ساعة ، وتمت في اطار عائلي . وجرى خلالها بحث وضع الامن من مختلف جوانبه ومسألة دخول قوى الامن الداخلي الى مختلف المناطق ، ومؤازرة الكتائب لاحياء السلطة .

ولدى مغادرة الوزير سلمان بكفيا قال للصحافيين : زرت الشيخ بيار الجميل في منزله في بكفيا ، وهذه زيارة كنت وعدت نفسي بها منذ مدة ، واليوم سنحت الفرصة للزيارة مع زوجتي ، وكنا جد مسرورين للزيارة وللضيافة اللبنانية .

مؤازرة الكتائب

واضاف : وكانت فرصة لتبادل الاراء حول الوضع السياسي الحاضر واكد لي الشيخ بيار استعداد حزب الكتائب لمعاونة السلطة في المهمة الصعبة التي تواجهها ، وهذا يسرني كمسؤول لبناني . واستمعت الى اراء الشيخ بيار حول بعض المشاكل القائمة وتبين لي ان ارائي واراء الشيخ بيار متقاربة جدا من بعضها البعض ، واتمنى ان تتم لقاءات في المستقبل القريب .

● الدولة عازمة على تحقيق الامن الذاتي فما هي الخطوط التي تتخذها ؟

☐ الدولة عازمة واقول كانت وما زالت ، ولقد نجحت الدولة حتى اليوم في تحسين وضع قوى الامن وتجهيزهم ، وطبعا لم نصل الى حالة نقول اننا اتممنا التجهيز ، ولكن التحسن مستمر وقوى الامن تقوم بواجباتها كل يوم احسن من يوم مضى .

اما الجيش ففي طريق اعادة البناء ، والمشاكل التي تعترضنا تعرفونها ، وان الحكم يساعده جميع المسؤولين الرسميين وغير الرسميين ونتمنى ان تستقيم الامور قريبا .

● كيف تقيمون وضع الامن بعد الحادث الذي حصل ليل امس ؟

☐ من المعلومات التي توفرت وارجو ان تكونوا قد استمعتم اليها من بيان قوى الامن ، وهي حادثة مؤسفة ، اساسها الظاهر تجارة بعض الاغراض المسروقة وتجارة المخدرات والاشاعات كبرتها انها حادثة مؤسفة اذ ذهب ضحيتها اشخاص ولكن ليس لها اي طابع سياسي .

وردا على سؤال قال : كل من يمارس السياسة اذا كان مسؤولا او غير مسؤول يلتقي مع المخلصين في هذا البلد ، وانا تربطني وعائلتي وعائلة زوجتي وعائلة الشيخ بيار صداقة قديمة ، فانا من برمانا وزوجتي من بيت مري .

● هل الدولة ستقدم المسيرة الامنية على المسيرة السياسية ؟

☐ السؤال عويص والدولة تخوض حرب الاصلاح والوفاق على عدة جبهات السياسية والاقتصادية والامنية ويمكننا القيام بعدة حقول في نفس الوقت ، اما اتفاقية القاهرة فنأمل ان تنفذ في اقرب وقت .

● الجواب الفلسطيني تأخر فأين اصبحت الوساطة السورية ؟

☐ كل المخلصين يقومون بالجهد المتوفر للوصول للنتيجة وهي تنفيذ اتفاقية القاهرة والكل موافق على ذلك وان شاء الله ان ننتصر على العقبات .

تصريح الجميل

اما الشيخ بيار الجميل فقال : بحثنا في اجتماعنا الامور التي تهم الناس . وهمنا أن تستعيد الدولة سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية بعد أن كانت اضعف سلطة . وعلينا أن نسعى بتجرد لتجعل الدولة اللبنانية قوية على كافة اراضيها اسوة بالدول التي تحترم نفسها ، ونأمل ان يتم ذلك بمسعى كل المخلصين .

● ما هي ابرز المواضيع التي بحثتها مع وزير الداخلية ؟

☐ وزير الداخلية كمسؤول عن الامن كان لا بد ان نبحث معه قضايا الامن ، وقد كنت اقول واردد اعط اللبناني الامن وهو يتكفل بالباقي ، علينا ان نعمل باخلاص لاسترداد الامن .

● بعد ان اعتبرتم اتفاقية القاهرة ملغاة ، وبعد عودة الرئيس شمعون من دمشق ، قال ان الرئيسين سركيس والاسد متفقان على تنفيذ الاتفاقية فما هو موقف الجبهة بعد ذلك ؟

☐ كما تعلمون اتفاقية القاهرة وضعت منذ تسع سنوات وحتى الان ما طبقت ، وبذلك تكون قد سقطت لنفسها وتلقائيا ، وليست الجبهة اللبنانية هي التي الغتها ، انما الذين لا يطبقونها ، وعندما فرضت الاتفاقية على لبنان فرضا اعتبر لبنان انه اختار اصغر الشرين ، وكانت اكبر شر ومع هذا كله قد تطبق ، ونكون محبذين .

● هل طلب الوزير سلمان من حزب الكتائب تسهيل مهمة السلطة ؟

☐ نحن كمسؤولين مطلوب منا تسهيل مهمة السلطة ، وسنسعى مع الوزير باخلاص من اجل الامن . والكتائب برهنت وسعت دائما لتكون الدولة اللبنانية قوية .

وردا على سؤال قال : الذي اكده الرئيس الاسد كان صادقا فيه ومخلصا في معاونته للبنان ، وهو يريد مخلصا ايضا ان يسترد لبنان امنه وذلك لمصلحة الجميع ، ولمصلحة الفلسطينيين ايضا ، وهم الذين طالبوا بحل قضيتهم حسب الصيغة اللبنانية . وهذا ما طالب به ياسر عرفات في الامم المتحدة .. ولقد خربوا قضيتهم وخربوا لبنان .

البطريرك الياس الرابع :

صرح غبطة البطريرك الياس الرابع رئيس كنيسة انطاكية الارثوذكسية في الكلمة التي القاها عقب حفل الغداء الذي اقامه تكريما له ادوار غره ممثل لبنان الدائم في الامم المتحدة بانه « يتناقض مع الحقيقة تماما القول بان الاحداث التي دمرت لبنان نجمت عنه صراع بين المسيحيين والمسلمين .

وأشار البطريرك بهذا الصدد الى ان المسيحيين اللبنانيين الذين هربوا من عمليات التدمير وجدوا ملاذا وحماية لدى الرئيس حافظ الاسد المسلم .

واتهم البطريرك الياس الرابع « بعض العناصر » باساءة استخدام كرم الضيافة الذي يبديه لبنان « وتعكير صفو السلام » في هذا البلد . واشار الى ان مسيحيي الشرق الاوسط « يضربون بجذورهم في الارض العربية بصورة اعمق من بعض المسلمين » . وقال ان مشكلة الشرق الاوسط هي « مشكلة البشرية باسرها » .

واضاف قائلا : اننا نحن العرب لا نريد الحرب . لقد اجبرنا على الدفاع عن انفسنا . لقد طردنا من اراضينا وجعلوا منا لاجئين .

واختتم البطريرك حديثه قائلا : اننا على استعداد لفتح قلوبنا للجميع . اننا نؤمن دائما بان السلام هو الحل الوحيد لمشكلة الشرق الاوسط وتطالب بالسلام والعدل بتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .



التحليل السياسي

الاتفاقية بين التطبيق والالغاء

صيف وشتاء على سطح لبنان

عندما اعتبرت الجبهة اللبنانية في احد اجتماعاتها الاخيرة ان اتفاقية القاهرة اصبحت بحكم الملغاة ، طالما انها لم تطبق منذ ان وضعت في سنة ١٩٦٩ وحتى اليوم ، كان اركان الجبهة يتوقعون مختلف ردات الفعل على قرارهم هذا ، باستثناء ردة فعل الامين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض ووجهة نظره التي نشرتها له صحيفة « الاخبار » المصرية امس ، ويقول فيها : « انه لا يمكن اعتبار الاتفاق اللبناني الفلسطيني الذي ابرم في القاهرة لاغيا ، وان مؤتمر القمة العربي هو وحده الذي يستطيع الغاء هذا الاتفاق الذي ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان » .

وقد يكون لردات الفعل على قرار الجبهة اللبنانية التي صدرت عن المراجع الفلسطينية وحلفائهم ما يبرر ، في نظر هذه المراجع ، ان يدافعوا عن تصرفاتهم واعمالهم التي قاموا بها في لبنان بنية عقلية او تكتيك جدلي مهما كان خاطئا ، لان قناعاتهم ، على ما يبدو ، لم تتراجع كثيرا عن هذه التصرفات والاعمال .

وقد يكون للمراجع الفلسطينية ايضا ، ما يبرر ، في نظرهم ، وجودهم على الساحة اللبنانية بصورته الحالية ، سواء كان ذلك خارج او ضمن اطار اتفاقية القاهرة .

لكن ان ينحاز الامين العام لجامعة الدول العربية الى مجموعة الذين لا يسلكون طريق المنطق ، ويتجاوزون القرارات والقوانين والاتفاقات التي تضعها اعلى المراجع والمستويات العربية ، هو امر بات يدعو ليس الى استغراب اركان الجبهة اللبنانية وحسب ، وانما استغراب الراي العام اللبناني والعربي الذي يلتزم ، من خلال الموضوعية والمسؤولية الوطنية ، باحترام المواثيق والقرارات ذات الصفة الجماعية ، التي تمثلت عندما وضعت اتفاقية القاهرة وعندما وضعت قرارات مؤتمر القمة التي نصت على ضرورة تنفيذ هذه الاتفاقية .

وتتساءل اوساط المراقبين عن اسباب موقف السيد محمود رياض الذي اتخذه للرد على الجبهة اللبنانية ، وكيف انه لم يتحرك لتنفيذ اتفاقية القاهرة ويخاطب الذين يعرقلونه بضرورة تسهيل تطبيقه ، بذات الانفعال والزخم الذي خاطب فيه اركان الجبهة اللبنانية ، الذين لم يعتبروا الاتفاقية ملغاة الا لانها لم تطبق نصوصها يوما منذ ان وضعت ؟

وكيف ان الامين العام للجامعة العربية يسكت عن كلام واضح يقوله احد وزراء الخارجية العرب ، من ان دولته تعرضت لضغوط قوية سياسية ومالية واقتصادية كي تتريث في تطبيق اتفاقية القاهرة ، خاصة وان عدم التطبيق ما زال يلحق الاضرار الجسيمة ببلد ، هو لبنان ، احد مؤسسي الجامعة التي يرئسها ، بينما ينور على معظم الفئات اللبنانية التي ترى ، وهي على حق ، ان الاتفاقية التي لا تطبق ولا تحترم بنودها هي اتفاقية غير جديرة بالبقاء ؟

وتقول هذه الاوساط انه قد يكون من الجائز ان تنحصر مسؤولية الغاء اتفاقية القاهرة بمؤتمر القمة العربي ، خاصة بعد قرارات قمتي الرياض والقاهرة العربيتين وتكريسها كاتفاقية معمول بها ، الا ان ما هو مؤكد وضروري هو ان تلتزم القمة العربية وغيرها من المؤسسات الكبرى ، وفي مقدمتها جامعة الدول العربية التي تعقد في نطاقها مؤتمرات القمة ، بتنفيذ واحترام ما يصدر عنها ، وبايقاف ومنع التجاوزات وردع اصحابها ، لا بتضييق الخناق على الذين تقع عليهم هذه التجاوزات ، وتوجيه اللوم والمحاضرات اليهم حول الاصول القانونية التي يمكن بواسطتها الغاء او عدم الغاء الاتفاقيات .

ومن جهة ثانية فان الاندية السياسية اللبنانية لم تشأ ان تتوقف عند مختلف ردود الفعل التي حصلت على قرار الجبهة اللبنانية ، الذي لا ترمي من ورائه الا ان يكون هناك احترام للعلاقات والاتفاقات المعقودة بين الاشقاء ، قبل أن ترمي من ورائه الى نقض هذه الاتفاقات ، الا ان هذه الاندية لا يسعها الا ان تسجل موقفا يضاف الى ما سبقه من مواقف ، يحلو لاصحابها ان يظلوا يؤمنون بسياسة « الصيف والشتاء على سطح واحد » ، وان تسجل مفارقة تتكرر دوريا ، كما يبدو ، هي ان سطح لبنان هو المكان الذي يمارس عليه هؤلاء سياستهم التقليدية التي ظهرت معالمها جلية خلال وبعد احداثنا الاليمة .

التجمع الاسلامي ينعقد الثلاثاء بحضور سلام

يعقد التجمع الاسلامي اجتماعا بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل في منزل الدكتور نسيب البربير لمتابعة البحث في الاوضاع الراهنة . وسيشارك في اجتماع التجمع الرئيس صائب سلام .

ويتوقع أن تعرض اللجنة الثلاثية المنبثقة عن التجمع الخطوط العريضة للمذكرة التي كلفت باعدادها لرفعها الى الرئيس الياس سركيس ، وهي تتضمن موقف التجمع من القضايا المطروحة ، لاسيما موضوع الوفاق السياسي .

فرنجية يمضي عطلة الاسبوع في اهدن

توجه صباح امس الرئيس سليمان فرنجية الى اهدن لقضاء عطلة نهاية الاسبوع هناك . وسيعود صباح الاثنين للاشتراك في اجتماع الجبهة اللبنانية الاستثنائي الذي سيعقد قبل الظهر .

قائد الجيش يستقبل المفتي قبلان

استقبل قبل ظهر امس العميد الركن فكتور خوري قائد الجيش سماحة الشيخ عبد الامير قبلان المفتي الجعفري الممتاز الذي عرض له بعض قضايا تتصل بالوضع في الجنوب .

الحص والخطيب

عرض الرئيس سليم الحص مع المقدم سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية ، الوضع الامني من كافة جوانبه ، في اجتماع امتد ساعتين مساء امس في الدوحة .

دعوة الى مستأجري بناية شقير

ان اصحاب بناية شقير شارع بشارة الخوري رقم العقار ١٢٥٢ باشورة مع احتفاظهم بحقوقهم ودعاويهم يدعون المستأجرين القائمة ايجاراتهم بجلسة تعقد في البناية المذكورة يوم الثلاثاء ٧ حزيران الجاري الساعة ١٢ ظهرا في سبيل الاتفاق حبيا بموضوع نفقات اعمال الترميم المباشر بها .

المحاور المسلم يظهر عندما تغيب فكرة غالب ومغلوب

لبنان اصيب بلوثة دماغية ويحتاج لصدمة كهربائية

كتب عبدالله عبود :

هو « حكيم » في تبسيط اجوبته وشرحها وتشريحها . تعاطى في السياسة من خلال الطب ، وعلى طريقته الخاصة ودون الالتزام بمدرسة عقائدية او حزبية او ... غير متزمت . يفضل حياته الطبية على الحياة السياسية في لبنان .

« عشت طبيبا وعرفا اسمي عن طريق الطب لا عن طريق السياسة » يقول الدكتور نسيب البربير .

وفي الصالون الجميل « المزروع » باقمار « الكارديتيا » توزع عطرها على جو الصالون الرحب ، وفي الطبقة الرابعة من مستشفى البربير ، كان الحوار الآتي :

● باعتبارك احد اعضاء « التجمع الاسلامي » ، كيف يفهم التجمع الولاء للبنان ؟

□ لست ناطقا باسم التجمع الاسلامي لاعطي نفسي الحق في شرح تصوره . ولا يوجد للتجمع ناطق بالمعنى الصحيح . فقد يصدف ان يعلن عن مقررات التجمع احد الاعضاء الذين يكلفهم التجمع النطق باسمه بعد الاتفاق على موضوع البيان . لذلك فان تكلمت عن التجمع في هذا المجال فانني اتكلم على مسؤوليتي وحسب تصوري .

وانني اعجب لهذا السؤال يردد دوما موجها الى المسلمين عن ولائهم للبنان ، وكأن هذا الولاء مشكوك فيه لكثرة تكرار الاسئلة فيه .

المسلمون لم يكونوا الا طلاب وحدة وطنية بعد الاحتلال الفرنسي وحتى عام ١٩٤٣ ، يوم وضعت الصيغة واقتنع فيها المسلمون والمسيحيون . انها كانت قناعة صادرة من العقل لا من القلب ، في ذلك الوقت . لانهم اعتبروه تضحية لمطلب رئيسي ، بل اكثر من رئيسي . لانه كان قضيتهم الوحيدة ، اي الوحدة مع سوريا ، لقاء وضع التزم فيه جميع الفرقاء من مسيحيين ومسلمين من استقلال تام عن الاجنبي عن الشرق وعن الغرب ، لا مع الاحتفاظ بوجه لبنان العربي .

وهذا الاحتفاظ بالوجه العربي للبنان هو الذي كان مجال تفسير مختلف بين الفئات اللبنانية مسيحية واسلامية . وهنا يدخل القلب .

الولاء للبنان لا يقل عند المسلم عنه عن المسيحي الا فيما خص القلب لا فيما خص العقل . ولا اعتقد ان هذا الاختلاف كان يجب ان يوصلنا الى ما وصلنا اليه لولا المداخلات الخارجية عند جميع الاطراف دون استثناء .

ولكن سيئي النية واجرؤ ان اقول العملاء ، وما اكثرهم في بلاد الشرق والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، نجحوا في نشر الفتنة وتعميق الهوة بين الاخوان ، فكان الاختلاف الذي تعاظم الى قطيعة فحروب فترة بدا منها كل وطني ، مخلص ، محب لبلده .

جاء متأخرا

● ما ردك على القائلين ان مطالبة « التجمع الاسلامي » بتنفيذ اتفاقية القاهرة ، جاء متأخرا .

□ اعجب لهذه التصريحات وقد صدرت عن مسؤولين يعرفون اعضاء التجمع واتجاهاتهم . ولا بد انهم قرأوا البيان الاول الذي صدر عن التجمع في اول جلسة عقدها ، واول ما فيها تطبيق اتفاق القاهرة ، كما سبق وكما اتفق عليه .

ان مطالبة التجمع اخيرا بتنفيذ اتفاق القاهرة هو تأكيد لبيانات سابقة صادرة عنه في هذا المعنى لم يغير في اتجاهها ولم يبدل في معناها .

تعديلات في بنية النظام

● هل صحيح ان المذكرة التي اعدها بعض اعضاء « التجمع الاسلامي » لرفعها لرئيس الجمهورية تطرح تعديلات في بنية النظام اللبناني ؟

□ المطالب الاسلامية لا يكتبها ، عبر « التجمع الاسلامي » الا ان تكون مطالب معقولة ومقبولة وعملية . فمن يعترض على مجاوز لا يحق له ان يطالب بمجاوزات . فكما يقولون العدل اساس الملك ، والعدل واجب على الرعية بالتساوي .

العلاقات بين اعضاء التجمع

● هل صحيح ان بين اعضاء مما اثار كثيرا من التساؤلات عند بعض الزعماء اللبنانيين ، وتصريحات تظهر يلمسا .

واعتقد شخصيا ان التلكؤ المعزو لعدم استتباب الامن في البلاد ليس الا عذرا يمكن من تأخير وتأجيل تقديم المساعدات .

واعتقد انه سبق لهذه الدول تجربة مع لبنان في ارسال معونات كثيرة مخصصة لمشاريع ومناطق معينة جمدت وما زالت ولم يصرف منها شيء .

كما اعتقد ان اعادة الثقة في العهد الجديد وفي شخص الرئيس سركيس بالذات ، الذي شغل المراكز المالية الحساسة ويتمتع بالسمعة الادبية الرفيعة ، قد تساعد على الافراج عن هذه الوعود .

غير اننا لا يجب ان ننتظر من اخواننا العرب المن والسلوى على جميع الاصعدة . بل يجب كما هي الحال الآن ، الاستعانة بما يمكننا تقديمه للمشاريع العامة .

وكما قال الوزير فريد روفايل : « اعطوني الوفاق السياسي وانا كفيل ببناء لبنان بسواعد ابنائه واموالهم » .

مرض لبنان

● يا حكيم ، لبنان اليوم هل هو مصاب « بحصر هضم ام احتقان دماغي » ام ما هو اخطر من ذلك ؟

□ اجاب الحكيم وكأنه يضع سماعة الطبيب على صدر لبنان المريض قائلا : لو لم اكن عشت الحوادث المؤسفة في لبنان وعانيت منها شخصيا ورأيت ضحاياها ، لما تصورت ان لبنان سيصاب بهذا المرض الجنوني الجماعي الذي اصابه والذي يعجز عن تشخيصه نطس الاطباء . من هذه الناحية لبنان اصيب بلوثة دماغية اكثر منها هضمية .

ولم تقدم له حتى اليوم المعالجة بالصدمة الكهربائية لهذه اللوثة . ومعالجته تجري وربما اتت باحسن النتائج بالشكل الذي يعالج فيه اليوم . لكنه ما زال يعالج بالتهدئة وبعامل الوقت وربما اتت بنتائج اثبت وامضى .

« الروشتة » الشافية

● قلت اخيرا : طيب ، ما هي « الروشتة » التي تشفيه ؟

□ اجاب الحكيم وكأنه يستمع الى الاصوات المنبعثة من قلب لبنان ورئتيه : لو سألتني كيف تريد ان يكون تصورك في لبنان المستقبل لهان علي الجواب . اما وقد سألتني فاحرجتني فاقول انني ادعو الله ان يهدينا جميعا الى ما فيه خير هذا الوطن ، وان يطهر قلوبنا وعقولنا ونفوسنا لنعود اخوانا متحابين متفاهمين عاملين على رفعة الوطن وديمومته .

« التجمع الاسلامي » تباينا في وجهات النظر حول المطالب وطرق العمل ؟

وكيف تفسر عدم حضور الرئيس رشيد كرامي لقاء التجمع الاخير ، وهل صحيح انه حردان ؟

□ سبق وتساءل المعنيون بالسياسات المحلية عن امكانية جفاء بين الاعضاء . والحقيقة وانا مطلع عليها ويمكنني تأكيدها ، كما اكدها سواي ، وهي ان بعض المواضيع المطروحة تواجه باختلاف في وجهات النظر بطرق التطبيق ويصادف ان احد الاعضاء يصاب بوعكة او بغياب عن بيروت فيعزى ذلك الى هذا التباين ، مع ان العكس هو الواقع .

فبينما كان الرئيس كرامي متغيبا عن جلستين لاسبابه الخصوصية ، كان يحث الباقين على مداومة الاجتماع ، لانه حريص على بقاء التجمع متماسكا بجميع اعضائه .

الرئيس كرامي كان يقول انه في فترة تأمل لاتخاذ قرار لخط يريد ان ينتهجه بالنسبة لظروف جديدة طرأت على الساحة اللبنانية . وقد بقي الرئيس كرامي في خلوة عشرة ايام لا يقابل احدا من الناس او الزوار في خلوة ذاتية لانتهاج موقف جديد .

الجبهة العريضة

● هل للتجمع رغبة في الانضمام الى « الجبهة العريضة » التي يكثر الحديث عنها وحولها ؟

□ في الاتحاد قوة ، ولا شك . ولكن يجب ان نعلم ونعرف من نلتقي من الاصحاب الذين يمكن ان نتفاهم معهم على مبادىء . فالعدد الكبير دون دراسة وتدبير قد يأتي بكارثة . وفئة صغيرة قد تأتي باعمال كبيرة يعجز عنها الكثيرون .

لذلك فنظرة التجمع على ما اعتقد الى الجبهة العريضة يستوحي هذا المبدأ . مبدأ الحذر والتفاهم والاتفاق مسبقا على نقاط قبل الدخول في اي جبهة .

الوفاق السياسي

● سألت : ولكن ما هي الوصفة المقبولة للوصول الى الوفاق السياسي بين مختلف الاطراف في لبنان ؟

□ رفع راسه واجاب : اعتقد ان الوفاق السياسي يتطلب قبل كل شيء صفاء النيات والرغبة الصادقة في التفاهم والابتعاد عن عقدة الغرور والتعالي والانانيات ، وان هذا الوطن للجميع .

ان هذه المعطيات ، اذا ما توفرت في اهل الحوار ، لا بد وانهم جميعا واصلون الى وفاق سياسي يرضي الجميع ويبقي لبنان سليما ، معافى .

هذا ما افهمه ، صراحة وصدقا ، عن شروط الوفاق السياسي ونجاحه .

المسلمون والحوار

● قلت : يقولون ان ليس للمسلمين محاور في لبنان وليس لديهم خطة واهداف في الحكم ، وانهم يتلهون بمصالحهم الذاتية ، فما ردك ؟

□ أجاب بيسمته الهادئة : كلمة محاور ؟ لا يوجد محاور مسلم في لبنان كلمة جائرة . ولا اعتقد ان قائلها يؤمن فيها حقا . اما ان المسلمين ليسوا متماسكين كما هي الجبهة اللبنانية فمرد ذلك على ما اعتقد شخصيا ، انها تنبع من ان المسلم في لبنان ، الذي آمن ايام الحكم العثماني بالعروبة ، وعند الانتداب بالوحدة السورية ، وبعد الاستقلال بلبنانيته فقط ، هذا المسلم في لبنان فقد اهدافه التي كان يسعى اليها ويعمل من اجلها ويتكتل في سبيلها .

بينما المسيحي الذي انطلق من مبدأ العروبة اللبنانية الى دولة لبنان فالى التكريس والدفاع عن البقاء المسيحي في لبنان ، والحضارة المسيحية في لبنان ، ما زال متمسكا بايديولوجية تجعله قادرا على الالتقاء حتى مع خصومه السياسيين متى كانوا من طائفة واحدة .

ويتابع الدكتور بربير بلهجة اوتارها مبحوحة دائما :

ان هذه الايديولوجية جعلت المسيحيين متماسكين رغم اختلافهم الشخصي ، وجعلت من المحاورين المسلمين متفرقين ، وقد يجتمعون متى سنحت الظروف . والظروف لم تسمح بعد ، ما دام هناك من يصرح بغالب ومغلوب ومنتصر ومهزوم .

واعتقد انه من الافضل للبنان ان يتأخر ظهور المحاور المسلم حتى زوال هذا النوع من التفكير من العقول ومن النفوس .

فالرؤيا تكون اوضح ، والحوار يكون في جو اصلح ، والنتائج تؤول بخير وبايجابيات للمصلحة العامة .

المسلمون ولبنان

● المسلمون في رأيك يقبلون اليوم بلبنان اكثر مما كانوا يقبلون به سنة ١٩٤٣ ؟

□ لا شك ان لبنانية المسلمين عام ١٩٤٣ هي غيرها اليوم . لانك توافق معي ان الانتقال من تفكير الى تفكير ومن رفض الى قبول ليس من السهولة بحيث يجعل الانسان راسخا في عقيدته الجديدة منذ اليوم الاول .

انها الممارسات ، وانه الوقت ، وانه الاحتكاك ، وانها المصالح ، وانها الاعتبارات ، وانها تكافؤ الفرص متى اتيحت . كل ذلك يمكن ويرسخ الايمان بلبنان والوفاء له .

واعتقد ان خبرتنا في انتفاضة ١٩٥٨ ولا اريد ان اسميها حربا ، وفي حوادث ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ، وفي حرب السنتين الاخيرتين ، لم نسمع صوتا شاذا واحدا ينادي برفض لبنان .

لكنني اخشى ما اخشاه ان لا ندع مجالا للمفسدين الذين يريدون تهديم لبنان ان يدفعوا بهؤلاء لقاء تصرفات البعض بالعودة الى نغمة عفا عليها الزمن ...

مصلحة لبنان ومصالح السياسيين

● يقال ان بعض السياسيين في لبنان ، في الحرب وفي السلم لا تهمهم كثيرا مصلحة الوطن اذا كانت ضد مصالحهم . فهل هذا صحيح ؟

□ الجنوب يطل عبر نظارات الحكيم الرصينة :

بعض السياسيين ينطبق عليهم هذا السؤال تمام الانطباق . والبعض الاخر يعملون باخلاص حتى ولو كان هذا الاخلاص فيه بعض الضرر ... لكنهم متجردون عن المنفعة الذاتية . ولكنهم في كل حال محترمون في خدمتهم الايجابية او السلبية .

انا اعتقد ان هناك سياسيين يشتغلون تجارة وليس سياسة . شوية دين مع شوية وطنية وكثير من التجارة .

وهذا ما اوصلنا الى ما وصلنا اليه . وهذه دلالة على ان التركيبة اللبنانية ما زالت تركيبة اقطاعية مهما تكلمنا من النمو الثقافي والازدهار الاقتصادي . وهناك حقيقة واضحة تظهرها الانتخابات النيابية في لبنان كلما جرت تظهر ان وعي الشعب لم يكتمل بعد لافراز من من يراه صالحا حسب معتقده . وحسب رايه .





■ الدكتور نسيب البربير ■

ومتى توصلت البلاد الى الاحزاب الرصينة كما هي في اوروبا ، وكان الترشيح على اساسات حزبية ، عند ذلك تظهر وجوه وتغيب وجوه كلما جاءت انتخابات وكلما طرأت على الوطن مشاكل .

صيغة التعايش

● هل انفرطت صيغة التعايش لدرجة تخيل وطن اصغر من لبنان او وطنين ؟

□ انا شخصيا لا اريد ان اسمع بوطنين في لبنان واحد . رغم ان المعطيات الحالية ، تظهر انكماشا في كلا الفئتين . ونرجو الله ان يكون هذا فورة يعود بعدها العقل الى عمله .

زيارة دمشق

● ما هي الانطباعات الخاصة التي حملها وفد « التجمع الاسلامي » بعد زيارته الاخيرة الى دمشق ؟

□ ان ابحاثنا مع المسؤولين السوريين تكون دائما عامة وللمصلحة اللبنانية . ولم نطلب يوما مطلبا خاصا لفئة دون اخرى .

ان حرصنا على لبنان ووحدته كان دوما رائدنا في الزيارات السابقة واللاحقة الى دمشق .

وكنا نرى في المسؤولين مبادلة في الحرص على المصلحة اللبنانية العليا دون تطلعات مستقبلية (نظام كونفدرالي او مساعدة على التقسيم) . فهم حريصون على وحدة لبنان ويبررون وجودهم فيه في سبيل الابقاء عليه موحدا ارضا وشعبا .

المساعدات العربية

● ما هو بنظرك الذي يعجل المساعدات العربية وغيرها لانعاش الاوضاع واعادة التعمير ؟

□ ومع تكاثر اريج ازهار « الغاردينيا » في جو الصالون اجاب « الحكيم » : بالنسبة لتصوري الشخصي لقد اظهرت جميع الدول العربية رغبتها بالمساعدة وعلى نطاق واسع لاعادة اعمار لبنان . ولكن النتائج التي حصل عليها لبنان اليوم ، وبعد هذه المدة الطويلة ليست على المستوى المطلوب والمرغوب ، والذي يساعد على اعادة الاعمار والانشاء .

صدرت مراسيم ترفيع ثلاثة مدراء عامين

صدر امس المرسوم القاضي بترفيع الدكتور عبد الرؤوف فضل الله الى الفئة الاولى وتعيينه مديرا عاما لتعاونية موظفي الدولة .

ويتضمن المرسوم ايضا ترفيع السيد عاصم سنو الى الفئة الاولى ووضعه خارج الملاك لمدة خمس سنوات وتعيينه مديرا عاما في ملاك مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت .

كذلك يتضمن المرسوم ترفيع السيد اميل ابي نادر الى الفئة الاولى ووضعه خارج الملاك لمدة خمس سنوات وتعيينه مديرا عاما اداريا في ملاك مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية .

وقد تبلغ المديرون العامون الثلاثة مرسوم ترفيعهم وتعيينهم صباح امس .

دوري شمعون : نطالب الجامعة العربية باجراء استفتاء في لبنان حول الوجود الفلسطيني

طالب السيد دوري شمعون جامعة الدول العربية باجراء استفتاء في لبنان حول الوجود الفلسطيني معتبرا ذلك اسلوبا علميا حديثا يمكن في ضوئه ان تنهي مشكلة لبنان .

وقال السيد شمعون انه يطالب بذلك رغم معرفته بان الجامعة العربية لن تقدم على اجراء هذا الاستفتاء ، وان مشكلة لبنان ستبقى « مثل حكاية ابريق الزيت » رغم ان هناك خطرا على كسر الابريق ، واندلاع الزيت ، ونشوب النار .

واكد ان الفتور بين سوريا وحزب الوطنيين الاحرار قد زال ، اذا كان موجودا ، بعد زيارة الرئيس شمعون الى دمشق .

ماذا تطلبون من العهد ؟

● بصفتك امين عام حزب الوطنيين الاحرار ، ماذا تطلبون من العهد ، وبالتحديد من الرئيس سركيس ؟

□ ما نطلبه من الرئيس سركيس هو انهاء الوجود الفلسطيني في لبنان بالطريقة التي هو موجود فيها لان هذا الوجود هو شيء غير مرغوب فيه .

● هذا على الصعيد الامني اذا جاز التعبير ، اما على الصعيد السياسي اي صعيد الاصلاح ، والصيغة والحوار ، فماذا تطلبون بالتحديد من الرئيس سركيس ؟

□ نحن ليس لنا مطالب سياسية في الوقت الحاضر لها وزنها وقيمتها على الصعيد الوطني ، لاننا نعتبر ان الوقت ليس ملائما لطرح المطالب وبالتالي لماذا الطلب عندما لا يكون هناك اي مجال لتنفيذه .

استفتاء حول الوجود الفلسطيني

● يقال انكم طالبتم باستفتاء شعبي تجريه جامعة الدول العربية في لبنان حول الوجود الفلسطيني ، فهل هذا صحيح ؟

□ نعم ، اذا كانت جامعة الدول العربية تعتبر لبنان بلدا شقيقا بالفعل ونواياها حسنة تجاهه ، واذا كانت « محتارة » كيف يجب ان تنهي مشكلة لبنان وتسمح له باسترجاع مركزه ضمن الاسرة العربية وضمن جامعة الدول العربية ، فما عليها الا ان تعتمد احد الاساليب العلمية التي تسمح لها ان تتخذ ، في ضوئها ، المقررات الجدية ومن هذه الاساليب ان تجري الجامعة نوعا من الاستفتاء في لبنان وتسأل اللبنانيين رأيهم عن الوجود الفلسطيني ، اذا كان مقبولا ام لا ، وان تعمل فيما بعد حسب نتيجة هذا الاستفتاء .

واضاف السيد دوري شمعون قائلا : ولسوء الحظ انني اعرف مسبقا ان النتيجة ستكون بالاجماع رافضة للوجود الفلسطيني على ارض لبنان ، وان ذلك يعرفه ايضا جميع اعضاء الجامعة وهذا الامر سيمنع الجامعة العربية من اجراء هذا الاستفتاء ولذلك سيبقى هذا الموضوع مثل « حكاية ابريق الزيت » بالرغم من خطر كسر هذا الابريق واندلاع الزيت ونشوب النار .

الاصلاح السياسي

● بعض كبار المسؤولين في الحكومة قال ان الاصلاح السياسي « سيمشي » جنبا الى جنب مع استكمال الخطة الامنية فهل توافقون على ذلك ؟

□ انا اعتقد ان هذه الفترة هي فترة دراسة ، لا اكثر ولا اقل ، وليست بفترة تنفيذ الاصلاحات السياسية ، لان اي تنفيذ لمشاريع من هذا النوع يعني وجود تامين حرية الفكر ، والتحرك السياسي ضمن اجواء آمنة لهذا التحرك .

واضاف : وفي رأيي انه قبل ان يخضع الوجود الفلسطيني في لبنان للسلطة اللبنانية فان الاصلاح السياسي يبقى مستبعدا .

● يعني انتم مع تطبيق اتفاق القاهرة اولا قبل الاصلاح السياسي ؟

□ نحن لسنا مع تطبيق اتفاق القاهرة ، ولسنا مع تنظيم الوجود الفلسطيني ، نحن مع رجوع السلطة اللبنانية الى جميع الاراضي اللبنانية ، وبعد ان يتم ذلك نبدأ بالاصلاح سياسيا واداريا وعمرانيا .

واضاف : نحن الآن مع عودة السلطة اللبنانية الى كل شبر من الاراضي اللبنانية ، لان كل شبر من هذه الاراضي هو ملك للسلطة اللبنانية وحدها دون سواها .

اين الفريق الاخر

● لنفترض ان الحوار السياسي بدأ اليوم ، وانكم دعيتم الى طاولة الحوار هذه ، ماذا تطلبون من الفريق الاخر ؟

□ هل هناك فريق اخر يستطيع ان يحاور اليوم . ان كل ما نطلبه هو ان يكون هناك حرية التحرك السياسي .

الجبهة الوطنية

● هناك معلومات تفيد بان سوريا تبذل جهدا لاقامة جبهة وطنية عريضة يكون في صفوفها حزب الوطنيين الاحرار والكتائب لكي تدعم الرئيس الياس سركيس وتعيد الوحدة الى لبنان . فما هي معلوماتكم حول هذا الموضوع ؟

□ ليس لدي اي شيء واضح على هذا الصعيد .

واضاف : بطبيعة الحال عندما تستعيد الدولة سيادتها على كل شبر من الاراضي اللبنانية ، تتأمن حرية الرأي ويصبح هناك امكانية للحوار ، وبفضل هذين العاملين يمكن ان تصبح هناك جبهة طويلة عريضة تدعم الرئيس الياس سركيس دون ان يسعى الى قيامها احد لانه من جهة المصلحة الوطنية الصحيحة ليس من لبناني يرفض الحوار الحر ولكن شرط ان يتأمن هذا الحوار الحر .

الفتور مع سوريا

● هل تعتقد بان زيارة الرئيس كميل شمعون الى سوريا قد ازالت الفتور بين سوريا وحزب الوطنيين الاحرار ؟

□ اذا كان هناك فتور فانه قد زال طبعا .

الحص يبحث شؤون الاعلام مع رزق

اجتمع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص عند الساعة الثامنة من صباح امس في مكتبه بوزارة الاعلام بالدكتور شارل رزق مدير عام الاعلام وبحث معه في القضايا الاعلامية . وذلك قبل توجهه الى القصر الجمهوري .

مؤشر "الانوار" الاسبوعي
نتائج ايجابية لتخفيف القيود على الاستيراد
خضار الموسم تباع باسعار معقولة

كتب محرر الشؤون الاقتصادية :

تقديرات مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد حول هبوط مرتقب في اسعار بعض المواد والسلع الاستهلاكية جاءت في اطار الاتجاه لفك القيود المفروضة على حركة التجارة الخارجية، لاباحة استيراد السلع من دون الاجازات المسبقة .

ويصادف هذا الاتجاه هبوط نسبي في اسعار المنتجات الزراعية المحلية كان مرتقبا نظرا لوفرة الانتاج وطرح كميات كبيرة منها في الاسواق . وقد استمر تذبذب الاسعار لبعض المواد صعودا وهبوطا خلال الاسبوع ، وهذا يعود الى عامل العرض والطلب ، خصوصا للبطاطا الجديدة والفول الاخضر والبندورة الاردنية وكذلك البيض والسكر ومن الفواكه البطيخ والكرز . اما اللحوم فقد استقرت على اسعارها ، فيما تدنت اسعار مشتقات اللحوم ا: بوجه محليا الى ادنى المستويات ، وهذا متوقع في مثل هذه الايام بسبب الحر ، وهي « المقادم » و « الرؤوس » واللسانات ، بالاضافة الى استمرار وصول كميات كبيرة من اللحوم ومشتقاتها التي تصل مجمدة من الخارج عن طريق مرفأ بيروت .

وفي ما يلي اهم اسعار المواد الاستهلاكية للاسبوع الواقع بين ٣٠ ايار و ٤ حزيران ١٩٧٧ .

الحبوب : استقرار

سجل « المؤشر » استقرارا في اسعار الحبوب على كافة انواعها مع بداية الاسبوع ، واوضحت مصادر نقابة تجار الحبوب ان الاسعار تستقر عادة خلال فصل الصيف لتضاؤل الطلب عليها ، وهي في بعض الاحيان تهبط. كذلك بالنسبة لبعض مواد البقالة التي تستقر تبعا لاستقرار الحبوب . وما تزال اسعار الشاي على المستوى الذي اقفلت عليه في نهاية الاسبوع الماضي لكنها تراجعت نسبيا بمعدل نصف ليرة للكيلو الواحد في منتصف الاسبوع ، وبقيت على سعر ١٤٫٥ ليرة حتى نهايته ، واقفلت على هذا السعر، مقابل ١٥ ليرة للاسبوع السابق .

وكانت اسعار السكر قد سجلت خلال هذا الاسبوع تدنيا مرده الى السياسة التي اتبعتها الدولة في طرح كميات منه في الاسواق بسعر ١٠٥ قروش، مما جعل التجار يخضعون للسعر الجديد خوفا من كساد كمياتهم ، بعد وصول كميات كبيرة . وقد طرح التجار السكر في السوق المحلي بالجملة بسعر ٩٠ قرشا ، وكانت منافسة بين الدولة وكبار التجار جنى فائدتها المستهلك .

واوضح « المؤشر » تراجعا نسبيا لبعض انواع الخضار خصوصا الموسمية منها التي بدأ موسمها يشارف على النهاية ، وفي طليعتها الفول الاخضر. فقد بدأ سعره مع بداية الاسبوع بارتفاع معدله ٢٠ قرشا للكيلو الواحد، ما لبث ان انخفض ٥ قروش يوم الثلاثاء وبيع بـ ٥٥ قرشا ، ثم بـ ٥٠ قرشا يوم الاربعاء وبقي على هذا السعر يوم الخميس . وواصل تراجعه يوم الجمعة وبيع بـ ٤٥ ثم بـ ٤٠ قرشا يوم السبت واقفل على هذا السعر في نهاية الاسبوع .

وسجل « المؤشر » انخفاضا ملحوظا في اسعار البندورة الاردنية بالرغم من انها بدأت مرتفعة وبيع الكيلو منها بـ ١٧٥ قرشا يومي الاثنين والثلاثاء ثم انخفضت الى ١٦٠ قرشا بتراجع ١٠ قروش يوم الاربعاء ، وبيعت يوم الخميس بـ ١٥٥ قرشا وواصلت التراجع يوم الجمعة الى ١٤٥ قرشا ، واقفلت يوم السبت على سعر متدن قدره ١٢٥ قرشا مسجلة انخفاضا قدره ٥٠ قرشا خلال هذا الاسبوع .

اما البلدية منها فانها بقيت على اسعارها المرتفعة التي سجلتها مع بداية الاسبوع ، وقد بيعت بـ ٢٢٥ قرشا يوم الاثنين ، بارتفاع ٢٥ قرشا عن السعر الذي اقفلت عليه في نهاية الاسبوع الماضي ، لكنها ما لبثت ان تراجعت الى ٢٢٠ يوم الثلاثاء ، فالى ٢١٠ قروش يوم الاربعاء وتوقفت عند ٢٠٠ قرش يوم الاربعاء وبقيت عليه حتى يوم السبت .

واسعار البطاطا الجديدة كانت خلال الاسبوع بين هبوط وارتفاع . فقد سجل « المؤشر » للكيلو يوم الاثنين ١٥٠ قرشا ، وللثلاثاء ١٧٥ قرشا ، فيما عادت الى السعر السابق يوم الاربعاء ، واستقرت يوم الخميس على السعر نفسه، ثم ارتفعت يوم الجمعة ٥ قروش وبيعت بـ ١٥٥ قرشا ، ومع نهاية الاسبوع سجلت سعرا هو ١٦٠ قرشا .

واظهر « المؤشر » تراجعا في اسعار الخيار الذي سجل سعرا قدره ١٤٠ قرشا في بداية الاسبوع ، واستقر على ١٣٥ قرشا يومي الثلاثاء والاربعاء ، وما لبث ان هبط الى ١٢٥ و ١٠٠ قرش من الخميس وحتى السبت .

اما الكوسى فقد بقي سعرها على استقراره وبيعت بـ ٧٥ قرشا يوم الاثنين ثم تراجعت الى ٥٠ قرشا ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ، ثم الى ٤٠ قرشا يومي الجمعة والسبت ، واقفلت على هذا السعر المنخفض .

وكان الباذنجان الطويل قد سجل سعرا مرتفعا مع بداية الاسبوع وبيع الكيلو منه بـ ٣٠٠ قرش ، وبقي على هذا السعر حتى الاربعاء ، وما لبث ان ارتفع يوم الخميس الى ٣١٠ قروش . وذكرت مصادر نقابة تجار الخضار ان الارتفاع يعود الى الطلب الذي شهده من قبل المستهلكين . وقد عاد الباذنجان الى الارتفاع يوم الجمعة الى ٣٢٥ قرشا واقفل على هذا السعر .

وسجل « المؤشر » بداية تراجع نسبي للملوخية التي بدأت تطرح بكميات كبيرة في الاسواق لكنها بقيت على اسعار مرتفعة بالمقارنة مع اسعار السنة الماضية ، وبيعت بـ ٣٠٠ قرش طيلة الاسبوع .

وتراوحت اسعار اللوبياء الخضراء العريضة بين ١٧٥ و ١٥٠ قرشا خلال الاسبوع، اما البادرية منها فان سعرها بقي على ارتفاعه ، وبيعت بسعر ٢٥٠ قرشا طيلة الاسبوع .

وموسم التزهات في الصيف رفع اسعار انواع الخضار التي تصنع منها التبولة، فكيلو الحامض ارتفع الى ١٥٠ قرشا مقابل ١٠٠ و ١٢٥ في الاسبوع الماضي، والخسة من ٥٠ قرشا الى ٧٥ ، والبقدونس من ١٠ الى ١٥ قرشا . وتبعا لارتفاع سعر هذه المواد ارتفع ايضا سعر الكزبرة من ١٥ الى ٢٠ قرشا ، والنعناع من ٢٥ قرشا الى ٤٠ قرشا ، والفجل المربطة من ٢٥ الى ٣٥ ٪ والبصل الاخضر من ١٠٠ قرش الى ١١٥ قرشا ، والبصل الاحمر من ٩٠ قرشا الى ١٠٠ قرش والثوم من ٢٠٠ الى ٢٥٠ قرشا .

واظهر « المؤشر » استقرارا في اسعار البازلاء التي بدأت يوم الاثنين بـ ١٥٠ قرشا ، واستمرت كذلك طيلة الاسبوع . وكذلك بالنسبة للملفوف الذي بيع بسعر ٧٥ قرشا طيلة الاسبوع ، والسلق بسعر ٨٥ قرشا والارضي شوكي بـ ٧٥ قرشا للرأس الواحد .

اسعار اللحوم

واوضح « المؤشر » استقرارا في اسعار اللحوم بمختلف فئاتها وحتى المجلدة منها ، لكن مشتقاتها سجلت تراجعا كبيرا . وبيعت «المقادم» بـ ٧٥ قرشا مقابل ١٥٠ قرشا ، واللسانات بـ ١٠ ليرات للكيلو الطازج والمثلج بسعر ٨ ليرات ، والنخاعات الطازجة بـ ١٥٠ قرشا للواحد ، اما المثلج فقد بيعت العلبة التي تحتوي على ٦ نخاعات منه بسعر ٦ ليرات .

الدجاج والبيض

واسعار الدجاج كانت طيلة الاسبوع مستقرة على سعر متدن نسبيا ، وبيع كيلو الفروج البلدي بـ ٥٠٠ قرش والمذبوح بسعر ٥٧٥ قرشا . اما البيض فقد تراجعت اسعاره تراجعا ملحوظا مع بداية هذا الاسبوع اذ بدأ سعر الكرتونة (٣٠ بيضة) بـ ٥٥٠ قرشا ، ثم هبط الى ٥٢٥ قرشا ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ، ثم انخفض الى ٥٠٠ قرش يومي الجمعة والسبت واقفل على هذا السعر في نهاية الاسبوع مسجلا انخفاضا قدره ٧٥ قرشا .

الحليب والاجبان

وسجل « المؤشر » استقرارا في اسعار الحليب ومشتقاته ، وبقيت اسعار هذه المواد على المستوى الذي اقفلت عليه في الاسبوع الماضي ، وبيعت علبة الحليب الكبيرة بـ ١٩ ليرة والوسط بـ ١١٫٢٥ والزبدة الباكيت حجم كبير بـ ٢٥٠ قرشا ، والحجم الصغير بـ ١٢٥ قرشا ، وكيلو جبنة القشقوان بـ ٨٠٠ قرش ، والحلوم بـ ٨٠٠ قرش ، وعلبة الجبنة البيكون بـ ١٥٠ قرشا .

الاسماك : تراجع

وبدأت اسعار الاسماك بالتراجع مع بداية الاسبوع ، وسجل « المؤشر » اسعارا تتراوح بين ١٥ و ٥ ليرات للكيلو حسب النوعية والحجم ، فيما كانت اسعار السمك البزري تسجل تدنيا ملحوظا خلال الاسبوع ، اذ بدأت بسعر ٣٠٠ للكيلو وتدنت الى ٢٠٠ و ١٧٥ قرشا للكيلو في نهاية الاسبوع . اما السلطان ابراهيم فقد بقي على اسعاره المرتفعة وبيع الكيلو منه بين ٢٥ و ٣٠ ليرة .

الفاكهة : تقلب

وتقلبت اسعار الفواكه خلال هذا الاسبوع بين الارتفاع والانخفاض ، وسجل « المؤشر » تدنيا في اسعار الكرز الذي بدأت اسعاره يوم الاثنين بـ ٢٧٥ قرشا للكيلو الواحد ، ثم تدني الى ٢٦٠ يوم الثلاثاء ، فالى ٢٥٠ يوم الاربعاء ، و ٢٣٠ يوم الخميس ، واستقر على ٢٢٥ قرشا يومي الجمعة والسبت. واقفل على هذا السعر .

وشهدت الاكي دنيا اسعارا مرتفعة جدا خلال هذا الاسبوع ، نظرا لانتهاء موسمها وبيع الكيلو منها بـ ٥٠٠ قرش طيلة الاسبوع .

وكذلك البطيخ الاحمر تراوحت اسعاره بين ٧٥ و ١٠٠ قرش حسب الحجم والنوعية .

سعر كيلو البندورة (من ٣٠ ايار الى ٤ حزيران)	(قرش لبناني)
الاثنين	١٧٥ ق.ل
الثلاثاء	١٧٥ ق.ل
الاربعاء	١٦٠ ق.ل
الخميس	١٥٥ ق.ل
الجمعة	١٤٥ ق.ل
السبت	١٢٥ ق.ل

سعر كيلو الفول الاخضر (من ٣٠ ايار الى ٤ حزيران)	(قرش لبناني)
الاثنين	٦٠ ق.ل
الثلاثاء	٥٥ ق.ل
الاربعاء	٥ ق.ل
الخميس	٥٠ ق.ل
الجمعة	٤٥ ق.ل
السبت	٤٠ ق.ل

سعر كيلو البطاطا (من ٣٠ ايار الى ٤ حزيران)	(قرش لبناني)
الاثنين	١٥٠ ق.ل
الثلاثاء	١٧٥ ق.ل
الاربعاء	١٥٠ ق.ل
الخميس	١٥٥ ق.ل
الجمعة	١٥٥ ق.ل
السبت	١٦٠ ق.ل

سعر كيلو الكرز (من ٣٠ ايار الى ٤ حزيران)	(قرش لبناني)
الاثنين	٢٧٥ ق.ل
الثلاثاء	٢٦٠ ق.ل
الاربعاء	٢٥٠ ق.ل
الخميس	٢٣٠ ق.ل
الجمعة	٢٢٥ ق.ل
السبت	٢٢٥ ق.ل

الوحدات الحرارية

لتعيين عدد الوحدات الحرارية اخترنا هذا الاسبوع الاصناف التالية في كل ٢٠٠ غرام :

اللحوم والبيض :
لحم خروف : ٢٠٠ وحدة .
بيضة واحدة : ٨٠ وحدة .

الخضار :
بطاطا : ٨٨ وحدة .
فجل : ٢٥ وحدة .

الحليب ومشتقاته :
لبن : ٥٠ وحدة .
لبنه : ١٠٠ وحدة .

الفواكه :
بطيخ : ٣٥ وحدة .

متفرقات :
بوظة : ٥٠٠ وحدة .

الذكرى الـ ١٣ لقيام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
الصكبان : نسعى إلى استراتيجية موحّدة

قال الدكتور عبد العال الصكبان الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ، ان خطوات المستقبل قد تحددت امام المجلس وامانته ، وهي تتلخص في تنشيط التبادل التجاري والانتاجي والمالي بين الدول الاعضاء . واضاف : ان اهم ما تم التوصل اليه هو محاولة وضع استراتيجية عربية موحدة ، اعتبارا من عام ١٩٨١ ، لا تتعارض مع خطط كل دولة على حدة .

واضاف الصكبان ان الامانة العامة لمجلس الوحدة قامت باتصالات مكثفة على طريق التكامل الاقتصادي العربي مع الدول العربية التي لم تنضم لاتفاقية الوحدة او لقرار السوق العربية المشتركة ، وانها قد حصلت على موافقات مبدئية من عدد منها للانضمام الى الاتفاقية بعد اتخاذ الاجراءات الدستورية . واوضح ان مجلس وزراء الوحدة الاقتصادية سيدرس في اجتماعه في منتصف الشهر الحالي قرارا يتضمن الاسس الموضوعية لتطبيق قرار السوق العربية المشتركة من قبل جميع دول اتفاقية الوحدة ، حتى يتحقق التطابق بين عضوية المجلس والسوق .

وقال الدكتور الصكبان ان العمل العربي المشترك يدخل مرحلة اكثر ملاءمة للتخطيط والتصور الجماعي العربي الشامل ، وان تنسيق الخطط العربية للتنمية سيبدأ عام ١٩٨١ . وذلك على اساس المسح الاقتصادي الذي يجري حاليا للتعرف على مسارات الاقتصاد العربي وخططه وموارده التي لم يتم استغلالها .

واضاف الصكبان ان خبراء التخطيط سيجتمعون في الربع الاول من العام القادم لدراسة الخطوات التي تمت من اجل وضع خطة تنمية عربية ، والموافقة على الاستراتيجية المقترحة في هذا المجال . وقال انه تمهيدا لهذه الخطة الشاملة ، فان الامانة العامة تولي اهتماما خاصا لخطط بناء الهياكل الاساسية في الوطن العربي ، وفي مقدمتها بناء شبكة عربية من الطرق والمواصلات ووسائل النقل والاتصال قبل عام ١٩٨٥ .

واشار الصكبان الى ان الاطار التشريعي للعمل العربي المشترك قد اكتمل باتفاقيات جديدة تهدف الى حماية الاستثمارات وتنظيم تسوية المنازعات بين الدول العربية ، بالاضافة الى اتفاقية الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق التكامل المالي واتفاقية صندوق النقد العربي للتكامل النقدي .

وفي مجال التجارة بين الدول العربية ، قال الصكبان انه اطلق على العام الحالي « عام السوق المشتركة » لاعطاء مزيد من الاهتمام بالسوق العربية التي سجلت تقدما ملحوظا في السنوات الاخيرة .

وقال الصكبان في ختام تصريحاته ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية سوف يبحث عددا من المشاريع في دورته الحالية : منها مشروع لوضع برنامج للتبادل التجاري متعدد الاطراف بين الدول الاعضاء . كما ستجري دراسة ابرام عقود تجارية طويلة الاجل ، وانشاء شركة عربية للتجارة الخارجية ، ومجالس سلعية تختص كل منها بسلعة محددة ، تشارك فيها الدول العربية المنتجة والمستهلكة . ويجري كذلك العمل على تنشيط المراكز التجارية التي تقيمها البلدان العربية في عواصم شقيقة .

ويعتبر من اهم انجازات مجلس الوحدة الاقتصادية اصدار قرار السوق العربية المشتركة التي عملت على زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الاعضاء ، وكذلك اقامة اربع شركات عملاقة تصل رؤوس اموالها الى حوالي مليار ونصف مليار دولار ، وهي شركات « العربية للتعدين » و « العربية لتنمية الثروة الحيوانية » و « العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية » و « العربية للاستثمارات الصناعية » . هذا بالاضافة الى عشرة اتحادات نوعية عربية للصناعات المختلفة ، مثل الحديد والصلب والاسمنت والصناعات الهندسية والاسماك والكيماويات والصناعات الغذائية والنسيج .

صقر يناشد الجميع انجاح مسيرة السلام

ناشد السيد جورج صقر رئيس الاتحاد العمالي العام جميع اللبنانيين مساعدة رئيس الجمهورية والمسؤولين وانجاح الجهود التي يبذلونها لاعادة السلام والاطمئنان الى البلاد . كما دعا شركات البترول وشركة اميركان لايف التي استمادت نشاطها الى اعادة العمال الذين صرفوا من الخدمة اثناء الاحداث الى اعمالهم .

وابدى السيد صقر تعليقا على اجتماعه بالرئيس سركيس والمسؤولين والاقطاب السياسيين ارتياحه لبوادر الاستقرار .

مصانع للتجميل في لبنان

غادرت بيروت الى فرنسا بطريق الجو السيدة ليلى قرينة الصناعي السيد منير النيل صاحب معمل « بيوفيتكس » لمستحضرات التجميل للقيام بزيارة بعض المصانع العالمية لادوات التجميل التي قررت انشاء فروع لها في لبنان لتصنيع هذه الاصناف محليا .

■ بقايا العنابر المسقوفة في مرفأ بيروت ■ (تصوير موسى الفوتي)

عنابر معدنية على دفعات في المرفأ
٢٣ من ٥٣ جاهزة بخلال اسبوعين

كتب فيصل القواص :

مشكلة المرفأ كانت في رأس لائحة الاولويات من حيث الاهتمام عند انتهاء الحرب . وبعد ان عاد هذا المرفق الى العمل في اوائل كانون الاول ١٩٧٦ ، اتفق على ان تكون هناك خطتان متوازيتان في المرفأ : خطة التعمير ، وخطة التطوير والتحديث .

وتقضي خطة التعمير باعادة المنشآت والمعدات الى ما كانت عليه قبل الاحداث . وتنفيذها يستغرق وقتا طويلا لا يقل عن السنة والنصف او السنتين ، وتكلف حوالي ٢٠٠ مليون ليرة . وقد بوشر العمل فعلا واصبح المرفأ يعمل بطاقة نسبتها ٣٠ بالمئة من نشاطه العادي .

ومن المنتظر ان يرتفع حجم العمل في شهر تموز المقبل الى نسبة تتراوح بين ٤٥ و ٥٠ بالمئة . وكلما مضت مدة من الزمن تزداد نسبة العمل .

وكانت شركة ادارة واستثمار المرفأ قد رفعت مذكرة الى المسؤولين عند استئناف العمل في السابع من كانون الاول ١٩٧٦ ، اوضحت فيها اوضاع المرفأ ، وقالت ان اعادة المرفأ الى وضعه الطبيعي وتوسيعه وشراء معدات حديثة له يتطلب حوالي مليار ليرة لبنانية .

وقد اهتم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي بوضع مرفأ بيروت بعد الاحداث ، وابدى استعدادا لاعطاء قرض للشركة بكفالة الدولة لتنفيذ المشاريع المطروحة لترميمه وتوسيعه وتحصينه . وهذا ما يتابعه مدير عام وزارة المال الدكتور خطار شبلي في زيارته الحالية الى الكويت .

هذا بالاضافة الى قرض بقيمة ٥ ملايين دولار قدمتها الحكومة الاميركية لشراء معدات وصل قسم كبير منها خلال شهري نيسان وايار الماضيين ، وتبقى معدات برسم الوصول قريبا بقيمة مليون دولار تقريبا وتشمل زوارق وكميونات وسيارات للزوم الشركة .

هذا واعيد ترميم ٨ مستودعات (عنابر) مساحتها الاجمالية حوالي ٦٥٠٠ متر مربع ، وقد بدأت بالعمل منذ حوالي الشهر ونصف الشهر ، بعد ان كانت عمليات التفريغ منذ ان بدأ العمل في المرفأ تتم بواسطة المعدات الذاتية للبواخر او بواسطة « الكونتينر » للشاحنات رأسا .

ويجري الان العمل في اعادة بناء وترميم ١٥ مستودعا مكشوفا ومسقوفا، وينتظر ان تكون جاهزة خلال اسبوع .

وقد اوضحت مصادر المرفأ ان الميناء كان يحتوي على ٥٣ مستودعا علما مكشوفا مساحتها الاجمالية ١٩٨ الفا و ٨٠٠ متر مربع ، و ٣٠ مستودعا مسقوفا مساحتها الاجمالية ١٧ الف متر مربع ، بالاضافة الى ١٥٠ مستودعا خاصا لتجار وصناعيين في المنطقة الحرة مجمدة الان مساحتها الاجمالية ٥٧ الفا و ٧٠٠ متر مربع .

وتقول المصادر ان هذه المستودعات مجمدة الان ، بعد ان الغت شركة استثمار مرفأ بيروت اشغال المؤسسات الخاصة في حرم المرفأ ، ووضعت يدها على المنطقة الحرة .

واشارت المصادر ان السلطات المختصة هي بصدد اصدار قرار لبناء اربعة مستودعات معدنية مساحتها الاجمالية حوالي ١٧ الف متر مربع على الارصفة ٦ و ٧ . ويقضي القرار بتنفيذ اعمال هذه المستودعات وتجهيزها ووضعها قيد الاستعمال خلال ستة اشهر ، وذلك قبل بدء موسم الشتاء . وهذه المستودعات تشاد من الهياكل المعدنية المسقوفة ، وعلى اساس ان يتم انجاز العمل في اول مستودع منها خلال ثلاثة اشهر ، وبعد ذلك المستودعات الثلاث الباقية خلال المدة الباقية وبمعدل شهر لكل مستودع .

هذا وقد صدر اخيرا قرار عن مجلس الوزراء رقمه ١٤ تاريخ ٢٥ — ٤ — ٧٧ يقضي بتكليف شركة استثمار وادارة مرفأ بيروت اجراء تلزيم انشاء عنابر في المرفأ عن طريق التمويل الذاتي او بدون تمويل ذاتي بكفالة الدولة ، وذلك بناء لطلب كانت الشركة قد تقدمت به الى الحكومة لبناء ١٥ مستودعا . الا ان القرار جاء ليعدل العدد المطلوب ويقتصر على ١٣ مستودعا مساحتها الاجمالية حوالي ٦٤ الف متر مربع على ان تشاد على ارصفة الحوض الثالث .

■ سفن داخل الحوض ■

اسعار العملات

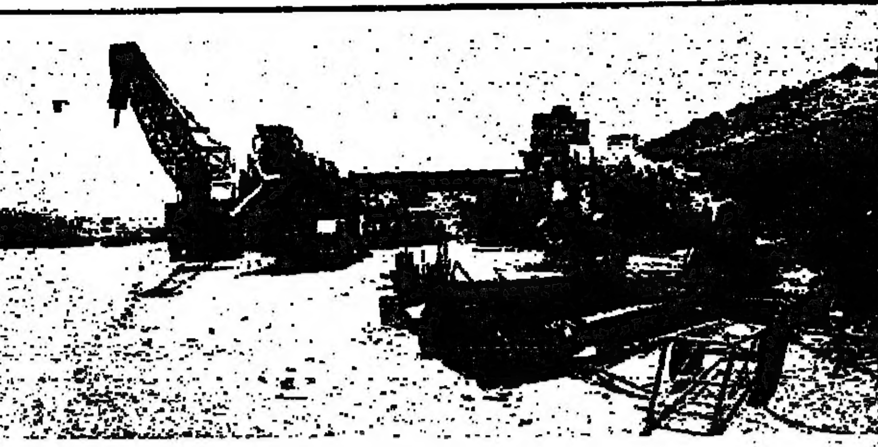
طلب على الدولار

استمر الطلب التجاري على الدولار لليوم الرابع على التوالي ، واستمر تبعا لذلك الارتفاع في اسعاره فبيع امس بما يراوح بين ٣٠٦٫٧٥ قروش الشراء و ٣٠٧٫٢٥ للبيع لفئة الحوالة و ٣٠٧٫٢٥ قروش و ٣٠٧٫٧٥ قروش لفئة البنكنوط .

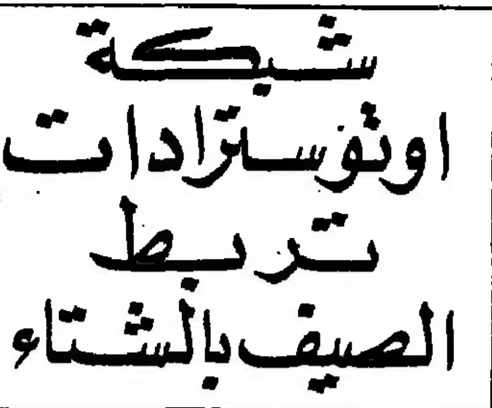
وفي ما يلي اسعار اهم العملات المتداولة في السوق المحلية كما جاءت في نشرة ادارة بورصة بيروت :

النوع	شراء	بيع
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٦٫٧٥	٣٠٧٫٢٥
الدولار الاميركي بنكنوط	٣٠٧٫٢٥	٣٠٧٫٧٥
الجنيه الاسترليني	٥٢٧٫٥٠	٥٢٨٫٥٠
الفرنك الفرنسي	٦١٫٧٥	٦٢٫٢٥
الفرنك السويسري	١٢٢٫٠٠	١٢٣٫٠٠
المارك الالماني	١٣٠٫٥٠	١٣١٫٠٠
الالف لير ايطالي	٣٤٧٫٠٠	٣٤٨٫٠٠
الين الياباني	١١٠٫٠٠	١١١٫٠٠
الفلوران الهولندي	١٢٥٫٤٠	١٢٦٫٠٠
الكورون السويدي	٧٠٫٢٥	٧٠٫٧٥
الفرنك البلجيكي	٨٫٤٠	٩٫٩٠
الدولار الكندي	٢٩٢٫٠٠	٢٩٤٫٠٠
الليرة السورية	٧٥٫٠٠	٧٥٫٥٠
الجنيه المصري	٤٢٧٫٠٠	٤٣٢٫٠٠
الدينار الاردني	٩٢٣٫٠٠	٤٣٣٫٠٠
الدينار الليبي	٧٠٥٫٠٠	٧٢٥٫٠٠
الدينار العراقي	٨٧٤٫٠٠	٨٧٨٫٠٠
الدينار الكويتي	١٠٦٥٫٠٠	١٠٧٥٫٠٠
الريال السعودي	٨٦٫٢٥	٨٦٫٧٥
درهم الامارات	٧٨٫٢٥	٧٨٫٧٥

شبكة اوتوستردات تربط الصيف بالشتاء



■ جبالات اعدت للورشة ■



■ من مراحل المشروع ■

اوتوستراد بيروت دمشق: ١٤ تحويلة و١٧ جسراً ونفق واحد و٥٨ كيلومتراً من الاسفلت

قررت الحكومة في الاسبوع الماضي تحريك مشروع اوتوستراد بيروت — المصنع ، المؤدي الى دمشق ، بقرارها استئناف الدراسات النهائية والتفصيلية لهذا المشروع الضخم .

وسبق تحريك هذا المشروع ، الذي تبلغ كلفته التقديرية ، ما يوازي ميزانية الدولة اللبنانية لهذه السنة ، اي اقل من مليازي ليرة لبنانية بقليل ، قرار حكومي اخر بتنفيذ اوتوستردات « الحلقة الساحلية » اي اوتوستراد بيروت — طرابلس واوتوستراد بيروت — صيدا .

وتقف وراء هذا التوجه الحكومي ، قناعة اقتصادية ، بان المزايا الاقتصادية التي توفرها الاوتوستردات على صعيد الترانزيت والنقل والانتقال ، لا تقل عن مزايا اي مشروع انمائي اخر .

وحتى مشاريع الاسكان الضخمة المطلوبة ، بصورة أكثر الحاحا ، تصبح اكلافها مع وجود الاوتوستردات ، اقل بكثير ، مما تكون عليه بغياب هذه الطرق الدولية .

فعمليات النقل في لبنان ، تضاعفت اكثر من مرة ، بسبب غلاء المحروقات وقطع غيار السيارات ، وضيق صدر السائقين ، بالتوقف الاجباري ، على الطرقات المحيطة بالعاصمة .

ولامتصاص هذه المشكلة ، بشكلة النقل ، كان لا بد من التركيز على الاوتوستردات .

فعمليا ، اصبحت اوتوستردات الحلقة الساحلية ، شبه مفروغ منها ، منها ما جرى تنفيذه ، ومنها ما هو على طريق التنفيذ ، خاصة بالنسبة الى اوتوستراد بيروت — طرابلس .

اما اوتوستراد بيروت — صيدا ، وتحديدا : الاوزاعي — الدامور ، فقد لزم وانجز قسم كبير منه ، لكن اكمال التنفيذ مرتبط بالظروف الامنية ، التي لا تزال ، تشكل مصدر قلق المتعهدين ..

يبقى اوتوستراد بيروت — المصنع ، او بيروت — دمشق ، كما يعرفه الناس ، وهو بيت القصيد .

مشروع الضوء الاخضر

المشروع طرحته الحكومة اللبنانية على بساط البحث في العام ١٩٧٢ ، بعدما تلقت الضوء الاخضر من بعض الدول الخليجية التي لها مصلحة ترانزيتية في تنفيذه ، حيث تعهدت الدولة بتمويل المشروع ، عن طريق القروض البعيدة الاجل .

واذاك تحول هذا الاوتوستراد من مشروع لبناني الى مشروع عربي ، يرمي الى ربط بيروت بالكويت ، والعواصم الخليجية الاخرى ، عبر سوريا .

ووعهدت الحكومة اللبنانية الى شركة هندسية المانية غربية ، لاعداد الدراسات الخاصة . وقد انجزت هذه الدراسات ، وحددت التكاليف ، بما فيها الاستملاكات ، بمليار ليرة لبنانية .

وعملا بما هو متفق عليه ، كان على سوريا أن تباشر في تنفيذ وصلة الاوتوستراد ، داخل اراضيها ، من دمشق العاصمة ، الى منطقة المصنع ، حيث نقطة النهاية بالنسبة الى المشروع اللبناني .

وقد انجزت الحكومة السورية ما هو مطلوب منها تقريبا ، لكن الظروف التي مرت على لبنان ، طوت ، من جملة ما طوته ، خرائط وتصاميم هذا المشروع ، الذي هو في الاساس ، مصلحة لبنانية ، ثم عربية .

والمصلحة اللبنانية هي التي املت على الحكومات المتعاقبة ، التركيز والسعي على انجاز هذا المشروع .

فالدراسات الرسمية اللبنانية ، تجمع على القول بان ٦٠ في المئة من عمليات الترانزيت بين مرفأ بيروت والبلدان الخليجية ، تتعطل صيفا ، بسبب ازدحام السير على طرق الجبل ، وكذا شتاء بسبب تراكم الثلوج على ضهر البيدر .

من هنا ، جاء التفكير بايجاد وسيلة لتفادي ازدحام الصيف وثلج الشتاء ، وبالتالي لابقاء ميناء بيروت والمحاصيل الزراعية اللبنانية ، منتظمة الوصول الى الاسواق العربية .

وقد راعت الشركة الالمانية في تصاميمها للمشروع ، مختلف الحاجات التي املت عزم السلطة اللبنانية في السير بهذا المشروع .

تدل التصاميم والخرائط الموضوعة ، على ان هذا الاوتوستراد الذي يبلغ طوله ٥٨ كيلومترا ، مقابل ٦٢ كيلومترا للطريق المستخدم في الوقت الحاضر ، سيرتبط بالطرق الفرعية ، ابتداء من بيروت ، وانتهاء بالمصنع ، بـ ١٤ « تحويلة » طرق و ١٧ جسرا ونفق واحد .

تحويلات الطرق ، ستقام قرب المدن والقرى الرئيسية ، حتى يتمكن السائق ، من الاتجاه حيث يريد ، وقد روعي في تصميم هذه التحويلات ، عدم وجود تقاطع طرق ، او مستديرات ، انما هناك طرق من فوق واخرى من تحت ، ولا داع لان يتوقف هذا ، ليمر ذاك .

والجسور ، ستتوزع فوق الوديان ، التي سيمر عبرها الاوتوستراد حكما .

اما النفق الوحيد ، فيبلغ طوله ١٢٠ مترا ، ويبدأ في المديرج وينتهي الى الطرف الشرقي ، من قمة ضهر البيدر .

وهكذا فالحاجة الى هذا النفق الصغير نسبيا ، فنية ، وعملية ، من الناحية الفنية ان خرق الجبل ضروري للحد من مستوى ارتفاع الطريق ، باعتبار ان القوانين الدولية ، تحدد ارتفاع الاوتوستردات ، بـ ٥ درجات فقط .

والحاجة العملية ، ترمي الى تفادي عبور سطح ضهر البيدر ، حيث تبقى مشكلة تراكم الثلج في فصل الشتاء .

وللمحافظة على درجة الارتفاع المحددة ، اضطر مصمموا الاوتوستراد ، الى الخروج به من شرق قمة ضهر البيدر ، باتجاه الشمال ، اي عبر بوارج والمديرج ، فجديتا ، الى الشمال من شتورة ، للمحافظة ، على درجة انحداره ، ثم يمر بين تعلبايا وسعدنايل ليندفع في مستقيم ، نحو المصنع .

اين العقدة ؟

هذا ، من ناحية العقدة المتمثلة بقمة ضهر البيدر ، اما بالنسبة الى عقدة « كواع الكحالة » فقد لحظ مصمموا الاوتوستراد حدة ارتفاع طريق الكحالة ، فاثروا الالتفاف حول الكحالة من الشمال ، امتدادا حتى « ريوان عاليه » فعين الجديدة وبحمدون وصوفر ، التي لحظت فيها بعض التحويرات البعيدة عن الطريق الحالي .

اما نقطة انطلاق الاوتوستراد من بيروت ، فستكون في بلدة الحدث . من الحدث تمتد ذراعا الاوتوستراد ، نحو مرفأ بيروت ، ونحو المطار ، بشكل يلف العاصمة ، من ثلاث جهات .

والذراع الممتدة الى المرفأ ، يتصل باوتوستراد طرابلس عبر منطقة الدورة . وكذا الحال بالنسبة الى الذراع الممدودة نحو المطار ، التي تضاف اليها مهمة الارتباط باوتوستراد بيروت — صيدا ، في كورنيش الاوزاعي .

اما اتساع الاوتوستراد ، فيختلف بين منطقة واخرى ، وحسب كثافة السير وحركة النقل .

من بيروت ، حتى عاليه يسير الاوتوستراد على خطين متوازيين ، يستوعب كل منهما ٤ سيارات ، بالاضافة الى خط ثالث اصفر يخصص للسيارات المقطوعة ، بحيث يصبح عرض الممرين معا ٣٢ مترا .

ومن عاليه الى صوفر ، يضيق قليلا ليتسع لثلاث سيارات ، ومن صوفر حتى المصنع ، يصبح عرضه مستوعبا لسيارتين فقط ، هذا فضلا عن الخط الاصفر .

وتقدر المراجع الهندسية اللبنانية مدة انجاز هذا المشروع بخمس سنوات ، فيما لو بوشر في وضع دراساته التفصيلية النهائية من الان ، حسب قرار وزارة الاشغال العامة .

اما تكاليفه ، فقد تضاعفت تقريبا ، تبعا لتضاعف اسعار المعدات والمحروقات واليد العاملة ، وانخفاض قيمة العملة اللبنانية ، فضلا عن الاستملاكات .

ومعنى ذلك ان كلفته ، ستدانى المليار ليرة لبنانية تقريبا .

وتعتزم الحكومة اللبنانية السير في هذا المشروع متسلحة ، باستعداد مصرف التنمية العربية ، لتمويله .

وتقول مصادر مطلعة ، ان تنفيذ هذا الاوتوستراد ، لن يلغي دور الطريق الدولي القائم حاليا ، بل ان هناك دراسات لمواصلة توسيع هذا الطريق ، ليساهم في تخفيف ضغط كثافة السير في الصيف ، عن الاوتوستراد العتيد .

ع • ح

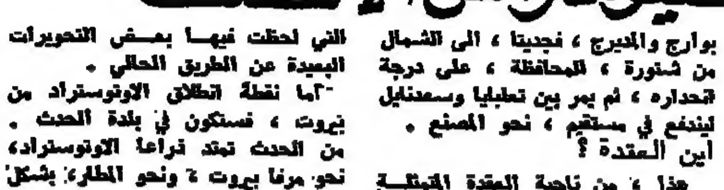
النفق والجسور والتحويلات

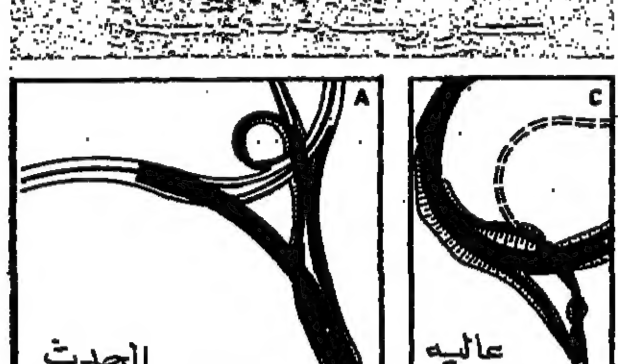
لحظ مصممو اوتوستراد بيروت — دمشق اقامة ١٤ تحويلة طرق و١٧ جسرا ونفق واحد .

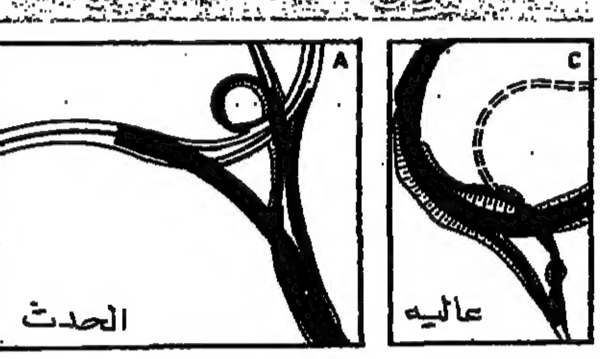
النفق يبدأ في المديرج وينتهي في الطرف الاخر من قمة ضهر البيدر .

الجسور تنتشر فوق الوديان التي سيمر عليها الاوتوستراد .

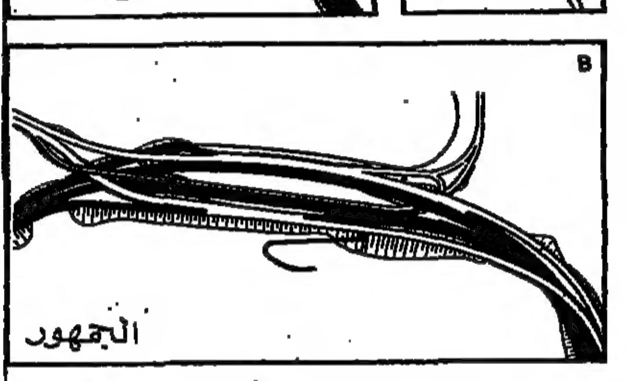
التحويلات ، مهمتها ربط الاوتوستراد بالطرق الرئيسية والفرعية الاخرى ، في كل من : الحدث ، الحازمية ، اللويزة ، الكحالة ، الجمهور ، عاليه ، عين الجديدة ، بحمدون ، صوفر ، المديرج ، شتورا ، بر الياس وعنجر .

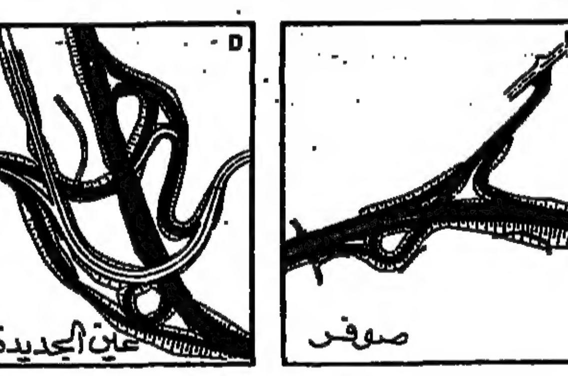


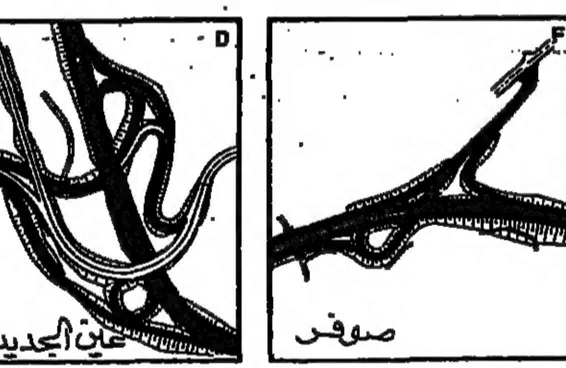




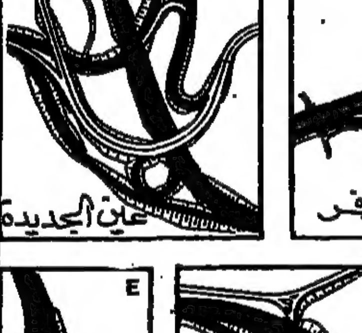














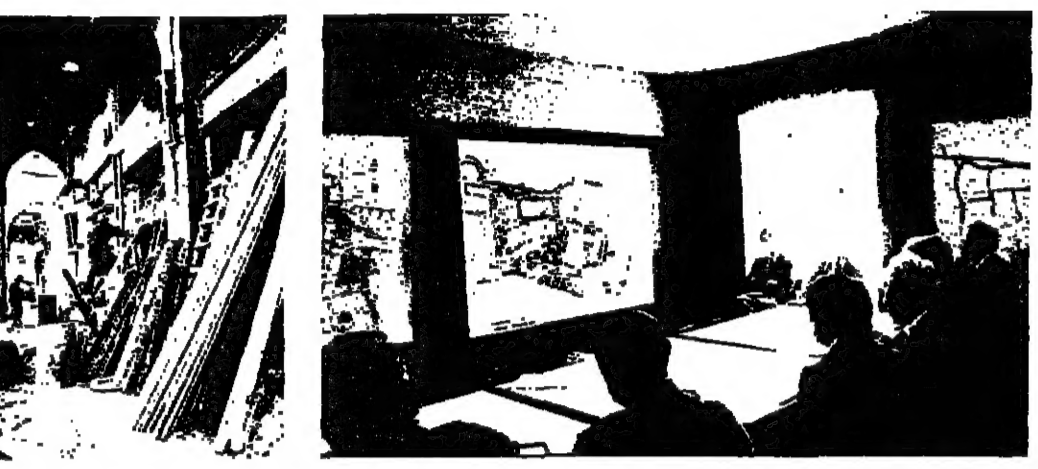


■ يشير تصميم مشروع اوتوستراد بيروت — دمشق : الى ان الطريق ستبدأ من الحازمية والحدث وتمر في الجمهور وعاليه وبحمدون وصوفر والمديرج وضهر البيدر والمريجات وشتورا . وعند مرور الاوتوستراد في كل بلدة سيتم انشاء تقاطع للطرقات كما يبدو في الرسوم اعلاه التي ارفقت بتصميم المشروع ■

الوسط التجاري ينهض من الدمار



■ ورشة في شارع باب ادريس ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)



■ الوزير واعضاء المجلس البلدي امام الخرائط الجديدة ■

ورشة في الاسواق الداخلية

تابع وزير الاشغال العامة والسياحة امس ، مناقشة الدراسات والخرائط العائدة لتعمير الوسط التجاري ، بحضور محافظ مدينة بيروت المهندس متري النمار ورئيس واعضاء اللجنة القائمة باعمال بلدية بيروت .

وقد حضر من اعضاء اللجنة الى جانب السيد امين بيهم ، السادة: انطوان جزار ، وفيق التصولي ، وفؤاد بجار ، بالاضافة الى رئيس البعثة الفرنسية السيد ليجان .

وبانتهاء الاجتماع ادلى رئيس لجنة بلدية بيروت السيد امين بيهم بالتصريح التالي : قبل كل شيء اود ان اشكر وزير الاشغال العامة والنقل المهندس امين البزري على اهتمامه بالعمل لتحسين واعمار الوسط التجاري في مدينة بيروت ، كما اني اود شكر اللجنة الفنية الفرنسية التي عاونت الوزير . وقد جرى في اجتماع اليوم (امس) عرض جميع ما يختص بترميم وتعمير المنطقة التجارية واخذنا جميع التعليمات اللازمة منهم ، وسوف اعرض ما جرى في هذه الجلسة على المجلس البلدي ، ثم احيلها الى المراجع المختصة ليصير بعد ذلك الى ارسالها الى مجلس الوزراء للتصديق عليها .

واضاف السيد بيهم : ليس لدي ، على ما ظهر لنا ، من ملاحظات ، خاصة حول الدراسات ، ولكن ربما يكون هناك راي للمجلس في بعض قضايا تتعلق ببدء العمل باسرع ما يمكن ولذلك سوف نجتمع بهذا الخصوص لنعرض على زملائنا الذين هم الان خارج البلاد ما سمعناه ، واذا كان لهم اعتراض على بعض اشياء سنأخذها بعين الاعتبار .

مشروع متكامل

وادلى عضو اللجنة السيد جزار بالتصريح الاتي : لا شك ان الدروس التي انجزت حول اعادة تعمير الوسط التجاري او المشروع الذي وضع حول الاسواق التجارية هو مشروع متكامل ومرتكز على دراسات عميقة . والمجلس البلدي سيستلم هذا المشروع للاطلاع عليه بصورة ادق واعمق لابداء ملاحظاته حوله قبل ان يحال الى مجلس الوزراء .

واضاف : وسنبدأ يوم الاثنين المقبل (غدا) وبسرعة كلية بدرس النقاط الحساسة منه وخصوصا قضية مهل التنفيذ ، وحفظ حقوق المواطنين ، وخصوصا التجار الذين فقدوا محلاتهم في الوسط التجاري .

واضاف : يبدو لي ان المشروع مقبول بصورة اجمالية ولكن كما قلت هناك تفاصيل يجب أن نتعمق فيها اكثر ، لاننا نريد ان نعكس رغبة المواطنين وتطلباتهم للسلطة حتى تتخذ القرار النهائي .

تقرير عن مخالفات ادارية ومالية في صندوق الضمان

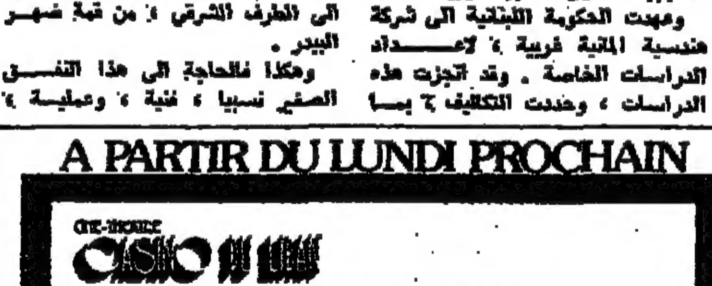
تسلمت الجهات المختصة في رئاسة الحكومة ووزارة المالية والعمل والشؤون الاجتماعية والتفتيش المركزي ، تقريرا حول المخالفات الحاصلة في ادارة وحسابات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي .

يتوقف التقرير عند ٨ مخالفات اساسية ادارية ومالية ويشير الى ان المسؤولية فيها ، عملا بالمادة الثانية (الفقرة ١٢) ، تقع على عاتق مجلس الادارة مجتمعا .

المخالفة الاولى تتعلق بسقوط الاشتراكات المتوجبة للصندوق على ارباب العمل بمرور الزمن الخماسي ، بسبب اهمال تحصيلها . وقد ورد حولها في التقرير : تعود اسباب تضخم الاشتراكات غير المحصلة الى تقصير واهمال مدير عام الصندوق وسائر المسؤولين المختصين في الصندوق في تحصيل الاشتراكات وملاحقة المدينين بها في الوقت المناسب. وسبق ان نبهت ادارة الصندوق الى أنه لا يكفي لضمان تحصيل الاشتراكات المتوجبة للصندوق قطع مرور الزمن ، وان وحدهما السرعة في الجباية والسرعة في التنفيذ بحق المتخلفين عن الدفع تضمنان التحصيل .

المخالفة الثانية تتعلق بوقف العمل بالبطاقة الافرادية للمضمونين ، اعتبارا من سنة ١٩٦٧ ، ولم يحاسب مدير عام الصندوق وسائر المسؤولين عن هذا التقصير ، كما ان مفوض الحكومة ، رغم اطلاعه على المشكلة لم يمارس ايا من صلاحياته .

المخالفة الثالثة منح ودفع مع مفعول رجعي تعويض اختصاص لمدير علم الصندوق خلافا للمبادىء القانونية والادارية ، فقد اتخذ مجلس ادارة الصندوق قرارا بناء لاقتراح مدير عام الصندوق يمنح بموجبه الاطباء في الصندوق تعويض اختصاص حدد بنسبة مئوية من الراتب .



فنادق بيروت : الزبائن بدأوا العودة ومعظمهم رجال اعمال واعضاء بعثات


■ الزبائن العرب بداوا العودة ■

■ حركة في الصالون والاستعلامات ■
(تصوير عبد الرزاق)

الفنادق

فنادق بيروت تشهد وجوها جديدة ، وتعيش حلم العودة الى ايام كانت غرفها تعج بالزبائن .

وزائر الفنادق العاملة التي استعادت نشاطها اخيرا ، يلاحظ حركة تدب فيها . ورغم انها ليست حركة سياح فقط ، فانها حركة رجال الاعمال الذين يبشرون بانطلاق الانماء والاعمار ، ويقرب استعادة لبنان مركزه التجاري والمصرفي في المنطقة .

وقبل القيام بجولة على الفنادق لا بد من ايجاز الوضع الفندقي كما عرضته مصادر نقابة الفنادق .

ـ عدد الفنادق في بيروت ١٠٤ ، بينها ٥٣ اصابتها اضرار مباشرة وغير مباشرة ، اكثرها في الوسط التجاري وفي منطقة الفنادق ، ويبقى هناك ٥١ فندقا صالحة للعمل لوقوعها في مناطق الحمراء وراس بيروت والجناح . الا ان معظم هذه الفنادق تعطلت عن العمل بسبب ظروف الاحداث .

أما الفنادق التي واصلت استقبال الزبائن فيراوح عددها بين ٢٠ و ٢٥ فندقا فقط .

ويبلغ عدد المؤسسات الفندقية خارج بيروت ٤٥٠ ، تراوح بين فندق من الدرجة الاولى ونزل عادي .

واوضح نائب رئيس نقابة اصحاب الفنادق السيد شارل حجار ، مدى الارتباط العضوي الوثيق بين الواقع السياحي من جهة وبين امن منطقة الشرق الاوسط من جهة اخرى . وقال ان الطاقة الاستيعابية للفنادق كانت قد ارتفعت كثيرا خلال السنتين ٦٨ ـ ١٩٦٩ دون ان يرافق ذلك اية زيادة في عدد السياح ، مما جعل نسبة اشغال الاسرة في فنادق بيروت تنخفض الى ٤٩،٣ بالمئة بعد ان كانت ٥٨،٤ بالمئة عام ١٩٦٦ و٦٠،٤٩ بالمئة عام ١٩٦٥ . وسجلت سنوات ٦٦ حتى ١٩٧٠ « ليالي فندقية » متقاربة في مستواها الذي لم يتم تجاوزه الا في العام ١٩٧١ ، حين سجل ارتفاع كبير .

وبقيت الحركة على نسبتها المتوسطة والعادية خلال سنتي ٧٢ و ٧٣ الى ان تراجعت في العام ٧٤ ، ثم انخفضت كليا في بداية عام ٧٥ وتوقفت خلال سنتي الاحداث .

وانتهى الى القول انه قبل الاحداث قدر متوسط مدة اقامة السائح الواحد في لبنان ٧،٤ ايام . الا ان هذا المعدل يختلف باختلاف جنسيات السياح ، وتختلف مدة الاقامة ايضا باختلاف طريقة الايواء . فمتوسط مدة الايام يبلغ ٤،٥ ايام لنزلاء الفنادق ، في حين انه يتجاوز التسعة ايام للذين ينزلون في مؤسسات الايواء الاخرى كالشقق المفروشة مثلا .

ومع بدء الفنادق مسيرة العودة الى النشاط ، كان لنا لقاء مع بعض مدرائها ومسؤوليها ، وكانت البداية في فندق « بيروت انترناشيونال » . فقد قال مديره الشيخ اميل يحيى :

ـ تطورات العمل في الفندق والحركة بالنسبة للنزلاء تحسنت منذ دخول قوات الردع العربية مئة بالمئة عما كانت عليه خلال الاحداث ، ومع ان العمل ما زال ضعيفا ، الا ان الامل كبير في عودة الحركة الى طبيعتها ولو تدريجيا .

وقال : نحن ما زلنا نستقبل رجال الاعمال والخبراء في البعثات القادمة لتعمير لبنان ، ولم يصل حتى الان السائح الذي يعتمد عليه هذا القطاع ، لكن لدينا حجوزات ارتبطنا بها في الفترة الاخيرة تتمثل « بفريق عمل » من اوروبا وكذلك من الدول العربية وخصوصا من الخليج والسعودية .

وينزل في فندق «بيروت انترناشيونال» حاليا ٢٨ راكبا بينما طاقة استيعابه بحدود الـ ٢٨٠ في مثل هذه الايام في الاحوال العادية .

وقال : نحن نعلق آمالا كبيرة على ما ستخصصه الدولة من المساعدات للقطاع الفندقي رغم ان القروض التي ستصلنا هي بفائدة مرتفعة نسبيا لكنها تحرك العمل وتنشطه . فالقطاع الفندقي اول قطاع تعطل واخر قطاع يستعيد نشاطه .

الزبائن عادوا

وفي فندق « كارلتون » فقد تحدث احد اصحابه السيد نقولا مدور الذي قال انه بعد عودة الحياة الطبيعية الى البلاد بدات حقائب رجال المال والاعمال تظهر بكثرة وتحتل الجزء الاكبر من غرف الفندق . ولكن ، يمكن القول ان حوالي ٧٠ ـ ٧٥ بالمئة من نزلاء الفندق حاليا هم رجال اعمال فرنسيون واعضاء بعثات خبرة .

وفندق اخر وضعه مشابه لوضع « الكارلتون » هو فندق « بريستول » حيث ان معظم نزلائه هم من رجال الاعمال ، لكن الطابع الغالب على النزلاء هم من رجال المال خصوصا بعد ان تحرك القطاع المصرفي منذ ان عادت المصارف الى مزاولة نشاطها .

ومع ان فندق « الفاندوم » قد توقف فترة طويلة عن العمل خلال الاحداث ، الا انه عاد الى استقبال زبائنه وان اكثر نزلائه الان هم من الدول العربية . واوضح مديره السيد جوزف عتيق انه بدا يتلقى حجوزات من اوروبا وقال : « ان هذا دليل صحة في القطاع الفندقي » .

واعرب عن امله في ان تعود المراقبة بالنسبة لوصول السياح القادمين عن طريق المطار الذين يتعرضون لمشكلة النقل والاسعار الخيالية التي تفرض من قبل السائقين .

وقال السيد عتيق ان في الفندق الان حوالي ٣٠ راكبا وهذا العدد ضئيل نسبيا ، خصوصا وان المنطقة ما زالت شبه مهجورة ، وهذا ما يستدعي الدعاية الكافية لما تعرضت له هذه المنطقة خلال الاحداث .

وفندق « الكومودور » الذي استمر في استقبال زبائنه طيلة فترة الاحداث ، بدا باستقبال وجوه جديدة غير التي الفها في سنتي الحرب ومعظمها لرجال الاعمال الاجانب ومراسلي الوكالات والصحف العالمية .

كذلك فندق « نابولي » الذي اشار مديره الى ان استقرار الوضع الامني في البلاد جذب رجال اعمال عربا نزلوا في الفندق وذكر ان بعضهم جاء للمعالجة الطبية في لبنان ، وهؤلاء لا يزالون يعتبرون بيروت مركزا طبيا مهما في الشرق الاوسط . واوضح ان عودة العمل الكامل الى المرفأ يمكن ان تجلب مزيدا من رجال الاعمال الاجانب اكثر مما فعل المطار .

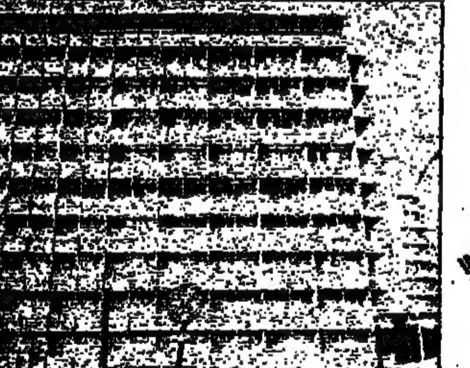
وفي فندق « كافالييه » الحركة تتحسن يوما بعد يوم كما ذكر مديره الذي قال ان معظم نزلائه الان هم من رجال اعمال عرب واجانب وخصوصا فرنسيون ويابانيون وسويسريون .

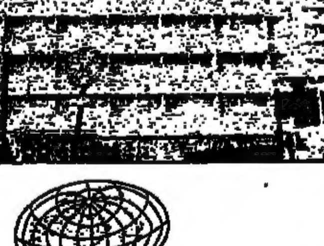
و « البوريفاج » عاد لاستقبال زبائنه من مختلف الفئات التي تعود استقبالها سنويا .

« كينكز أوتيل »

« كينكز اوتيل » الروشة شوران الذي كان طوال فترة الحوادث يؤمن الخدمات للزبائن ولم ينقطع يوما عن اداء رسالته حتى في الايام العصيبة ، استعاد نشاطه كالمعتاد ، ووضع جميع امكاناته في سبيل انعاش السياحة في لبنان . فقد اتم جميع التجهيزات من غرف منامة وتكييف وبيسين ، بالاضافة الى المأكولات الشرقية والغربية .









هذه الزاوية الاسبوعية مخصصة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين .

يكتب فيها اليوم الدكتور فهيم داغر عن متاعب الطب وشخصية الطبيب . والدكتور محمد زهدي يكن عن الصيغة اللبنانية كهم من هموم العلوم السياسية . فيما يعرض المحامي نور الدين نور الدين وضع المحاماة وتأثير الاحداث عليها ، من زاوية : ما المصير ؟ ويتوقف نبيل رحال عند الهموم الجامعية من ناحية ادارية بحتة ، طارحا افكاره في دوامة من القلق والحلقة المفرغة التي يراها في هموم الاهل وفي هموم الجامعيين :

الدكتور فهيم داغر : تعلق الطبيب بمهنته يجعل من زوجته مريضة ثانية



الانسان ، هذا المخلوق المعقد ، منذ وجوده وهو في صراع دائم مع البيئة . لقد امضى ... بيئته بدائيا . اقتصرت فيها متاعبه على استمرارية وجوده . ويعامل تحدي ... استطاع ، وبشكل سريع ، في ... الاخيرة ان يصل الى نمط حياتي يبلغ ذروة ... في عصرنا الحاضر ، وهو آخذ في ...

... الحاضر يتفاعل بشكل عنيف جدا مع ... التي تتحداه تفاعلا عموديا . كما ... بشكل اعمق افقيا مع ذاته . ومن هذين التفاعلين تنشأ متاعب المهنة ...

... استطيع عرض متاعب هذه المهنة ... الوجه التالي :

١ — الطبيب يتعامل مع المريض ككل ، ... روحا وجسدا . الامر الذي يلقي عبئا ثقيلا عليه .

٢ — المريض بصورة عامة يشكو من مشكلتين : اولا ، كونه عليلا ، وثانيا مشكلته المادية .

٣ — نوعية المهنة قد تزيد في المتاعب . فالطبيب النسائي تزداد متاعبه ، نظرا لطبيعة تعامله مع الجنس اللطيف حيث لا يدري بتوقيت الظروف وقد يرهقه مزلجون القلق .

٤ — وضع الطبيب العائلي ، فيما لو كان متزوجا او عازبا قد يضيف حملا ثقيلا فوق متاعبه . فتعلق الطبيب بمهنته قد يجعل من زوجته مريضة ثانية عليه ان يعالجها .

٥ — نوعية المرض وشراسته احيانا تبعث آلاما عميقة في نفس الطبيب .

٦ — نوعية المريض قد تزيد في متاعب الطبيب فالاطفال بصورة عامة يبعثون الاسى واللوعة .

٧ — تطور العلم السريع يفرض على الطبيب ان يواكب التطور . وهذا يزيد في الارهاق والمتاعب .

٨ — المجتمع ونوعيته وعقليته السائدة وعاداته ، قد يكون مبعثا لمتاعب المهنة .

٩ — شخصية الطبيب ونمط تفكيره الشخصي وفلسفته الحياتية قد تزيد في متاعبه المهنية .

١٠ — مع كل هذا ، فالمتاعب بصورة عامة نسبية . فما نعتبره متاعب لشخص قد يكون لذة واكتفاء نفسيا لآخر .

الدكتور فهيم سليم داغر

الدكتور محمد زهدي يكن : الصيغة اللبنانية واسطة العرب الى ذهن العالم



... الحديث مؤخرا عن الصيغة اللبنانية . ... على ذلك ان اعطيت لها تفسيرات ... متشابهة احيانا ومتناقضة احيانا اخرى. ... قلة هي التفسيرات التي تتوافق ... وقلة هي التفسيرات التي تعبر عن ... هذه الصيغة وابعادها .

... التفسيرات التي اعطيت لها التفسير ... اعتبرها قضية توزيع لوظائف الدولة ... النيابية على اساس فئوي ليس الا. ... حددها بكونها تعبيرا عن تعايش طرفي ... حضارتين هما الحضارة الاسلامية ... الحضارة المسيحية . ومنها من عرفها بالاستناد ... مجموعة الطوائف الدينية المتواجدة في ... المتعايشة فيه .

... ما يقال في هذه التفسيرات انها ... بعيدة عن الواقع وبالتالي فهي ... لا تعبر عن الصيغة اللبنانية لكن ذلك ... جوهرها ام لجهة ابعادها ومراميها .

... الصيغة اللبنانية ، التي يمتاز ويكاد ينفرد ... ليست قضية توزيع فئوي للمقاعد ... ولوظائف الدولة وليست قضية تواجد ... ينتمي الى واحدة منها مجموع من ... وينتمي الى الثانية المجموع الآخر من ... ، كما انها ليست قضية تواجد ... من الطوائف الدينية في لبنان — طوائف ... اليها المواطنون اللبنانيون . ان الصيغة ... التي يمتاز بها لبنان عن سائر البلدان ... الا « النتاج » عن التفاعل بين حضارات ... وتياراته الفكرية ، بما في ذلك حضاراته ... الفكرية الاسلامية والمسيحية على ... وتنوعها ، وفي اجواء ديمقراطية ... انها « النتاج » المترتب على هذا ... الذي يؤهل لبنان لان يقوم بادوار ... على شتى الصعدان ويؤهل المجتمع ... لان يكون حقلا ثقافيا علميا حضاريا ... فيه تجارب العالم وانجازاته لتنصهر ... مع بعضها الآخر باشكال وصور ... متنوعة يمكن ان تتخذ بها سائر ... دون ان يمس ذلك بقواعد هذه ... الحضارية او الروحية او الفكرية. ... « النتاج » الذي يؤهل اللبناني العائش في اجواء هذه الصيغة لان يتفهم حضارات الشرق والغرب معا ومنطلقات هذه الحضارات ولان ينفذ الى ذهنيات شعوبها وبالتالي لان يقوم بدور الوسيط بينها .

وهذا المفهوم للصيغة اللبنانية هو مبرر اساسي لوجود لبنان وهو المبرر لبقائه وطن حريات وتعايش متسامح بين مواطنيه ، واي تصور آخر هو تصور يفقد لبنان خاصيته والصفات التي يتميز وينفرد بها عن سائر بلدان العالم .

والمحافظة على صيغة لبنان امر حيوي ليس بالنسبة للبنانيين فحسب بل وايضا بالنسبة للعرب وللعالم .

فهو امر حيوي بالنسبة للبنانيين لان صيغته ثروة لا تقل اهمية عن الثروات المادية فهي خلف الادوار التي كانوا وما زالوا يقومون بها على شتى الصعدان وبخاصة من حيث الخدمات الثقافية والاقتصادية والمالية والتجارية .

وهو امر حيوي بالنسبة للعرب لان الصيغة اللبنانية تؤهل لبنان لان يكون لسان حالهم الى العالم وترجمان العالم اليهم وتؤهل اللبنانيين لان يكونوا واسطة العرب الى ذهن العالم بصورة عامة والغرب بصورة خاصة .

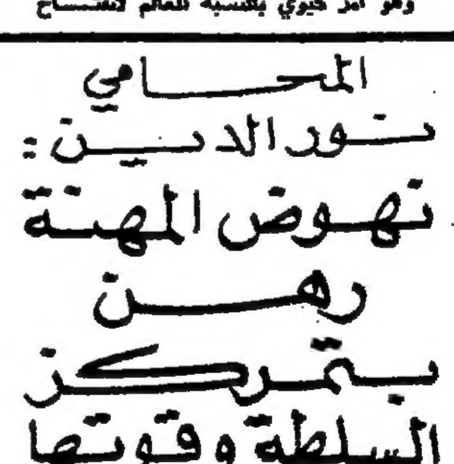
وهو امر حيوي بالنسبة للعالم لانفتاح لبنان على حضارات العالم وتياراته الفكرية وانجازاته التقنية ولما يترتب على هذا الانفتاح من تفاعل يؤدي الى نتائج تكون في خدمة الانسانية جمعاء .

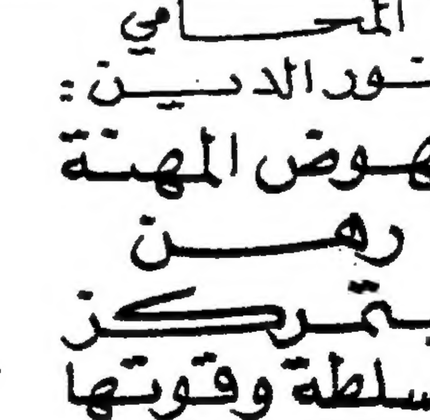
والمحافظة على الصيغة اللبنانية والاستفادة منها ثروة وطنية وبخاصة بعد الاحداث المأساوية التي شهدها لبنان لا يمكن ان تتم الا بمنطلقات وطنية تتجاوز المنطلقات الفئوية التي حالت سابقا دون استمرارية تكاملها والتي لا زالت تهدد وجودها . ولا يمكن ان تتم الا بذهنية جديدة تؤمن بالانسان المواطن وبحريته المسؤولة وبكونه الوحدة الاساسية في المجتمع السياسي متجاوزة في ذلك منطلقات اصحاب الامتيازات الفئوية ودعواتهم القائمة على اعتبار الولاء لها ولاء اساسيا اوليا قبل الولاء للدولة والوطن .

ان الصيغة اللبنانية وبخاصة بعد الاحداث المأساوية التي شهدها لبنان على مفترق خطير . فاما ان نحافظ عليها بتحرير نظم لبنان من القيود التي تحد من تواصل تكاملها واما ان نخسرها فنخسر انفسنا ونخسر لبنان.

الدكتور محمد زهدي يكن
(علوم سياسية)

المحامي نور الدين : نهوض المهنة رهن بتمركز السلطة وقوتها







... الاعصار الاعوج الذي اجتاح لبنان ، تناول ... مواقع الفكر والرقي والحضارة ... جنبا مع شؤون الحياة الاخرى من ... اقتصاد وعمران ، كلها من مهمات ... ان يقوض كل الدعائم وكل المؤسسات ... بها يحيا وطن ويتحقق ، وبدونها لا ... له .

... الاعصار الذي جاء كان يستهدف ... دور هذا البلد ، وتسفيه تفوقه وتوحيده ... شعبه .

... من مهمات الاعصار واعماله :

— ... الشعب وفرض التناقضات بالقوة ... ومجتمعه وخلق انقسامات متعددة خلافا ... الحياة والحق .

— بعثرة طاقاته البشرية والانسانية وتحجيم ...

— ... دوره الحضاري في العالم اجمع ... العالم العربي خاصة ، وفرض التراجع ... هذا الدور لافساح المجال امام تحكم ... التخلف في انسانيتنا المعاصر .

— تحطيم دوره الاقتصادي افادة لاسرائيل ... اخرى اتعبها تفوق هذا الشعب عليها ... وخلق المبادرات .

... استهدف الاعصار ، فيما استهدف ، مواقع ... لبنان من القمم التي يخاطب العالم ... ، وقطاعا اساسيا في تكوين ... الوطنية وقطاع العدالة التي هي ... الملك ، وضمان الحق الذي بدونه لا ... ولا ملك ، وتسود شريعة الغاب ... [illegible]

... المحاماة والقضاء

[illegible] ... العدل وشل قاعدتيها القضاء ... وتسلط الفوضى والشذوذ والمخالفة ... بالقمع والقتال وفي غياب ... ، يمكن التحدث عن المتاعب ولا يكفي ... كان العدل قد زال ... ، لاسباب عديدة ... ، فان المحاماة والعاملين في محرابها ... جراحا بالاضافة الى الالم .

... المكاتب قد سرقت ونهبت وحطمت ... [illegible]

... العاملون في حقل المحاماة والقانون الذين ... الى الالوف من محامين عاملين ومتدرجين ومساعدين اصبحوا طوال هذه الحرب المسعورة بلا مورد، ولا عمل، وواجهوا ظروف الحياة بصبر وتصبر .

واضطر البعض منهم الى ترك البلاد فمن سلخ العمر في الانتاج والبناء والعطاء لا يستطيع ان يبقى يتفرج على الخراب والدمار، ولا يريد وليس من طبيعته المشاركة في الهدم. على ذلك ترك عدد لا يستهان به من المحامين البلاد سعيا وراء العيش الكريم في بلد تحكمت فيه الفوضى ولم يعد للعمل الكريم مكان فيه ، ولا مناخ يجد فيه انسانية في غابة سيطرت عليها الوحوش .

ففي عدد من الدول الاوروبية والعربية العشرات من المحامين الذين يخشى اذا طال امد الازمة ان نحرم من علمهم وخبرتهم وكفاءتهم .

ومنهم من اضطر للانصراف الى اعمال اخرى لاسباب لا تخفى .

ما المصير ؟

بالاضافة الى الخسائر المعنوية والمادية التي حلت بجسم المحاماة في الماضي ، والتي لم يستثن ايكتب من مكاتب المحامين العاملين في لبنان ، بشكل او بآخر ، يعنينا ان نتعرف الى مصير مستقبل مهنة المحاماة ، وعمل المحامين في لبنان .

بالتأكيد بدء ليتحقق للمحاماة المناخ الملائم ، للقيام بدورها في تحقيق العدالة وفي تطوير المجتمع يتوجب ان تتأمن الحريات الشخصية والعامة ، وان تتوفر الاسباب لذلك .

اما على الصعيد العملي ، فاذا بقيت البلاد بدون عمران ، وبدون اعمال ، واذا بقيت التجارة محدودة ان لم تقل متعثرة ، فكيف يتوفر للمحامين العمل ، وكيف تتوفر لمكاتبهم امكانية البقاء ما دامت اكثر المؤسسات والشركات التي كانت تغطي ، بوكالاتها ، نفقاتهم واتعابهم ، قد انحسرت عن لبنان .

ان اعادة عملية الحياة الى دوائر القضاء يستعجل انهاء مأساة العدل في لبنان ويعيد العاملين في حقول القضاء والمحاماة الى اغناء عالم القضاء والحقوق بنشاطاتهم وتفوقهم كما عرف عنهم .

اما شؤون البيت في نقابة المحامين من رسوم وانتخابات وغير ذلك ، فهي شؤون يعالجها اهل البيت دائما بما عرف عنهم من تبصر ، ولا نرى من فائدة للحديث عنها فامرها بسيط امام الشؤون الاهم — سيادة العدل والقانون — وهي في صميم التعويض عما لحق القضاء والمحاماة من اذى وضرر .

اما معالجة ما خلفه الاعصار ، فاذا كانت قطاعات اخرى قد تمكنت من تدبير اوضاعها، وهذا ممكن في صلب اعمالها ، فان قطاع المحاماة تعذر عليه ذلك ، فلا اقل من ان يتساوى مع القطاعات الاخرى ليتمكن من ان يقوم بدوره في اعادة بناء البلاد ومؤسساتها .

المحامي نور الدين نور الدين

موقع لبنان السكاني في الحملة الدولية لمنع التفجر

٧٤ بالمئة من ... يوافقن على استعمال ...

التصدي للتركيبة العائلية المتفشة في المجتمع اللبناني ، مهمة شاقة ومعقدة في غياب الاحصاءات السكانية الدقيقة ، وضياع القناعات العلمية واعتبار طرح المواضيع الاسروية من الزاوية العلمية الصريحة عيبا ، ومعالجتها بشيء من العلنية تهتكا يتعارض مع نواميس المجتمع ، وروح الدين .

فحتى الآن ، لا يزال لبنان الرسمي يتعامل انمائيا واجتماعيا مع لبنان الشعب والاسرة على اساس احصاء عام ١٩٣٢ . ولا تزال الجهود الرسمية على صعيد ضبط الاسرة اللبنانية التي تتراوح بين الانفلاش هنا والانقباض هناك ، تراوح مكانها . وان تحركت ، فليس اكثر من السرعة الاملائية .

وهذا القصور الرسمي ، لا يحاسب عليه في الظروف الراهنة ، انما هو قصور قديم ، يفترض او يؤمل ان لا يستمر حاضرا ومستقبلا .

فالراهن ان السلطة كلما احتاجت الى معلومات عن عدد سكان لبنان ترجع الى احصاء عام ١٩٣٢ ، فتزيد عليه ما سجل من ولادات بعده ، وتطرح منه الوفيات ، وتضيف بعض المعلومات لتصل الى الرقم التقريبي.

هذا في الوقت الذي بدأت الدول والمنظمات العالمية تتصدى لاكثر الاحصاءات صعوبة وسبرا في الاغوار الشخصية للانسان ، كاحصاء عدد الزوجات اللواتي يتعاطين حبوب منع الحمل في العالم (٦٠ مليون امرأة) ونسبة الولادات بين الزوجات في مختلف المجتمعات والبيئات البشرية ، الى ما هنالك من احصاءات شخصية ترمي بالنتيجة الى الحد من خطورة التفجر السكاني الذي يشهده العالم .

وليس معنى ذلك ان مثل هذه الاحصاءات السكانية او الاسروية معدومة في لبنان . انها موجودة ، لكن على صعيد جمعيات خاصة ، لبعضها شيء من الصفة العمومية « كجمعية تنظيم الاسرة في لبنان » التي تصدت لعملية جدولة الاسرة اللبنانية ، عن طريق الابحاث والدراسات والاستفتاءات المحدودة ، بهدف وضع صورة علمية لتركيبة المجتمع اللبناني ، من حيث الولادات والوفيات وتكاثف السكان واستعمال وسائل منع الحمل ، كما وكيفا ، وغايات ودوافع استعمالها لهذه الوسائل تربويا او ثقافيا او اقتصاديا .

وجاءت هذه الدراسات غنية بالمعلومات والارقام ، بالرغم من العقبات الاجتماعية والبيئوية التي حالت دون شمول الاحصاءات لكافة قطاعات المجتمع .

وتتضمن هذه الدراسات احصاءات تعطي فكرة واضحة عن طبيعة العلاقات العائلية بين الفئات اللبنانية ، من حيث نسبة الزواج ، ونسبة الولادات وقابلية النساء ، لاستخدام وسائل منع الحمل ، على اختلاف هذه الوسائل .

ويتضح من خلال الارقام ، ان المشاكل التي تواجه تنظيم الاسرة اللبنانية تكاد لا تذكر ، اذا ما قيست بالعقبات التي تواجهها جمعيات تنظيم الاسرة في اوروبا ، واسيا وافريقيا .

ففي اوروبا ، يعانون من عدم قابلية ارباب العائلات على الانجاب، بينما تصبح القضية معكوسة تماما في اسيا وافريقيا .

اما لبنان ، فيقع في وسط الطريق من هذا التناقض .. ومشكلته تتجسد بعبارة الفيلسوف البريطاني الشهير برنارد شو ، في وصفه لتناقض كثافة شعره بين لحيته وصلعته : « غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع » .

الراهن ان الاحصاءات الموضوعة حتى العام ١٩٧١ تشير الى تفاوت كبير في حجم الاسرة اللبنانية ، بين سكان المدن والمناطق ، جغرافيا وثقافيا واقتصاديا وتواجدا طائفيا .

وترمي جهود تنظيم الاسرة الى تقليم اغصان الشجرة المتفشة لتتجانس ، مع غيرها من الشجرات العائلية المشذبة الافنان .. وتتركز هذه الجهود على وسائل منع الحمل ، بوصفها افضل اداة لتنظيم الاسرة وضبطها .

وفي احصاء اجري على ثلاثة الاف سيدة لبنانية ، تبين ان ١٤٪ منهن تستعملن حبوب منع الحمل ، وواحدة في المئة تستعمل اللولب الطبي و٢٨ في المئة يعتمدون وسيلة «الانسحاب» .

وفي مقابل ذلك ، تدل الاحصاءات، التي اجراها « الاتحاد الدولي لتنظيم الوالدية » في العالم ، والتي وردت في تقرير للسيد توفيق عسيران ، امين سر جمعية تنظيم الاسرة اللبنانية ، ان عدد السيدات اللواتي يستخدمن حبوب منع الحمل في العالم ٦٠ مليون سيدة .

وانطلاقا من هذا الواقع ، اقامت الجمعية ، دورة اعلامية رافقتها تعبئة جماهيرية في قضاءي الزهراني والنبطية خلال عامي ٧٥–٧٦ ، وبالرغم من الظروف التي كانت سائدة نجحت « وسيطات الجمعية » في حمل ٢٢ في المئة من النساء الخصيبات في المنطقتين على الانتظام ببرنامج الجمعية ، على صعيد استخدام موانع الحمل .

وستباشر هيئة مماثلة في قضاء صور على امل ان ترتفع نسبة المنتظمات الى ٣٥–٤٠ في المئة من نساء المناطق الثلاث .

وقد لعب الوضع الامني المقبول في منطقة الجنوب في العام ١٩٧٥ دورا في اختيار هذه المناطق ، فضلا عن ارتفاع نسبة الولادات فيها بشكل واضح .

الاحصاءات السكانية

تعتبر الاحصاءات السكانية ، من صميم عمل القيمين على تنظيم الاسر في لبنان والعالم . والاحصاء السكاني كان متبعا عند البابليين عام ٣٨٠٠ قبل الميلاد وفي الصين عام ٣٠٠٠ ق.م ، وفي مصر عام ٢٥٠٠ ق.م. وغايته الاساسية هو اعطاء الحكومات المعلومات الدقيقة ، للمساعدة في التخطيط للمستقبل .

اما في لبنان فان اول احصاء سكاني شامل جرى في عهد الانتداب عام ١٩٣٢ ، وهو الاحصاء الاول والاخير . لذا فان تقديرات السكان ، باتت تعتمد اسلوب طرح الوفيات وجمع الولادات مع ادخال بعض التعديلات ، حتى قدر عدد سكان لبنان عام ١٩٧١ بمليونين و٦٠٠ الف نسمة .

وحسب سجل الولادات في لبنان ، يتبين ان نسبة المواليد فيه هي ٢٨٠٨ لكل الف من السكان في السنة ، وهو بالمقارنة الى بلد في الطور الانمائي نفسه ، كلبنان نقص ضئيل .

ويشكو نظام تسجيل الولادات والوفيات ، من ثغرات عديدة وواسعة لا تساعد على اعداد احصاء دقيق . لذلك تأتي كل الاحصاءات تقريبية .

اما نسبة الوفيات في لبنان ، فلا يمكن اخذها من مرجع رسمي غير بلدية بيروت ، كونها البلدية الوحيدة التي تمنع التصريح بالدفن ما لم تسجل وثيقة الوفاة بسجلاتها .

وعلى هذا ، فان سجلات بلدية بيروت تشير الى حصول ٢٩٩٦ وفاة عام ١٩٧١ ، اي بنسبة اجمالية تبلغ ٦٠٣ لكل الف من السكان ، يقابلها ٢٨٠٨ بالالف ، ولادات .

وتتفاوت نسبة الولادات في لبنان بين محافظة واخرى .

معدل الولادات

ففي التقرير السنوي للاحصاءات الصحية والحيوية الذي اعدته وزارة الصحة عام ١٩٧١ تبدو معدلات الولادات في المحافظات اللبنانية على الوجه التالي :

بيروت : ١٤٠٥ بالالف
جبل لبنان : ٢٩٠٦ بالالف
الشمال : ٣٣٠٣ بالالف
الجنوب : ٣٣٠٣ بالالف
البقاع : ٣٩٠٣ بالالف .

ويصبح المجموع على مستوى لبنان ٢٨٠٨ بالالف .

واظهرت الاحصاءات ايضا ، ان ٤٠ في المئة من الزوجات يتمنين الانجاب بعد الزواج مباشرة ، و٢٧ في المئة يفضلنه بعد سنة من الزواج ، وان ٦٥ في المئة لم يضعن مخططا للانجاب ، و٢٤ في المئة يؤيدن المباعدة بين الولادة والاخرى سنتين و٣٥ في المئة يفضلن ٣ سنوات .

ويتبين ايضا ، ان هناك نسبة غير قليلة من الزوجات لا يعني لهن عدد الاولاد شيئا (١٧٪) و٥ في المئة لا راي لهن البتة ..

وحول وسائل منع الحمل ، هناك ٧٤٪ من الزوجات توافق على استعمالها ، مقابل ٦٥٪ من الازواج . وهناك ١٨٪ من الزوجات لا توافق مقابل ٢٢٪ من الازواج .

اضافة الى ٨٪ من الزوجات سيان عندهن ، مقابل ١٣٪ من الازواج .

الاسرة وميزانيتها

وحول اسباب الموافقة والرفض ، فهناك ٤٨٪ يوافقون في سبيل المحافظة على ميزانية الاسرة . و١٤٪ للمحافظة على صحة الام ، و١٩٪ للاهتمام بتربية كل طفل ، و١٨٪ للحد من النسل ، و١٪ للتفرغ للعمل ، و١٪ لتفرغ الوالدين للهو .

اما اسباب الرفض ، اي رفض استعمال وسائل منع الحمل ، فقد دلت الاستفتاءات والاحصاءات على ان ٥٦٪ من الرافضات اميات، وتضاف الى هذه النسبة نسبة اخرى تصل الى ٦٣ في بالمئة يرفض بداعي تعارضه مع الدين ، كذلك عارضت الزوجات التي لم يتعد مستواهن العلمي ، حدود الابتدائي (٢٦٪) .

وبالنسبة الى الاجهاض المتعمد ، ٧٪ فقط توافق على الاجهاض المتعمد مقابل ٧٩٪ ترفض ، و١٤٪ يتركن الامر للظروف .

وتعتمد معارضة الاجهاض المتعمد على التحريم الديني وهو موقف منطقي ، مع انه يغاير الحقيقة احيانا ، اذ ان الاجهاض يمارس بطريقة واسعة في لبنان ، وقد عقد مؤتمر في بيروت العام ١٩٧١ بموضوع الاجهاض المتعمد خطر على الصحة العامة » دلت على ذلك .

الصعوبة الاساسية التي تواجه دعاة تنظيم الاسرة ، هو الشعور العام السائد ، بان لبنان البلد الصغير الرقعة القليل السكان لا يشكو من تخمة سكانية ، وقد تجاوز هذا الشعور لبنان الى الخارج ، من خلال تقارير الامم المتحدة والبنك الدولي ، وقد جاء في قول احد خبراء البحوث السكانية في القاهرة ما يلي :

« يقف لبنان موقفا مغايرا لسائر البلاد العربية من حيث السكان وعلاقتهم بالتنمية ، وهو البلد العربي الوحيد الذي تنخفض فيه معدلات الولادات ، ومعدلات الوفيات على السواء .. ووصل او كاد يصل الى مرحلة الاستقرار والنضوج السكاني ، وان مستوى المعيشة المرتفع فيه ساعد على خفض معدلات الولادات والوفيات معا . »

الا ان وصول نسبة الامية في لبنان ٣٩٪ في النساء و٣١٪ في الرجال ، وتباين حجم الاسر حسب المناطق والطبقات المختلفة وسوء توزيع السكان نتيجة النزوح من المناطق الريفية وارتفاع نسبة البطالة الى ١١٪ ، ينطوي على تحذير للبنانيين .

لبنان وجمعية تنظيم الاسرة

جمعية تنظيم الاسرة في لبنان وفي نطاق حملتها هذه من اجل تنظيم الاسرة اللبنانية ، دعت الى وضع سياسة رسمية في مجال تنظيم الاسرة للتخفيف عن كاهل هذه الجمعية ، خاصة وان «الصندوق الانشطة السكانية» العالمي ، ومنظمة الصحة العالمية ، تغطيان المصاريف المادية .

غير ان ما تطلبه الجمعية من السلطة اللبنانية ، هو تنظيم قانوني للاسرة ، ولوسائل ضبطها . بمعنى آخر ان سن القوانين التي تلغي كل القوانين القديمة والتي تحد من استخدام وسائل منع الحمل ، او التي تبيح الزواج في سن الاخصاب المبكرة ، وهذا يقتضي تعديل قوانين الاحوال الشخصية ، ذات الطابع الديني ، وتعديل قانون العمل الذي يجيز تشغيل الولد وهو في سن الثامنة حيث تصبح الولادة مصدر رزق لابو الاولاد ، وجعل التعليم الزاميا حتى سن ١٤ .

في هذا الاطار اعد الاستاذ الجامعي الدكتور جورج ديب دراسة تاريخية وقانونية» عن الموضوع ضمنه مقترحاته التشريعية .

وجاء في الدراسة ، ان المليار الاول من سكان الارض استغرق الوصول اليه حتى العام ١٨٣٠ ، اما المليار الثاني فقد استغرق الوصول اليه مئة سنة فقط ، والمليار الثالث توصلنا اليه عام ١٩٦٠ ، وقد وصلنا الى المليار الرابع الآن ، وقد يصبح عدد سكان العالم عام الفين ٨ مليارات ، كما جاء في تقرير مؤتمر الاعلان العالمي للسكان الذي حضره ٣٢ رئيس دولة ، وبحثوا فيه مشكلة التفجر السكاني في العالم .

والراهن ان تزايد السكان في العالم ناتج عن الفرق بين معدل الولادات ومعدل الوفيات ، ويقال ان معدل عمر الانسان في العهد الروماني كان ٢٠ سنة ، وفي مطلع القرن التاسع عشر اصبح ٤٠ سنة .

اما الآن ، خاصة في الدول المتقدمة فقد اصبح ٧٠ سنة . وهذا يشير الى انه كان في الماضي توازن معقول بين معدل الولادات ومعدل الوفيات وقد انقلبت النسب راسا على عقب الآن ، في البلدان الاسيوية والافريقية والاميركية اللاتينية . الامر الذي سيحول دون تقدم هذه الدول . وهذا ما جعل الهند تسن قوانين التعقيم، وفرض استعمال حبوب منع الحمل .

مشكلة الاجهاض

لقد جرت محاولات لتغيير القوانين في بعض الدول لتنسجم مع حق الزوجين في تنظيم اسرتهما ، وتركزت هذه المحاولات على تحرير قوانين الاجهاض ، ولم توجد دولة ، غير الاتحاد السوفياتي ، توافق على الغاء قوانين الاجهاض كليا ، على ان لا يجوز اجهاض امرأة مرتين متتاليتين خلال ستة اشهر . كما لا يجوز عندما تكون المرأة حاملا من ٤ الى ٥ اشهر .

وكانت اول محاولة لادخال تعديل على قانون الاجهاض هي التي قامت بها البيرو في اميركا اللاتينية حيث سن قانون يعطي للمرأة ان تجهض في حالة اذا كان استمرار الحمل يؤدي الى موتها . هذا يشير الى ان المحاولة الاولى كانت للحفاظ على حياة الام . وهذا سبب يكفي لشرعية عملية الاجهاض (...)

اما في لبنان فنرى ان قانون العقوبات اللبناني ، بمواده من ٥٣٩ — ٥٤٦ ، منع الاجهاض واحكم هذا المنع احكاما شديدا ، حتى انه لا يمكن اجراء اي عملية اجهاض باي شكل او لاي سبب .

والقانون واضح جدا من هذه الناحية . الا انه في العام ١٩٦٩ وفي عهد وزير الصحة العامة خاتشيك بابكيان ، صدر مرسوم بعنوان « الآداب الطبية » يتناول كيفية تصرف الطبيب مع مريضه ومعالجته اياه . وقد تضمن هذا المرسوم مادة تسمح بالاجهاض في لبنان .

اخبار الناس

نشاط الاحد في مجلس كسروان الثقافي

يعرض مجلس كسروان الثقافي بالاشتراك مع المركز الثقافي الالماني عند الساعة السابعة من مساء اليوم الاحد فيلما تحت عنوان « زاي كولي علي » والفيلم حائز على جائزة اوسكار في كان ، وسيقدم في قاعة النادي اللبناني للسيارات والسياحة في جونيه .

ويتم عرض الفيلم في ضمن النشاط الذي يقوم به مجلس كسروان الثقافي .

« التربية الجنسية » في غزير

دعا مجلس اهل ثانوية غزير الرسمية لحضور ندوة بعنوان « التربية الجنسية » يشترك فيها المطران شكرالله حرب والدكتور منير رحمة والدكتور روك نعمه ويدير الندوة رئيس المجلس المحامي غازي جمجمع وذلك يوم الاربعاء الواقع في ٨ حزيران الجاري في تمام الساعة الواحدة والنصف في مبنى الثانوية .

معرض اشغال يدوية في بدارو

تقيم الحركة النسائية للاغاثة في شارع بدارو ، معرضا للاشغال اليدوية والفنون اللبنانية ، في صالة سيدة الملائكة — بدارو وتجري حفلة الافتتاح عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الاحد ويستمر المعرض حتى ١٠ الجاري .

معرض المركز الثقافي البلدي بطرابلس

يقيم المركز الثقافي البلدي بطرابلس معرضا للرسم والتصوير الفوتوغرافي لطلاب دار المعلمين والمعلمات بطرابلس وذلك الساعة الخامسة مساء الاثنين القادم ٦ حزيران الجاري .

شكر

انطوان عبود ناظر مدرسة الاباء الكرمليين بطرابلس يتقدم بالشكر من ادارة المستشفى الوطني في طرابلس ومن الطبيبين رياض صراف وجورج عيسى الخوري وجميع الذين عادوه خلال وجوده في المستشفى المذكور .

في القضية اللبنانية

من حصاد الايام
في القضية اللبنانية
١٩٠٤ – ١٩٧٦

صدر عن « دار العمل » كتاب يقع في حوالي ٥٠٠ صفحة بعنوان « في القضية اللبنانية » .

والكتاب ملف لمجموعة مقالات «من حصاد الايام» بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٦ .

والكتاب ، كما جاء في مقدمته ، ليس الا ليحكي قصة عنفوان كتبت وسط معاناة عميقة متواصلة للظلم الذي مورس على هذا الوطن، وعلى انسانه . فالمقالات كانت خلاصة تامل يومي في التجربة التي وضع فيها هذا الانسان ، وفي قدرته على التخطي وتحقيق المستحيل .

انها القضية اللبنانية في شتى احوالها وبكل مكوناتها ، انها هذا الانسان الذي استمر سنتين تقريبا دون اي انقطاع ، يرتعب ويخاف . ورغم الخوف والذعر يواجه الموت .

وقد وضع الكتاب ، ليكون المرجع الذي لا نزال نفتقر اليه القضية ويفتقده ايضا الباحثون عن جوانبها ، وعن الحق اينما كان .

استقبال

حتي — قزعل

المهندس ميشال سليم حتي وزينه نجيب قزعل تكلا . يستقبلان المهنئين في منزلهما الكائن في الحازمية ملك قليلات الطابق الارضي قرب البيبسي كولا وذلك يومي السبت والاحد في ١١ و ١٢ حزيران الجاري .

الثقافة

وجوه

قبل تكريم شفيق المعلوف
رياض الصلح : "عبقر" زهرة فواحة في جنة الشعر العربي

١ — القديم والحديث :

« انا لست ممن يؤمنون بالمدارس الادبية . فالمناهج الادبية لا تخلق لنا العبقريات . بل العبقريات هي التي تخلق لنفسها المناهج .

ربما يكون ادب حديث ممتازا وادب قديم غير ممتاز . والعكس بالعكس .

فللادب الحديث حسناته وسيئاته . والتصفية الاخيرة لغربال الزمن .

٢ — النثر والشعر :

لاشعر منثور في الادب العربي . بل ثمة « نثر شعري » لا قرابة للشعر به الاقرابة الاغراض البيانية فحسب .

ان قوام الشعر هو التناغم في الايقاع والتجاوب في قرار القافية . فاذا خلا الكلام من كليهما فهو نثر . اما أن يكون في تطليق العمود الشعري فائدة للشعر ، فذلك أمر يعود الى مزاج الاديب . فان احس في العمود حدا من عبقريته فليطلقه . فالعطاء الجيد خير من عدم العطاء .

٣ — الجمال والابداع :

حدد لي الجمال فاحدد لك نظرتي الى الشعر .

ان الجمال قد يكون او لا يكون . لكنه لا يتطور . اما ان يتطور النتاج فذلك حق .

شعر الابداع عالمي مهما تباينت مصادره واختلفت مظاهره ، وعالمي هو كل ما طاب من شعرنا وكان عربي الطابع شرقي النكهة . اما ان نجتر ادب سوانا ثم نقدمه الى الادب العالمي كانه عطاؤنا . فهذا عطاء لا حاجة للادب العالمي به .

٤ — الهجرة :

لا اعتقد أن الهجرة كانت سببا للنهضة الادبية . وانما هنالك فريق من ذوي المواهب العبقرية اتفق ان تلاقوا في المهجر . فوجدوا فيه سعة ميدان وآنسوا حرية انطلاق . فقاموا بنهضتهم وكانوا السابقين .

واعتقد انهم لو وجدوا في اية بقعة من الارض لكانوا ادوا رسالتهم على وجهها الاكمل ، لانهم هم الذين تمخضوا بالنهضة . وليست النهضة هي التي تمخضت بهم .

اما اذا كنا نقصد (بالانفجار) الفوضى والغموض ، فهما ليسا داء ادبنا . بل داء الادب في انحاء كثيرة من العالم . وقد امتد الينا هذا الداء بالعدوى عن طريق الثقافة الغربية . وانني انسب ذلك الى اختلال التوازن بين ما يتطلبه العصر من تسارع واندفاع ، وما يتطلبه الفن من اتقان وتمهل .

شفيق المعلوف

« ... لم يفتقر الشعر العربي في مختلف عصوره الى الصور الرائعة ، والاحساسات الرقيقة . كما انه لم يفتقر الى اللمحات النافذة والايقاعات الناعمة ، وانما افتقر طويلا الى تلك الوحدة الشاملة في تنوع الاجزاء . والوحدة في التنوع شرط الفن في كمال حياته وخلوده .

« وهكذا سایر الشعر العربي العصور المتتابعة من استقلال الجاهليين ، الى تحنز الامويين ، الى عبث العباسيين ، الى خمول الانحطاطيين ، غير عابىء بالتصميم الفخم للبناء الفني الواحد ، حتى كان اللبنانيون ... واذا امامنا شفيق المعلوف في « عبقره » وحدة بنائية شاملة على تنوع الاجزاء ، وتضارب الاحاسيس ، واختلاف الاوزان والانغام . فهي خروج واستقلال وابتكار ، وهي بناء واستقرار وثبات » .

هذا ما كتبه الدكتور فؤاد افرام البستاني في كانون الاول ١٩٥٠ عن شاعر « عبقر » ، رئيس العصبة الاندلسية الذي انطفا قبل سنة ، كانطفاء الجن في الاسطورة وذوبان الرمز في اللغة .

لكن شفيق المعلوف ، باني مجد « دولة الادب المهجري » في سان باولو ، الناسج في شعرنا سحر التصوير وحشد التفكير الاجتماعي الناضج ، سوف يحاوره الوطن هذا الشهر ، في مهرجان خطابي كبير ، معيدا الى الذاكرة الشعبية تلك « اللمحات النافذة والناقية » التي تاججت في شعره الملحمي الفريد في « عبقر » بالذات .

و « عبقر » ، من هذه الناحية ، كما يراها الشاعر ايليا ابو ماضي ، ليست مولودا جديدا . فقد طبع هذه الملحمة صاحبها من قبل .. على انها جديدة ، واي جديدة في ديوان الادب العربي من حيث الفكرة الصحيحة والاسلوب الطريف والاحساس العميق .

وستبقى جديدة ولو طبعت مئات المرات . فهي ملحمة لا يستغنى عنها بسواها ، ولا يمكن ان تكون لها نظائر واشباه مثلما هي الحال في معظم الدواوين قديمها وحديثها التي تكاد تكون نمطا واحدا كانها الامشاط التي تخرج من مصنع كلها شبيه بكلها .

حتى ليخيل اليك ، لتوافق معانيها ، وتشابه مبانيها ، انها نتاج دماغ واحد . مع أن ناظميها يعدون بالعشرات والمئات .

وهذا يوضح للدارس ، ان غنى الاديب باللغة ومحصوله الكثير من القوافي خير منه الفقر . الا اذا رافق هذا الغنى اللفظي غنى فكري واحساس ممتاز وعبقرية فطرية لا تصنع فيها .

وهذا كله تشهد به ملحمة عبقر لصاحبها الذي شد بهذه التحفة الادبية الغالية شهرته الى النجوم باسلاك لا تبلى ولا تنقطع .

ولا نغالي اذا قلنا انها ابنته الكبرى » (نيويورك — ١٣ — ٩ — ١٩٥١) .

« ان ملحمة شفيق المعلوف « عبقر » اذا ، حسب اسعد عقل ، اثمن كتاب ادبي وديوان شعري اصدرته المطبعة العربية في الوطن والمهجر على السواء ... فهو يضيف العلم الزاخر الى الشعر الرقيق المهلهل الفاخر ، وهو مفخرة جديدة في ادبنا المهجري والنبوغ اللبناني النواح ما وراء البحار » .

رياض الصلح و « عبقر »

وهذه المفخرة وصفها الزعيم اللبناني الراحل رياض الصلح بتاريخ ١٢ — ٢ — ١٩٥١ بقوله : « ... يعتبر كتابكم النفيس « عبقر » زهرة فواحة في جنة الشعر العربي وفتحا جديدا في بابه . ان الآفاق التي حلقت فيها مخيلتكم المبدعة والموسيقى التي امتازت بها عذوبة شعركم ، جعلت من « عبقر » انشودة من اناشيد الفن والجمال عز مثيلها في الادب العربي الجديد والقديم » .

في هذا الموكب « العبقري » الذي يطل منه شفيق المعلوف ، كانت في سراديبه وخفاياه تنتظم وتتشكل اساطير وخرافات في وادي الارواح ، مضفية على الواقع البشري في معناه المادي ، فكرة اجتماعية او خلقية تحركت من القوة الى الفعل في نشوة من رحيق الفن والجمال . فملأت فراغا ، كما يقول بطرس البستاني ، مال عنه شعراؤنا المتقدمون ، فضلوا طريقا خصيبا سلكته مواكب الشعراء الاعاجم من قبل ومن بعد ، على ما في ادب الاساطير من لذة ، ومتاع ، وجلاء لغوامض التاريخ والعقائد والاوهام ، وعلى ما تحتوي من الفضائل والعبر والمواعظ . فظهور « عبقر » في اناشيدها الاثني عشر حدث جليل هيهات ان نفيه هذه الرسالة حقه من البحث والتحليل » .

السبك وعمر فاخوري

تكمن اهمية شفيق المعلوف في انه باني عمارة انسانية فضائلها وعبرها ومواعظها في « وحوش عبقر » وفي هذا الهاجس الخلودي :

« يا حامل الجسم الا اعطيه
وخذ اذا شئت خلودي ثمن » .

وما يميز الشاعر ، على حد قول عمر فاخوري ، « عنايته بمتانة السبك وجودة التعبير اللتين تخيلان ان تلك الذهنية ليست غريبة بهذا المقدار ، ان كانت لا توهمان « القرابة » ايضا اقول : لعل عنايته هذه خير شفيع له » .

والشفاعة الشعرية لا تنجي الشعراء الا بالقصيدة . والقصيدة هنا ، مجاهل خيالية رادها المعلوف ، ليشهد على عصره وضده ، من اجل الماضي لتغيير المستقبل .

« ان في شعره اكثر من خرير دائم لينابيع الروح ، ان فيه ثمار تفكير ناضج ، وتامل عميق ... وان رهافة حسه ، التي تستخرج من اوتار قيثارة انين معذب وزفير مظلوم ، لم يشحذها شقاء الشاعر نفسه ، ولا حملته عليها مستعصيات المصاعب ... (عن كتاب « دراسات وتراجم » المطبوع بالبورتغالية في سان باولو عام ١٩٣٧ تاليف توفيق قربان) .

فضل شفيق المعلوف في « عبقر » ، كما يقول الشاعر المهجري الاخر جورج صيدح ، انه عجن المادة الشائكة بعصير الخيال فلانت واختمرت واكتست بالوان تلائم عصرها » .

في « عبقر » ، يضيف صيدح ، مواكب مهيبة ، اضفى عليها الفكر النفاذ والخيال المحلق والصناعة البارعة روعة وجلالا وفخامة تملأ العين » . (في ٢٦ الجاري تحتفل زحلة في قاعة الكلية الشعرية بذكرى الشاعر الذي غاب في ٦—١—١٩٧٧)

زكي الديب

نظم قصيدته الاولى في الثامنة عشرة ، عندما كان تلميذا في مدرسة الشرقية (زحلة) ومطلعها :

سقاك صوب الطل من مدمعي
يا وردة اكمامها اضلعي

قرا بكورة محاولاته على خاله قيصر المعلوف ، فسأل الخال والد شفيق المؤرخ الشهير عيسى اسكندر المعلوف ، اذا كان قد ساعد فتاه في النظم ففي . فطلب الخال « حبس » شفيق في غرفة منفردة لنظم ابيات عن خاله في محاولة لامتحان قريحته . وبعد ساعة خرج شفيق ومعه قصيدة من ١٥ بيتا :

يا خال فيك يليق نظم الابحر
فلانت للاشعار افضل محور .

١٩٢٦ كانت سنة تحول في حياته . فهاجر الى البرازيل وعمل مع اخويه فوزي شاعر « بساط الريح » واسكندر . صناعة الحرير . وكانت حصيلة تجربته ، قبلة حديدية على جبينه ، اذ سقط عليه قضيب حديدي من آلة كان يفحصها فجرحه .

بعد « الاحلام » طبع « عبقر » التي قال عنها : « عبقر » ولدت في خيالي وانا ما زلت بعد طالبا . كان والدي رحمه الله ، استاذا في علمي البيان والعروض ، فعرض لنا بيتا من الشعر وردت فيه كلمة « عبقر » ، ففسر لنا معناها ، وهي على اعتقاد قدامى العرب واد يقطنه الجن . ولما كنت حينذاك ادرك بالمطالعة ان للهنود وللمصري ودانتي ملاحم في ارتياد السماء والجحيم ، خطر لي أن ارتاد انا عبقر . ورحت مذ ذلك الحين ادخر في حافظتي كل ما يمر بي من اساطير عربية ، حتى كانت « عبقر الصغرى » (الطبعة الاولى) في ستة اناشيد ، ثم كانت « عبقر الكبرى » وهي الطبعات المطولة التي تلت ، في اثني عشر نشيدا ومقدمة مستفيضة عن الاساطير عند العرب . وقد صدرت الطبعة الاولى عام ١٩٣٦ . اما الطبعات التالية فقد صدرت عام ١٩٤٩ بالعربية والبرتغالية والفرنسية » .

قضايا

تعرية الواقع متى تكون ؟
روائي المستقبل مسرحي يكثر من درامية الحوار



طرح وضع الرواية في لبنان ، يستلزم وعي هذه الحقيقة الاساسية في مفهوم الحداثة : ان اتجاه معالم الثقافة عندنا ، في كل ابعادها وفروعها ، الى العدوانية ، يستدعي الفصل بين التأزمات الحاصلة في عالم الواقع ، وبين الانفعالات التي تؤله الرفض وتقدس ، بالتالي ، عالم التداعيات اللفظية في الكتابة .

ذلك أن لبنان الثقافي ، رغم تعدد نشاطاته وتجاربه ، في هذا المجال ، يظل يسرح ويمرح ويزيد بيوت « جعجعة لا طحينا » . بدليل ، أن المواهب التي تربعت على عرش الادب والفن فيه منذ الاستقلال ، لم تحد في الزمن الحالي (الروائي المطروح) عن نوقيتها وبطريركيتها الثقافية على الشبان الناشئين .

وهذه المحصلة وحدها تظهر الاغتراب الحاصل بين الشبان وبين المؤسسين . لانها محصلة محمومة لا تؤدي الى اي مكان . تتفرد احيانا بذاتها لذاتها ، واحيانا تكون ضمير الجماعة في الشعب وفي المبدعين . لكنها لا تفعل ولا تؤثر ابدا في محيطها .

ما يهمنا اليوم ، من تحريك الضمير الروائي عندنا ، اننا لا نرى في الآفاق الثقافية التي يمكنها أن تتحول في اقواس قزح واعدة ، مغيرة ، موحية الا الرواية التي بمقدورها في هذا الزمن الصعب ، أن تكون مخزون وعي ومخزون حضارة ، ليست في طريق الزوال . انما بين بين .

ذلك أن هاجسنا التشوقي ، يعطي نفسه ، لهذه القلة الرائدة في لبنان الروائي القديم المتمثل واقعيا في اثنين ، اميلي نصرالله في « طيور أيلول » و « شجرة الدفلى » و « الباهرة » (رواية جديدة لم تنشر بعد) ، وتوفيق عواد في « طواحين بيروت » . وذهنيا في واحد : يوسف حبشي الاشقر مع « اربعة افراس حمر » و « لا تنبت جذور في السماء » وحلميا مع غادة السمان ، وبالتحديد في روايتها الجديدة « كوابيس بيروت » .

من هنا سوف نتوجه مع هؤلاء الى تعرية الواقع الروائي ، وفلسفته . لنسقط هذا القصور الحاصل في رواية السبعينات ، ساعين الى مدن الشعور والقلب والخفقات العشقية السريعة .

ونحن ، اذ نعكس هذا الحس الفردي في طرحنا للمسالة الروائية ، مع هؤلاء الثلاثة ، لا يعني ابدا اننا ننكر لسواهم في عالم الابداع والتحول ، في لبنان والعالم العربي . فلهؤلاء سوف نفرد لاحقا (اذا قدر لنا) قضايا تاتي من ضمن هذا الهاجس الثقافي . او من ضمن هذا الطرح الصحفي للقضية .

ومع اننا لا ننكر لهؤلاء لا يمكننا بحال ان نفصل ازمة الرواية عن أزمة النقد . لان الازمتين متلازمتان شكلا واساسا . لكن هذا شان اخر ، سوف نعالجه في قضايا مشابهة مع مبدعيه !

« الحركة بركة »

المهم الان أن يتحرك الروائيون بتحركنا . والمهم ايضا ان تتحرك الفنون مجتمعة خالقة في ارض الحاضر ، ما نسعى اليه ، من تغيير وتطوير . لان « الحركة بركة » ، كما يقولون في الامثال الشعبية . ومن يتململ بالتالي ، هو الصائب والرابح والعائش في عصر التحولات المصورة .

لذلك ترانا نعيش في ظاهر العالم وبريقه المحدود وصولا الى الاعماق . وهذا وحده كفيل بزعزعة الاشياء من محلها . وكما أن الزعزعة هنا تستتبع الخلخلة ... ثم الخلخلة ... والخلخلة . فالرواية لا تتزعزع ولا تتخلخل الا بهذا الهدف .

وقبل ان يتحول الضمير الروائي الفردي في محراب الابداع الجماعي ، تراثا ، واقعيا ، حين ترافق الرواية العربية (من ضمنها اللبنانية طبعا) كالحدث السياسي — العسكري مسجلة اياه بوثائقية تحريفية ، تتجه الى ان تكون تاريخا انشائيا حيسا لعصر العرب الحديث . وهذا تقصير فني من جانبها ، سرعان ما يهدد بهمود المرحلة التي هي نتيجة معكوسة لها في الظاهر وفي العمق . لان دور الروائي ليس دور المؤرخ السردي فقط . انه دور مضاعف ، شعري وتاريخي في آن ، ياخذ الحدث السياسي — العسكري ويعيد خلقه من جديد .

كاميرا المصور

ان الروائي هو بعدئذ مقدم صورة كاملة تقريبا عن الحقيقة البشرية . انه كالموسيقي يظهر لنا الايقاعات باسمى تجلياتها ، ليدخلنا المكان الخيالي المضاف الى المكان الحقيقي .

ان الروائي يموت واقفا عندنا . فهل يوقف هذا الموت ، أم أنه سيبقى يؤرخ للمرحلة السياسية — العسكرية التي نعيش الى ما لا نهاية ؟

لا بد له في هذه المرحلة المصيرية ، من أن يراود الافكار ويملأها بالاحلام ، موقفا هذا النسزف المزمن في عالم الحرب اليومية بيننا وبين الكلمات .

ان نجيب محفوظ لن ينقذ مستقبل الرواية العربية ، ولا حتى توفيق الحكيم . لان الروائي المعاصر حين يضع مسند المصور ، او آلة التصوير في نقطة من المدى الموحي يجد مشاكل الاطار والتاليف والمنظر التي تعترض الرسام . ومثله يستطيع الاختيار بين بعض الوسائل ليعبر عن العمق فينتقي مثلا اسهلها . أي تكديس عدد من المناظر الجامدة .

وهكذا فعل بلزاك ، فانه لما اراد ان يصف لنا نزل فوكيه بدا يفرقنا باللون البني .

ان ثقافتنا بحاجة الى روائي رسام ينافس في حسه التشكيلي الطبيعة في الخارج ليعيد خلقها بصورة مغايرة ، مضفيا عليها نعومة سحرية ومظاهر غريبة تعكس اشعة وردية تعطي الشخصيات ادق التفاصيل التي دخلت حضارة الصورة .

مسرحي المستقبل

ان طغيان حضارة الصورة على العصر (التلفزيون ، السينما) ، يحتاج الى روائي ، له خيال جيل فرن ومدنه المستقبلية واعماق بحاره ومحيطاته ، لا الى روائي يتخذ من التقريرية المرحلية منطلقا كتابيا في تسجيل الاحداث العابرة ، وهدفا لاشخاصه ومواضيعه الحضارية .

ان روائي المستقبل مسرحي يكثر من درامية الحوارات ، ليعكس في مرآتها الحقيقية معاناة الانسان وسكناه خارج التسميات الكثيرة . لهذا نرى فيه حلم من راى في نومه ، ان الزمن يسير ، وان اجيال الخليقة تسير وتتحرك معه من الولادة الى الموت . ثم من الموت الى الولادة . وهكذا في تكرار متصل وخالق للروح .

لكنه سرعان ما يرى هذا السير الزمني يركض ركضا سريعا ، واذا دورة الحياة امامه تزداد سرعة وتظل تزداد حتى تنمحي امام عينيه صور تتابع في سرعة خاطفة ، يلتحم بعضها في بعض ، ولا يبقى في النهاية منها غير صورة واحدة لجذوة الحياة ، وهي تتوهج منتقلة من جيل الى جيل ، وفي كل انتقالة تزداد توهجا وحركة .

رياض فاخوري

دققوا تجدوا الحلم ...

« انا روائي جيد . الرواية بالنسبة الي ، هي الشكل الممتع للابداع الادبي . فهي تخلق حياتها ، كما هي ضرورية لحياتي .

ولكي اشعر بانني أعيش ، ولكي احب الحياة ، يجب أن اكتب رواية . لكن ذلك يحمل مجازفات خطرة ، كما عندما نرتكب عملا اجراميا ، أو ان نناضل حتى الموت مع عدو أو ان نعرف الحب » .

هذه احدث شهادة للروائي الاميركي جون هاوكيز ، مؤلف « برتقال الدم » « كستدرا » ، « قضيب دبق » و « المتوحش » .

وتجيء شهادته لتعطي فكرة عما يدور في عالم الرواية المعاصرة ، من تجارب وتداعيات .

لكن الاساسي في كلام هاوكيز جوابه عن : من انت ؟ وكيف تصنف نفسك ، بهذا الوضوح الذي يتاكد اكثر فاكثر بمجافاته للواقع في الفن .

يقول : « بالنسبة الي ، ان الحب والحياة هما ثمرة الفن . اما ركيزته فهي اللغة . فاللغة في حياتي هي التي لها اكبر قيمة .

« أحب طعم الواقع الملموس . لكن الحلم هو اكثر واقعية من اية تجربة ملموسة . وهنا ، فالخرافة تفوق الحلم في ترابطها المنطقي ، في قدرتها وعرضها الحقيقي لما نحن . ولا تهمني من هذه الناحية ، الحقيقة التي يتكهنها الكاتب قبل بدء الكتابة . كما لا يهمني الذي يتخيل بانه يعرف الحقيقة » .

وينتقل هاوكيز الى التجديد في الرواية فيضيف : « اذا كنت أجدد ، فذلك ياتي بالوعي . انني لا ابحث عن التجديد مهما كان الثمن . انني احاول فقط أن اسير نحو مركز المتلكات ومعضلات كل كائن بشري .

« ان كل ما اقوله هنا ، ارجو أن يحمل على حساب قريحتي الكوميدية . لانني كاتب هزلي » .

والهزلية في عالم هاوكيز لا تخلو من الشعر : لنقل انني شاعر . فالشعر لي ، هو البحث الذي ياتي صدفة . انه دائما صعب ، لانه بلغة واحدة ، يستطيع ان يخلق لحظة من الحياة المتخيلة ، والتي لا نعرف بانها موجودة قبل أن نولدها في الكتابة .

« الشعر هو اللغة الوحيدة التي تستطيع أن تحرر الطبقات الاكثر ظلاما من ظواهرها .

وهاوكيز يرفض الكتابة غير المراقبة . ويرى أن العمل المراقب هو وحده الذي يكشف عن اعماق الحياة النفسية .

ويرى ايضا ، ان على الكاتب ان يبحث عن المركبات المتصلة بالكتابة : استعمال اللغة مع التدقيق والتشكيك ، جملة بعد جملة ، كلمة بعد كلمة ، صورة بعد صورة ؟ ايجاد لحن يكون لحن الخيال وحصره ، كما جرى ، في الواقع .

المهم في رواياته ، انه يبدأ الانسان بان يوجد حيث لا يوجد شيء .

« كانسان ، انا كجميع البشر معطوب . وككاتب ، اتمتع بسلطة ، بقوة وبحكم قاس . انا اصف الواقع كما اريد ان يكون » .

والاسطورة يؤمن بها وبقدرتها : الصورة اهم من الفكرة . لذلك ، فالاسطورة لي هي منظر ، هي عودة الرموز والاضداد البسيطة . غير أن اللغة تصبح في الرواية زمنا . لان بامكان الرواية أن تجعل كل شيء ممكنا . وفي الوقت نفسه ، كل شيء ممكن الاختفاء » .

جون هاوكيز

لقاء

ياسين رفاعية : تركت "العصافير" الى "الحب"

ارتبط اسم ياسين رفاعية بالادب والقصة منذ ٢٠ عاما . عمل صحافيا . كتب رسائل حب وبوح وحنين . تغرب . انجبل بالقساوة والليونة . بالشدة والحنان .

هاجسه أن يكتب ويكتب الى ما لا نهاية .

في « لغة الحب » ، الاناشيد التي ضمنها كتابا صدر عن « دار النهار للنشر » ، نقرأ « تداعيات » عابر سبيل اطل على الحبيبة من صفحاتنا في سنوات خمس ماضية . لكن هذه « التداعيات » ، لما فيها من تجل واشراق ، يحلو له أن يسميها شعرا . وهذا ما نخالفه عليه . فالكتابة النثرية الجميلة التي تدق ابواب الشعر ، تبقى جميلة ، تحب ، تحضن وترف لها العين . الشعر فيها ومضات تاتي وتروح ... وفي النهاية تبقى ومضات ليس الا .

واذا كان الصدق هو الشعر هنا . فليكن . لكن الخطورة تكمن في جواب كاتب الاناشيد نفسه .

يقول ياسين رفاعية : « الشعر ، خصوصا الذي يعتمد الوزن والقافية ، هو اختباء وهروب من المعاناة الاصيلة . الشعر ، لكونه شعرا ، يجب أن لا نضيق الخناق عليه ، ونحصره ضمن التفعيلات والاوزان . لاننا بذلك ، كمن يضع العصفور في القفص .

« الشعر له اجنحة ، ويجب أن يطير على كيفه ، من غصن الى غصن ، ومن مكان الى مكان ، متجاوزا حدود الحدود وحدود الزمان .

وفي الشعر الحر ، او ما اتفق تسميته بـ « قصيدة النثر » صعوبته في ايجاد الصورة الشعرية ضمن اطار موسيقي ، عوضا عن الوزن والقافية .. والشاعر الذي يمارس هذا النوع من التجربة ، انما يعاني معاناة مريرة وقاسية . من اجل أن يظفر بالصورة والموسيقى .. وبعد أن ينجح ■ رفاعية : من وحي النساء ■ تبدو هذه الاشياء للقارىء العادي سهلة وبسيطة وعفوية .

هنا سر قصيدة النثر واختلافها الكلي عن الشعر ذي التفعيلة الواحدة أو التفعيلات العديدة . فانا ، من هذه الزاوية من انصار قصيدة النثر . وبالتالي من الرافضين لهذه التسمية .

طير الاغصان

وياسين رفاعية الطائر في « لغة الحب » من غصن الى غصن . ومن مكان الى مكان . هل كتب كتابه بهذه الروح ؟ « بالتاكيد ، وقد حصرت اناشيده في موضوع واحد هو « الحب » ، لانه الموضوع الاغنى والاكثر وضوحا داخل الانسان . وانه همزة الوصل الدائمة الحركة والحياة بين كل اطراف الحياة وعلى مختلف مستوياتها والذي هو ، في الاصل ، سر استمرارية الحياة » .

اناشيد « لغة الحب » كتبت ونشرت قبل الاحداث اللبنانية ، تاريخها ٦٩ — ١٩٧٣ . وكانت في الواقع معدة للطبع قبل الحرب .

وهي ، الى ذلك ، « من وحي عديد من النساء . في حين ، هي ، في الواقع ، البحث الدؤوب عن « امراة الرمز » التي يشتهيها الفنان ، يرسمها في مخيلته . بدليل ان المراة الجميلة ، ليست امراة جميلة في نظر ياسين رفاعية .

انه يختلف معنا حول التفسير المادي للجمال الذي نراه معا . لكنه لا يختلف حول روحيات الجمال .

من هي « امرأة الرمز » ؟ انها الجميلة في كل شيء ، الكاملة في كل شيء ، الجذابة في كل شيء . اذا حضرت يبطل من حولها كل شيء .

انها تلك التي يتمناها كل رجل ... والتي يتفق على جمالها النساء والرجال والوردة والغيمة والنجمة ، وكل عناصر الحياة .

ز . ا

اساطير

الجوزو يضعف الظن بالخرافة

ظن كثيرون بان الادب العربي خلو من الاساطير ، وان لم يخل من الخرافات .. الا أن الدكتور مصطفى الجوزو . (استاذ مساعد في الجامعة اللبنانية) يحاول في كتابه عن الاساطير العربية والخرافات ، اضعاف هذا الظن ، والتوجه به الى قناعة بان ثمة اساطير كثيرة في الادب العربي الى جانب الكثير من الخرافات ايضا .

وليؤكد ذلك ، جمع ما يقارب السبعين اسطورة وخرافة موزعة بين الجاهلية والادب الحديث . تحت عناوين كثيرة منها : اساطير كونية ونشوئية ، اساطير لا صوتية ، اساطير اخلاقية ، واساطير في الحرب ، والحب ، والفناء .

يفهم مصطفى الجوزو الاسطورة ، بانها اولا حكاية ، وانها ثانيا تتحدث عن عالم وهمي يرمز الى اشياء واحداث حقيقية لكن محرفة او مضخمة . ويميل في اختياراته الى كون الاسطورة تتوجه نحو الفعل غير العادي ، والخارق ، والذي يبدو بانه فوق قدرة الانسان .

لكنه يشير ، الى أن صياغة الاساطير العربية القديمة يشوبه فضلا عن الاضطراب والفوضى ، غموض ناشىء عن الاسلوب القديم في السرد ، وان نقل الاساطير القديمة باسلوب حديث ، يقود الى ادخال مفاهيم جديدة فيها ، وبالتالي ، يؤدي الى خيانة النص والمضمون .

وهو ، الى ذلك ، يروح في كتابته لهذه الاساطير الى التوفيق بين القديم والحديث بما يحافظ قدر المستطاع ، على الروح القديم وبما تسيغه اذن القارىء المحدث في آن . لكنه مع ذلك يعترف بان المهمة عسيرة .

واذا كان مصطفى الجوزو ، رتب في مقدمته منهجه وفهمه للاسطورة ، كي يسهل بعد ذلك اختيار هذه الاساطير ، فان القارىء لا بد له من أن يكتشف عالما لم يكن يصغي اليه كثيرا لدى قراءته هذه الاساطير المختارة .

واذا كان الوقوف طويلا عند السؤال : هل هذه اساطير والوقوف طويلا عند المقارنة لا يعني الا الجدل العبثي . فان تامل هذه الاساطير والتمعن فيها قد يذهب بالقارىء الى آفاق اكثر اتساعا واشد قدرة على الاغناء .

وتحت عنوان اساطير الاولياء ، نقرأ هذه الاسطورة :

« ركب رجل من اهل الخير سفينة وهو يشكو المرض والهزال . ولما بلغت السفينة عرض البحر توفي .

وأراد الركاب القاءه في البحر ، لكنهم ما هموا بذلك حتى انشق الموج ، ونزلت السفينة الى الارض ، فخرج الركاب منها ، ووجدوا حيالهم قبرا من الرخام فارغا دفنوا الرجل فيه . ولما فرغوا من دفنه استوى الماء ، وارتفعت السفينة ، فتعجبوا وساروا ... » .

اتجاهات

صحراء باردة لايامنا الراهنة

في الكتابة جفاف ، وعقم ، وفي الافكار يأس اسود . هكذا يلخص فرانسوا بوت . الوضع الثقافي والابداعي في الزمن الاخير من القرن العشرين .

يقول : انها الصحراء الباردة لايامنا الراهنة . نسيان الجسد ونسيان المشاعر والاحاسيس وها هي الشيخوخة تحاصر المدينة .

انه الزمن ، زمننا ، حيث شعر الاطفال ابيض ، وحيث التعب الكبير يهبط عند طلوع الفجر .

ويقول : المشهد نفسه يتكرر في كل مكان ، في الشرق والغرب ، في مانهاتن حتى الصين ، فينا نحن ، في جملنا العاجزة وفي حركاتنا الخائفة ، حيث يتوقف الزمن في مملكة البضاعة والتجارة ويتساوى كل شيء وقليلا ما يتغير أو يبدو مختلفا الكل مجرد وبلا احساس . حيث الفوضى والفراغ والضياع وغياب الشوق وخسارة الروح .

ويقول : انه الانبهار . انتحار الشاعر التائه ، وانه الموت في كل مكان . موت القيم وحيث الراحة فراغ ...

ثقافة القول

وصفوان قدسي في مجلة المعرفة يكتب :

« ثقافتنا الراهنة لا تقول شيئا . حياتنا الفكرية خاوية من اي جديد ، عقلنا في حالة تدهور . المستقبل امامنا غامض ... الكاتب غائب ، والقارىء الجاد غائب ، والناقد الجاد غائب ، ليس لدينا مدارس فلسفية وكل الاتجاهات الفلسفية منقولة .

ويضيف قدسي : ان ما يقوله هو ملخص للخارطة التي يرسمها ، زكي نجيب محمود لحياتنا الفكرية والثقافية .

لكن ماذا يقول زكي نجيب محمود بالحرف ؟ يقول :

« كثيرا ، وكثيرا جدا ما اشعر ، وكان الكتب التي اصدرها والمقالات التي اكتبها ، حجر ثقيل القي به في بحر فرسب في القاع ، وانتهى امره عند ذلك » .

معارض

حلم لبناني سعيد
قدورة يودع عين المريسة
ليوقظ القرية اللبنانية

الموضوع ، هو الطبيعة اللبنانية : الارض في اشجارها واعشابها وصخورها وانسلتها الغائب ، وما يجاورها من سماء وبحر .

والموضوع ، ما زال ، ومحمد قدورة ، منذ اكثر من ثلاث سنوات ، يتحدث فيه . ابتدأ من معرضه الاول ، حين راح يودع عين المريسة . يودع مناظرها وقرميدها الاحمر ، وشلتها بصياديه وزوارقه ، وزرقة البحر ، والمدى الابيض البعيد .

ثم ، اخذ هذا الوداع وجهة الجبل ، وجهة القرى ونحو تلك المشاهد ، حيث يتم التمازج بين التراب والحجر والبيت والطريق . والافق الذي يكشف عن نفسه فجأة من وراء الاغصان » .

وحملت معارض محمد قدورة في هذه السنوات نوعا من الاحتجاج وما يشبه الاعتراف .

اما الاحتجاج ، فقد اخذ وجهة الادانة . ثمة جمال بدأ يموت ، وثمة حياة ، وشكل حياة ، بدأ ينطفىء . وبرز ذلك بوضوح من المعرض الذي حمل عنوان « وداعا عين المريسة » ، ذلك الحي الذي بدأت معالمه الخاصة تختفي ، وتتحول الى معالم من نوع جديد .

اما الاعتراف ، فهو في الاشارة الى جماليات جديدة ، ذوق اخر في قراءة الطبيعة وقراءة الحياة .

فبعد عين المريسة ، كان محمد قدورة يبحث في المناظر التي يرسمها ، والتي تمثل القرية اللبنانية في بعض معطياتها ، او في بعض مشاهدها مما يغني هذا الذوق ، وما يؤكد للمرء ان ثمة عالما يمكن التطلع اليه والذهاب فيه الى ابعد مدى .

ويبدو الاحتجاج ، واضحا ضد المدنية وضد المدينة . في معالمها ، وفي اشكال الحياة التي يفرضها . ويبدو الاعتراف واضحا ايضا في ميله الى سلام شاعري مع الارض والاشجار والهواء ، اي اعطاء الفرصة الكبرى للعين كي تتمتع مع ما حولها من مسافات منوعة ، وغنية في طفولتها وبراءتها وعفويتها .

« لبنان قريتي »

« لبنان قريتي » . بهذا العنوان يقدم لنا محمد قدورة معرضه في فندق الكارلتون . واذا كان المرء لا يرى الانسان في هذه اللوحات . الا انه باستطاعته ، وبسهولة ايضا ، التعرف الى هذا الانسان والى ذوقه واحساسه عبر تلك المناظر النظيفة والصامتة امامه .

انه انسان الحنين وانسان الحلم .. هكذا ويطلع الحنين عن الموت . من اثار تلك البيوت ومن اقواس القناطر . حنين الى ماض ، او الى زمن ، او الى طفولة . او الى ذكرى انسلت خفية وبسرية من امام العين . واذا المرء يستيقظ فيجد العالم خرابا .

هكذا توحي دائما مناظره التي تتحدث عن عين المريسة . المرء الذي غفا وحلم احلاما سعيدة وملونة وطال نومه وطال حلمه السعيد . وعندما استيقظ وجد ان كل شيء ينهار . لكنه لم يصرخ ولم يتعجب كثيرا ، بل راح يتامل هذا الانهيار وهذا الموت بعينين ما تزالان مليئتين بصور الحلم الذي رآه ، والذي كان جميلا .

في رسمه لعين المريسة ، كان يؤكد محمد قدورة هذا الحنين والذي لا يذهب نحو الماضي ، بقدر ما يذهب نحو ذكرى غير محددة في اية جهة .

وانسان الحلم ، يظهر بوضوح ايضا هذه المرة في مناظره عن القرية . والطبيعة اي بعيدا عن المدينة .. عودة الى الماضي ايضا .

■ قدوره : الاعتراف والتطلع ■

كان فيه الزمن بطيئا في تقدمه وكان فيه الصمت اكثر وفرة .

والمرء هنا يحلم . والحلم نتيجة ما توفره له الطبيعة من صمت ومن جمال ومن عفوية في النمو .

ولا يبدو هذا الحلم موجها . بقدر ما يبدو حرا . وكان المرء يحتاج الى الحلم ، كي يتوازن ويطمئن ويرتاح . ثم ليبدا من جديد بالحلم الاكبر .

الطبيعة صامتة وهادئة ، ونظيفة اكثر مما هي في الواقع ويحاصر دائما تلك البيوت ، وتلك الطرقات ، وتلك الاشجار ، بياض ناصع يبدو مرة كانه الثلج ويبدو مرة اخرى كانه الموت ، ويبدو مرة ثالثة كانه السلام . او ما يشبه النسيان الذي يغزو ويمحو .

لكن محمد قدورة يسرف في هذا الشوق حيث يبدو لكثرة اناقته في رسم هذه الطبيعة ، او هذا الاعجاب باردا . او شبه جامد ، اذ يطغى التجميل والتزيين على الحياة نفسها .

ولعلنا نجد بعض الاعذار . فحين يكثر الموت ، تكثر بالضرورة الحاجة الى تزيين وتجميل القناع . (المعرض بدأ في ٢ حزيران وينتهي اليوم) .

سمير الصايغ

اميركية تتمق الاثار المصرية

بحث الدكتور جمال مختار رئيس هيئة الاثار المصرية مع السيدة هيلين بودهم الفنانة الاميركية المتخصصة في عمل نماذج للاثار من الصيني والبورسلين والتي تزور مصر حاليا . المشروع الذي اعدته الفنانة لعمل نماذج من الصيني والبورسلين لمجموعة من الاثار المصرية الهامة .



(تصوير عبد الرزاق)

■ « لبنان قريتي » ■



■ طبيعة صامتة ، هادئة اكثر من الواقع ■

شعر

باريس تكتب قصائدها على المترو

مشكلة ايصال الشعر الى القراء ، والى اكبر عدد ممكن ، هي في كل مكان . ليس فقط في العالم العربي كما يتحدث عنها الكثيرون من مثقفيه وشعرائه ، بل هي ايضا في العالم ، وفي عواصمه الكبرى .

والفرق ، هو فيما يسعى اليه المثقفون هنا وهناك في حل هذه المشكلة ، او في تخفيف حدتها .

ومن الافكار الجديدة . فكرة اطلقها الشاعر الفرنسي « الن بوسكيه وجوليت دارل » ، حيث اختارا ٢٢ قصيدة لاراغون ، وبريفير ، وشار ، وسنغور ، وغيرهم سوف تكتب على لوحات وملصقات وتعلق في محطات المترو تحت الارض .

الشعر — المعرض بدأ من اول حزيران وسوف يستمر حتى ١٦ تموز . وتقول الاحصاءات ، ان اكثر من ٢٠٠ الف انسان سوف يمرون امام هذه اللوحات .

السؤال . ممن من هؤلاء الاشخاص سوف يتوقف ليقرا قليلا هذه القصائد . وماذا ستكون النتيجة ؟ فهل تستطيع هذه الوسيلة ان تغري المرء الراكض وراء الوقت ان يضحي بالوقت في سبيل الشعر ؟

المسؤولون عن المعرض ، يقولون : اذا نجحت التجربة فسوف يكتبون في السنة المقبلة القصائد على المترو نفسه .

عادات وتقاليد

من «حضارة في طريق الزوال» : طاقة صغيرة على الحنان

عام ١٩٤٠ كان عمر عبود ١٠ سنوات ، ومع ذلك فقد كان حديث الناس في الخندق الغميق . احتار والده كيف « يربيه » ليمنعه من الحب .

الحب ؟

كيف يحب ابن العاشرة ؟ من يحب ؟ لماذا يحب ؟

اول حب عرفه عبود كان حبه لعمته . عندما تزوجت حرد واضرب عن الطعام . واستغرب الاقارب ان يغار العريس من الولد العاشق .

كان عبود يجد في عمته ما لم يجده في احد : الحنان . كانت امه قاسية . اما ابوه فقد كان همه الاول والاخير التفتيش عن مورد رزق للعائلة التي تكبر بسرعة .

وعندما ماتت الام في ريعان الصبا ، بقيت العمة القاطنة في صيدا ، الملجأ والملاذ والحب الكبير للولد الذي صار فتى !

★★★

الخواجة يوسف محط انظار الفتيات في الضيعة . يأتي كل سنة من مصر فتضج الضيعة بالسهرات التي تمتد غالبا حتى مطلع الفجر . وكان عبود رفيق يوسف الامين على رغم فارق السن بينهما . فقد كان يوسف في السادسة والعشرين وعبود في الثالثة عشرة . وكان الاصحاب يسألون يوسف : لماذا اخترت عبود ليكون صديقك الحميم فيجيبهم ضاحكا : لانه لا يزال صغيرا وغشيما في كار الحب والمغامرات العاطفية .

لكن عبود لم يكن عند حسن ظن صديقه ، فقد عرف كيف ينافسه على قلب حبيبته جورجيت ويجعل ابناء الضيعة يتندرون بحكاية الولد الذي « مرمر عيشة » الدون جوان الاتي من مصر ليوسع عقول العذارى .

وتأزمت العلاقات بين يوسف وعبود ، وعبثا حاول الاقارب اقناع يوسف بان عبود ولد وبان حبه لا يشكل اي خطر لانه « حب ولاد » ، فقد اصر يوسف على رايه وقرر مقاطعة عبود لانه خائن وغدار وقليل الحياء !

وذات مساء ذهب يوسف الى منزل جورجيت . وكان مسرورا لانه استطاع ان يتخلص من هذا المنافس المزعج الذي كاد « يلطش » منه حبيبته . ولشد ما كانت دهشته عندما وصل الى بيت جورجيت ووجد عبود هناك ، يجلس بقرب الفتاة ، وفي عينيه نظرات لها اكثر من معنى .

وانفجر يوسف في وجه جورجيت ثم تقدم من عبود وصفعه بقوة ، ثم غادر المنزل الى بيته ، وما لبث ان عاد الى مصر .

ولم يكد يمر شهر واحد على سفر الخواجه يوسف حتى تزوجت جورجيت . ولم يكن عبود بالطبع العريس المحظوظ ، بل شاب احبته جورجيت من وراء ظهر عبود وظهر يوسف الذي اعماه حبه وغيرته من صديقه الولد عن اكتشاف غريمه الحقيقي !

ترك عبود المدرسة وعمره ١٥ سنة . اعطاه ابوه القسط ليدفعه فهرب به الى دمشق ، ليمضي اسبوعين في جيرة ابنة الـ ١٤ التي احبها من النظرة الاولى وخاف ان يبوح .

— « غينه هالولد يا مرا . جهله ضيعه . قتلت حالي حتى اعلمه واعمل منه حكيم او محامي فخيب امالي . شو قولك لازم نعمل » .

— « واجبك عملته يا رجال . ما بدو يتعلم هو حر . بكرا لما يرجع من الشام نزله عالشغل . عبود مش احسن من غيره » .

مر الاسبوعان في دمشق مثل الحلم . كان عبود في واد واقاربه في الشام في واد اخر : بعد بكير على الحب . عبود لا يزال ولدا . الحب ممنوع على الصغار . عبود هو الان في مرحلة « الجهل » غدا يستيقظ من احلامه ويكتشف الحقيقة .

عاد عبود الى الدوامة ... عاد ليعيش مع الفقر والضجر والحرمان . في البيت لم تعد الكلمة الاولى لرب البيت . تنازل الاب عن السلطة للفتاة التي هبطت من القرية لتتربع على العرش !

الى من يشكو عبود همه ؟ اخوته اصغر منه . ليس بين جيرانه واحد من عمره لينسجم معه . لم يجد عبود غير اقاربه ، يفتحون له ولو طاقة صغيرة على الحبة والحنان .

واقارب عبود « مبحبحون » . اولاد العم واولاد العمة واولاد الخالة فضلا عن الخالين اللذين كانا اكثر من صديقين . كان كلما شعر بالضيق ، يذهب تارة الى صيدا وتارة الى النبطية وفي اكثر الاحيان الى دمشق ، يحاول الهرب من السجن الصغير الذي وجد نفسه فيه منذ ان وعى الحياة !

★★★

من السجن الصغير الى السجن الكبير . صار عبود استاذا وهو بعد في السادسة عشرة . اول معاش قبضه انفقه على امراة اربعينية كان يظن انها ستعطيه الحنان ، فاذا به يكتشف انها تعطي نفسها لكل عابر سبيل لتتمكن من تامين العيش للعائلة الكبيرة التي تركها لها زوجها الراحل .

ماذا يفعل ابن العشرين عندما يكتشف انه اصبح في بيته ، وهو البكر ، صفرا على الشمال ؟

وهكذا تزوج عبود ، وفي ظنه انه سيصبح صفرا على اليمين ، فاذا به يجد نفسه غارقا في الاصفار تتراكم عليه سندات وكمبيالات وديونا ، واذا به يكتشف ، بعد فوات الاوان انه هو وحده المسؤول عن فشله لانه ابى ان يختار الطريق الاسهل ...

عبود يعيش اليوم وفي اعماقه حب عظيم ، حب لم يولد بعد . في نفسه حنين الى الضفة الثانية .

طوبى للمساكين لانهم يحلمون ... والويل للذين يحاولون ان يسرقوا منهم احلامهم !

عدلي الحاج

عودة الى افلام المغامرات الشيقة
«حرب النجوم» خطوة ناجحة في سبيل المرح

سينما

عالم مليء بالعجائب والمغامرات يبرز لنا من خلال فيلم « ستار وارز » (حرب النجوم) الذي يعتبر افضل انتاج لهذا الموسم .

تدور احداث الفيلم في الزمن البعيد عندما تقبض احدى مركبات الامبراطورية الكونية على الاميرة ليا ، من قادة الثورة على الحكم وتحتجزها على متن سفينة القيادة المقيمة حيث تتعرض للاستجواب والسؤال عن تصاميم لهذه المركبة تتهم ليا باخفائها . لكن الاميرة ليا لا تملك التصاميم ، اذ اودعتها مع الرجل الالي « ارتوديتو » ، املا بايصالها الى احد قادة الثورة في تاتوين الجنرال السابق اوبي وان كنوبي .

وفي تاتوين يلتقط « لوك سكاي والكر » ارتوديتو وصديقه « تريبيو » . وبعد مصاعب جمة ومغامرات شيقة ومآزق يخلصهم منها اوبي وان يتجهون معا الى مركز قيادة الثورة لتسليم التصاميم وانقاذ الاميرة ليا .

الفيلم ، من الناحية الفنية قمة في الاثارة والتشويق . استعملت فيه خدع تصويرية عديدة وجديدة لمعالجة موضوع كلاسيكي هو صراع الخير والشر في جو من المرح . خطا المخرج فيه خطوة ناجحة في سبيل اعادة المرح الى السينما .

ومن المقرر عرض الفيلم بعد انتهاء تصويره ، في صالات عرض الولايات المتحدة واوروبا ، الذي سبقته شهرته الى الجمهور ، ذلك ان مجهولين قاموا بسرقة ٦٠٠٠ صورة وبيعها الى المعجبين باسعار تزيد عن عدولارات للصورة الواحدة .

ومخرج « حرب النجوم » لوكاس نعترف بتهوره عندما اقدم على اخراج فيلم يعتمد المرح اساسا له . في حين ان غالبية الافلام التي تنتج حاليا هي عن المستقبل والمغامرات السحرية مثل « اوديسا الفضاء » وهناك افلام من القراصنة ورعاة البقر والافلام التاريخية والبوليسية وغيرها دون ان تجد افلاما تعتمد المرح اساسا لها .

يقول ان فكرة « ستار وارز » « حرب النجوم » نابعة من برنامج « كوكب القرود » التلفزيوني .

وقد تم تصوير المناظر الخارجية في تونس بعد ان رفض المخرج الفليبيني نظرا لظروف العمل الصعبة .

ومن اجل تصوير « ارتو ديتو » ، استعان المخرج بكني بايكر اقصر رجل في بريطانيا داخل رجل الي . اما صديقه « تريبيو » فقد البس ثوبا معدنيا وبلاستيكيا لم يستطع معه ان يقاوم الحر القاتل اثناء التصوير في تونس .

في اليوم الاول للعمل عطلت اشارات لاسلكية غريبة جهاز قيادة الرجل الالي ارتو ، ولم يقو بايكر بداخله على تفادي الاصطدام بتريبيو .

وعلى الرغم من هذه المشاكل استطاع « ارتوديتو » و « تريبيو » اضفاء جو من المرح بتقليدهما اسلوب لوريل وهاردي .

الى جانب هذين الرجلين الاليين جمع لوكاس عددا من الممثلين ذوي القامات والوجوه الغريبة ، ولم يتوقف عند هذا ، بل عمد الى جعلها اكثر بشاعة وقبحا .

اما شوباكا (٨ اقدام) معاون قائد السفينة التي تنقل الثوار الى ميدان المعركة مع مركبة نجم الموت ، فهو على غرار ارتو غير قادر على الكلام لكنه طيب القلب بالرغم من شكله الضخم والشعر الكثيف الذي يغطيه . ومن الملاحظ ، ان باستطاعة الرجل الالي عرض صورة بثلاثة ابعاد للاميرة ليا . كما يلعب نوعا من الشطرنج بثلاثة ابعاد وتمثل حجارته حيوانات غريبة .

اما بالنسبة الى صور المعارك الفضائية فقد استعان المخرج بجون ديكسترا واستطاعا ، بعد ربط الكاميرا بالعقل الالكتروني ، القيام بحوالي ٣٦٣ خدعة تصويرية ، بينما لم يتجاوز هذا العدد ٣٥ في فيلم كوبريك « ٢٠٠١ — اوديسا الفضاء » ، (بميزانية معادلة ١٠.١ ملايين لهذا الاخير و ٩.٥ ملايين للفيلم الجديد) .

الجو الخيالي

من اجل اللقطات الخارجية ، جمع لوكاس اكثر من ٣٠٠ سيارة حربية قديمة وطائرة وطورها بما يتناسب مع الفيلم . اما المعارك الجوية فقد عمل المخرج ثمانية اسابيع من اجل اخراج معركة وتصويرها بينما لا يستغرق عرضها سوى ١٠ دقائق .

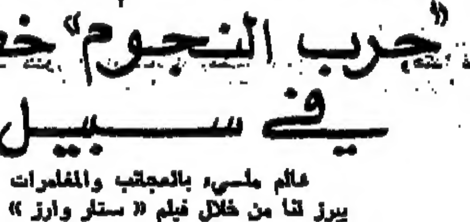
اجمع الممثلون على القول بان لوكاس تأثر بالجو الخيالي للفيلم لدرجة ان معاملته للممثلين تبدلت ولم يسمح الا للممثل الك غينيس الذي يلعب دور « اوبي — وان » بابداء ملاحظاته حول دوره . فقد كان من المفروض أن يكون الجنرال مجنونا ، ثم يتحول الى كاهن طيب وجرى ابدال النص وتحويره باعتبار « اوبي وان » طيبا وحكيما من البدء .

يقول فرنسيس فورد كوبولا في مجال الكلام عن اسلوب لوكاس في الاخراج بانه يضيق على الممثلين لدرجة تجعل حركتهم حتمية لا مجال لتغييرها فلا يلقنهم الدور ، بل تأتي حركتهم الية .

فتح هذا الفيلم للوكاس مجالا للعمل في انتاج ضخم على غرار المخرجين الكبار في هوليوود . ويقول البعض ان « لوك سكاي واكر » ما هو الا المخرج لوكاس بحبه للمغامرة ورومانطيقيته .

اما نهاية هذا الفيلم فهي سعيدة وهذا ما يجعله متميزا ووحيدا ، اذ تنجو الاميرة ليا لكن « دارث فادر » قائد سفينة « نجم الموت » يتمكن من الهرب فاتحا في المجال امام المخرج من اجل مغامرة جديدة في فيلم جديد .

عن « التايم »





■ « حرب النجوم » : خدع المتعة الفنية ■



■ الرجال تجمعوا والرحلة في طريق الغزو الكوني ■

مجموعة جناح « حرب النجوم »

هوليوود — تتحدث اوساطها السينمائية عن « حرب النجوم » لجورج لوكاس ، وترى فيه انه من اهم الافلام التي عرضت في الفترة الاخيرة .

وتفسره على انه خدع سينمائية ، تهدف الى المتعة الفنية ، دون الالتزام بتوصيل رسالة معينة .

فيما يفسره لوكاس بالاتي : « انه يخاطب الطفل داخل كل منا » .

ينتمي المخرج (٣٣ عاما) الى مجموعة المخرجين الشبان الذين برزت اعمالهم في السنوات العشر الاخيرة التي ضمت كوبولا (٣٨ عاما) ، مخرج الاب الروحي ، وسبيلبرغ (٣٠ عاما) مخرج « الفك المفترس » ، ومارتن سكو (٣٤ عاما) ، مخرج سائق التاكسي .

هؤلاء تعلموا حرفية السينما في المعاهد المتخصصة ، لا في الاستديوهات . حازت اعمالهم على جوائز عديدة في المهرجانات العالمية .

قصتان لمخترع «فن المس»
ابولينير : «عزيزي لودوفيك» يضع عري زوجته على الطاولة

غيوم ابولينير (١٨٨٠—١٩١٨) شاعر فرنسي ولد في روما . فاخر بموهبته كقاص . والقصة وهي جزء من نتاجه الادبي . كتاباته في « الهرطقة » او في « الشاعر المقتول » لم تلق الصدى العميق او صوتا دائم الرنين كالذي حظيت به ، في « الكحول » ، حيث الايجاز البليغ في ابيات قصائده .

واذا كان ابولينير قد كتب عن « الكحول » بريشته الشاعرة ، فلان اسمه بين الجد والمزاح ، فيه شيء من « الويسكي » . اليس اسمه الاصلي غيوم دي غوسترو وينسكي ؟؟

قد يجد القارىء صعوبة في احاطة نتاج ابولينير بنظرة شمولية تسمح له في ان يتصرف مرة اخرى وتكرارا الى نثر الكاتب ، والى السمة والنظرة ذاتها التي تطبع نتاجه الشعري .

« مؤلفات في النثر » ، كتاب ابولينير ، سيصدر قريبا في فرنسا ، والذي يامل البعض في ان يغمر الخلل في نتاج الكاتب ، ويؤدي بنا الى قراءة افضل لابولينير الحقيقي كما هو في ذاته ومع ذاته ...

هذا النتاج « الابولينيري » لا يتضمن فقط مؤلفاته النثرية ، من « الساحر النتن » الى « المراة الجالسة » الى « نهاية مدينة بابل » الى « الدونجوانيون الثلاثة » ، وغير ذلك من النثريات المهملة ، لكنه يضم ايضا قصصا غير مطبوعة مثل « الاب ماريكوت ، رئيس الدير » و « امراة هوهنزولرن البيضاء » التي يسرقها الموت .

وغير ذلك من القصص التي لم تتوحد بعد ، في مجموعة قصصية متناغمة ، متناسقة ، كانها جوقة واحدة لعازف واحد منفرد في طبعه وتطبعه .

عبد الله عبود

وفي ما يلي قصتان مترجمتان لابولينير :

القصة القصيرة التالية هي بعنوان « فن المس » او « عزيزي لودوفيك » . وهي من قصص ابولينير ذات الشهرة القليلة مع انها من قصصه المطبوعة ، غير المعروفة كثيرا لدى قراءه انها تصوير جميل تكشف مخيلة القاص البهيجة والابداعية التي هي في النهاية من الميزات العميقة للشاعر :

« عزيزي لودوفيك » هو الذي اخترع « فن المس » . راودته الفكرة منذ خمسة عشر عاما ومن يومها كان الفارس الاول في سبر كل مجال .

ومع بدايات الفن الجديد كان لي شرف الدعوة لحضور امسياته ليوم الخميس . وكان « عزيزي لودوفيك » يسكن ، آنذاك ، في شارع « الاميرة » . بيت قديم يشم منه رائحة الحقارة . غير ان غرفه كانت فسيحة .

كنا نجتمع حوالي الثامنة والنصف مساء . وبعد الساعة التاسعة ليلا لا يتغيب احد من الاصدقاء التسعة وهم كانوا مدعاة ثقة « عزيزي لودوفيك » .

كنا مشدوهين لفن المس . ولكي يوقظ ، عزيزي لودوفيك ، في ذواتنا الشعور بالجمالية ، كان يضع نصف عري زوجته الشرعية على الطاولة ويسكب لنا اقداح نبيذ كنيسة « غاليك » ، الابيض . وقد اشتراه من عند الفحام القريب منه .

وزوجة عزيزي لودوفيك كانت في الجمال روعة وحشمة كاملة . لم يتجرأ احد منا ، ان يمس عريها خفيفا ، وان يكون هدفه العملي ان يمس غنائية الملامسة .

لكن ، كنا نخضخض العين ويدنا اليمنى او اليسرى ، واحيانا اليدان تتحسسان حسب الوضع القائم ، فلبيان المشاعر الفنية التي من اجلها كنا دعينا .

لن اعطيكم ابدا تفاصيل المس خفيفا والدغدغة وجني الازهار ، والضربات من كل الانواع . وبكل قوة كان عزيزي لودوفيك يملي علينا التجربة ، بينما العيون مسمرة على جسد زوجته الانيق واليدين . وكان عندنا الصبر لنحتمل .

لكن في اطار مخططي علي ان اخبركم ان فن المس بقواعده وتقنيته المتطورة ، مبني بطريقة مخالفة ، حيث الاشياء بطبيعتها ، تموه الحاسة عند لمس الجاف والرطب ، والندي ، وكل درجات الحرارة والبرودة ، والنزاجة ، والفلاظة ، والارتخائية ، والليس ، والقسوة ، والمطاط ، والدهني ، والحريري ، والمخملي ، والخشن ، والجسد المبلر ، الى اخره ..

والمتزوجون يتلاقون بطريقة مفلجة ، ويكونون المادة الفنية ، وحيث عزيزي لودوفيك يفترف الترتيبات الرقيقة والسلبية لفن المس .

وبينما الموسيقى الخرساء تهرش اعصابنا ، كانت اعيننا المسلوبة لا تترك ابدا الجسد الطيب ومن اجل اي شيء في العالم لم تكن نجرؤ على لمسه ، وهو يحمل الفواكه الشهية . وانا متاكد من انها كل ثمار « طنتال » الشهية .

في الاساطير اليونانية ان طنتال بعدما رماه زفس في حديقة زخرت بالاطعمة الشهية ، لم يستطع التمتع بشيء من تلك الطيبات اذ كانت تبتعد عنه بقدر ما يقترب منها ، وتفر من امامه قبل ان تلمسها يداه او شفتاه . يراها بكل ما فيها من اغراء يثير الشهية وطنتال لا ينعم بها . فاقتضى التوضيح .

وعزيزي لودوفيك يبين بايمانه ان كل انواع الملامسة تؤثر في آن وهي باعثة حاسة الفراغ ، لانه ، يضيف لودوفيك ومن زمان ، لم نعد نجهل ان الطبيعة لديها ارتماش من الفراغ . وما ناخذه من اجل الفارغ هو الجامد ذاته .

لكن ، لن ندخل في هذه التفاصيل . وعندما ندع هوى يضغط على اصابعنا ، مرة في الاسبوع ، يذهب بنا ، احيانا ، بل ويطغى علينا عدم الشعور بما في النفس ، طفيانا مذهلا .

والافلاس حرم عزيزي لودوفيك من مكان صغير كان يعتاش منه . وواثق من مستقبل فنه ، يشغل فراغه من العمل بتاسيس « ناد للملامسة » . وهذا عمل يحسن احواله في خلال ستة اشهر .

ولانه تعب من كل شيء ، كتب عزيزي لودوفيك الرسالة التالية الى مدير شركة (بي — ال — ام) :

« سيدي .

انا مخترع فن المس . لدي رغبة شديدة للقيام برحلة قصيرة . ولما كنت لا املك المال اللازم ، اتوجه اليكم آمل ان اموز منكم بمصاريف الانتقال ، تكون ملائمة لي » .

وجاء الجواب بدون ترقب . فقد حملت الرسالة الجوابية معها ، تذكرة سفر ذهابا وايابا الى جنيف . مما حمل عزيزي لودوفيك أن ياخذ طريق السفر حالا ، تاركا زوجته وحيدة في باريس .

لم يسعفه الحظ في سفره . لقد انهمر المطر طول الرحلة . وبعد عودته الى باريس تخيل قصة جيولوجية حيث الجبل الابيض ، والذي لم يحالفه الحظ لمشاهدته ، قد سقط في بحيرة « اليمان » .

مع هذا لم يعد هناك لا الجبل ولا البحيرة . وانما سهل متكامل الاتصال يمكن استخدامه كحقل اختبار شاسع لفن اللمس ، وهو يمكن ممارسته مشيا ، متنبعين عن قرب ، واقدامنا حافية ، وحيث عزيزي لودوفيك ينظم السمفونيات الملموسة بروعة ...

وفي غيابه كتبت زوجة « عزيزي لودوفيك » التي ضجرت وحدها ، الى راقصة اميركية كبيرة كانت على وشك الظهور في عرض مسرحي ضخم ، الرسالة الاتية :

« سيدتي .

انا زوجة مخترع فن الملامسات والذي سافر في نزهة قصيرة . وفي غياب زوجي افتقدت اللهو . وانا راغبة جدا في الذهاب الى عندك لاصفق لك » .

الجواب تضمن حجز كرسيين لحفلة الافتتاح الاول .

وعاد « عزيزي لودوفيك » ، وفي اثناء ذلك رأى الراقصة برفقة زوجته ، وقد حانت الفرصة ليتحقق من ان فن اللمس يمتزج جيدا مع فن دراية الخطوات وحركات الرقص ، ومع الموسيقى .

ولیالي الخميس مستمرة وحسبما هي السنوات ، ينقص عدد المدعوين . لانه طبعا ، وبدون شك بسبب امراة « عزيزي لودوفيك » التي تثاقلت ، وارتخت ، وجسدها اصبح مستحبا قليلا ، للنظر .

واليوم وبرغم الحرب تعيش سيدة نضرة من مرتبها ، لان زوجها قد عبا وهو مكلف بحفر الارض في « بللوغراد » للمسافرين المشكوك فيهم . انها خدمة تحتاج الى المس .

« القماشة غير المنظورة » هي من القصص غير المطبوعة . عثر عليها بين اوراق ابولينير . وهي مسودة . بل هي قصة لا زالت على « الخرطوش » ، ولبست قصة نهائية مكتوبة ومعدة للطبع .

وفي قصة « القماشة غير المنظورة » تطلع علينا بعض الخطوط الرئيسية لفكر غلبت عليه البهجة الكسولة واتسمت تلافيفه بالاراء البديعة والغريبة والابهام في التذوق و « عقدة المس » واللمس والملامسة والتجاوز بدون ضجيج تكشف لنا بطلة المؤلف بشفافية ونفاذ ومخيلة فتاكة » .

وفي ما يلي القصة الثانية :

احدب ثخين وعامل يحسن الخياطة في مهنته ، هو صديقي لويس فيدالديت ، الذي هاجر الى اميركا في بداية الحرب . واتخذ مهنة خياط بهدف ان يستغل بدعة من اختراعاته والتي يرى انها تبدل العادات ، في العمق .

والبدعة التي كتبت الجرائد عنها القليل ، كان لها النجاح الكبير في مدينة « غوين » حيث اسس فيدالديت محله للخياطة .

والبدعة التي كتبت الجرائد عنها القليل ، كان لها وقد وجد فيدالديت سندا كبيرا لدى امراة شابة ، جمالها مذهل . وهي « ليداي فيرنون » . زوجة رجل كثير الغنى ، يتعاطى التعدين في « غوين » حيث اكثر معامل الصب اهمية في العالم .

و « ليداي فيرنون » هي الاولى في العالم التي تجرأت على ارتداء ثوب من هذا القماش ، امام الناس . وفي المرة الاولى التي لبسته كانت الصرخة ، الفضيحة .

والسلطات المحلية ايقنت ان من واجبها ان تتدخل . لكن الحسناء « ليداي فيرنون » اقنعتهم بقوة ان جمال عريسها يذعر عن ملامسة القماش ، وجسمه .

واقتنعت السلطات بان القماش وثير ، وناعم ، ويغطي بسماكة محتشمة ، الاعضاء الاكثر تمجيدا في جسد باهر .

ما العمل ؟ ليداي فرنون تلبست الثوب جيدا . والى الذين صدمهم عرسها ردت بقولها : « لم اخرق القانون . فانا مغطاة حتى العنق ، وحتى كعاب قماشة سميكة حيث حاسة الحس تكشف المواجهة . واذا كانت نظرتكم ثاقبة ، افزروا عيونكم »

وخلال ايام قليلة كانوا في حالة جيدة . فقد كتب لي فيدالديت التفاصيل الاتية : المشهد كان بديعا في شوارع « غوين » ، وفي صالات العرض ، وفي الصالونات ، بل في كل مكان . تخيلنا اننا موجودون في زمن العصر الذهبي . وفي يقيني ان نظهر كوننا ، في هذا العمر ، سعداء من الجهة الثانية للاتلنتيك .

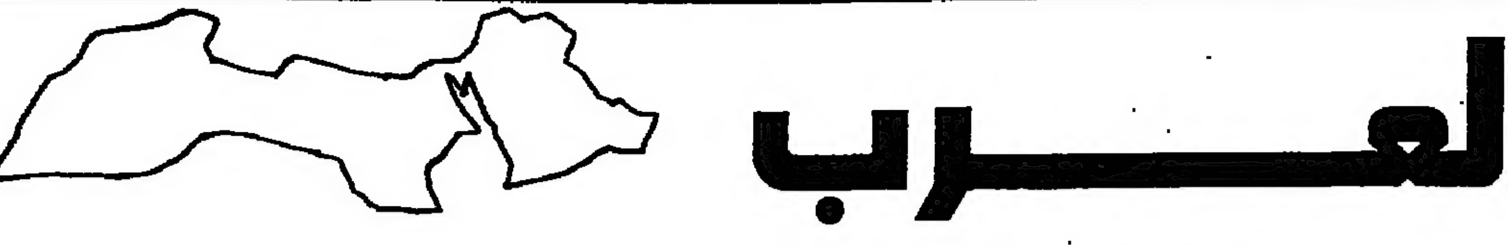
ومن اجل دعم زوجته لبس « فيرنون » العظيم ذاته ، قماشه شفافة حيث لقي في «غوين» رجالا قلدوه جيدا .

اني اترك للاخرين الاهتمام في ان يعرفوا ، او يقولوا ما اذا كانت بدعة صديقي فيدالديت لها الحظ لتنتشر وتعم اميركا في البداية ، ثم من بعدها في اوروبا ، واذا سيكون لهذه البدعة ، من جهة اخرى ، التاثير المحظوظ والمامول حيال العادات .

المؤكد ، ان علم حفظ صحة الابدان هو الذي سيستفيد . فلن تكون هناك صدور مكشوفة ، ولن يكون برد قارس بعد الخروج من حفلات الرقص وسهرات الليالي .

عن « الفيغارو »

العرب



٤٨٠ مليون امنية عربية طيبة !

لبنان القديم انهار ، في الشكل ، لانه تعرض لمؤامرة . اما في الاساس فقد انهار لانه لم تكن فيه دولة .

واليوم يعمل الرئيس الياس سركيس لبناء الدولة حتى تكون هي الاساس والباقي اشكال وتفاصيل .

والاتفاقات كلها ، القديمة والجديدة ، لا قيمة لها إن لم تعقدها دولة قادرة على فرض صيغتها ثم على فرض تنفيذها .

واهم اتفاق يجب ان ينفذ هو اتفاق لبنان ، ولا يجوز أن يرتهن هذا الاتفاق باي شرط او مطلب . فلبنان هو الوطن والاهل ، وكل ما عداه فروع وجزئيات .

لبنان الجديد لا ينهض على المجاملات والنوايا المستوردة . فقد خرب لبنان القديم لانه كان قائما على هذا الاساس .

العرب كلهم والاجانب كانوا يتعاملون مع لبنان بالمجاملات والنوايا المستوردة . وعندما حان وقت المصارحة واتخاذ المواقف الواضحة اكتشف لبنان انه كان يتكلم مع الجميع بلغة لها اكثر من تفسير .

اليوم لغة الدولة في لبنان مفهومة . انها تطلب بناء نفسها والوطن ، ولا تستطيع ان تقدم نفسها على الوطن ولا ان تقدم الوطن على نفسها . ولا تستطيع ان تقوم بالمهمة وحدها ولا بمساعدة اللبنانيين وحدهم . انها بحاجة مرة اخرى الى العرب الاشقاء والاجانب الاصدقاء ، واول ما تحتاج اليه الصراحة .

فالمساعدات المطلوبة ما تزال نوعا من الشيكات اللطيفة التي اخترعها اساتذة العلاقات العامة في الغرب لتوزيعها في المناسبات ، وخلاصتها : « ادفعوا لحامله مئة الف امنية طيبة من اعماق القلب » !

ومن هذا النوع من العملة قبض لبنان ٤٨٠ مليون امنية طيبة من اصل ٤٨٠ مليون دولار هي قيمة المساعدات العربية التي خصصت للبنان في قمتي الرياض والقاهرة . وليس لدى العرب ولا حجة معلنة تبرر تلكؤ الدفع او تجميده . ولكن لديهم تخوف من وضع الملايين في بلد غير مستقر داخليا بينما المنطقة غير مستقرة دوليا .

وهذا التخوف ، سواء كان منطقيا او وهميا او غطاء سياسيا ، فانه لم يكن واردا في حسابات انقاذ لبنان ، بل ان مبررات هذا التخوف كانت هي ذاتها مبررات الدفع . واذا كان في نية الاخوان العرب ان يحلوا مشكلتهم قبل حل مشكلة لبنان فمن حقهم ان يقرروا ذلك لو انهم كانوا خارج لعبة لبنان .

وليس الحل العربي المطلوب ماليا فحسب فقد كان لبنان بالف خير قبل الحرب . وكان البلد الوحيد في المنطقة الذي لا يحتاج الى اهل النفط . بل كان اهل النفط بحاجة اليه كسوق استثمار على الاقل .

الحل العربي المطلوب سياسي ايضا . بل هو سياسي اولا . ولو قرر العرب تطبيق هذا الحل لما تحول اتفاق القاهرة الى عقدة . بل لكان « اتفاق لبنان » نفذ من زمان .

واذا كان باستطاعة العرب ان يؤخروا حل مشكلتهم ويؤخروا حل مشكلة لبنان فان لبنان لا يستطيع ان يبقى يتيما بانتظار من يتبناه ، مع العلم ان المستعدين لتبنيه كثيرون . ان لبنان رغم كل ما اصابه ما يزال قادرا على اعالة نفسه . ولكن العيش شيء والحياة شيء آخر . ولبنان يريد الحياة والبقاء والاستمرار بحرية وكرامة ، وهذا المطلب ليس قضية لبنانية فقط . انه قضية عربية ايضا . ومن هنا واجب العرب تجاه لبنان .

ان اسرائيل الان في مرحلة تقرير مصير بين الحرب والسلام . وعندما تتأكد ان السلام قرار خاسر بالنسبة لها فستختار الحرب . وحربها هذه المرة ستمر في جنوب لبنان ، وقد تبدأ فيه ، لان الجنوب اصبح بوابة عربية للصراع مع اسرائيل .

واذا خسر لبنان جنوبه لا تكون الخسارة او الهزيمة لبنانية فقط . ويكون الثمن اكبر من الجنوب . ولا يدفع لبنان الثمن وحده . بل يكون للبنان وحده الصغر في الخسارة والهزيمة ، لان العرب لم يمنحوه السلام بعد ، فطبيعي ان يكون عاجزاً عن الحرب !

ع • ص

صدمة ثقافية للصهيونية

في تعليق على فوز بيغن في الانتخابات الاسرائيلية قالت صحيفة « لوموند » الفرنسية :

عدد من المسؤولين في التنظيمات اليهودية يخافون من انفجار داخل تجمعاتهم بعد تأليف حكومة بيغن ، نظرا لصلابة هذا الرجل في رأي الذين عرفوه منذ زمن طويل . وقد يجد يهود اميركا انفسهم امام اختيار صعب : دعم اسرائيل أم واشنطن . حتى الان ، يعتقد هؤلاء وخاصة « المعتدلين » منهم الذين يوافقون على تسوية لازمة عن طريق حلول تتجاوب مع المتطلبات الامنية لاسرائيل ، اما مناورة لا بد منها ، لان الحكومة الاسرائيلية رغم استعدادها للقيام ببعض التنازلات، لا تجد مصلحة لها في اسقاط اوراقها الدبلوماسية باكرا . فالتصلب الجوهري من قبل مناحيم بيغن ، والذي تأكد اثر النتائج الانتخابية ، قد يقسمهم الى « صقور » و « حمائم » ، ولاول مرة ، عليهم تحمل مسؤولياتهم والكف عن الدوران حول السؤال الاساسي : هل ان اسرائيل مضطرة الى اعادة بعض، او كل الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ مقابل السلام الذي تنشده ؟.

لهذه الغاية بالذات ، زار رابين الكسندر شيندلر ، رئيس مؤتمر رؤساء التنظيمات اليهودية الاساسية ، والرئيس الدوري لتجمع « الاصلاح »، اسرائيل في الايام القليلة الماضية في محاولة لاطلاع بيغن على حقيقة الواقع الاميركي .

التجمع اليهودي في واشنطن ، معرض هو ايضا، الى اتخاذ موقف معلن لا يخلو من الحرج ، بعد ان تسرب ، على لسان احد اعضائه ، انه سيضطر الى الاجابة بالرفض ، اذا طلب منه بيغن ان يدعم موقفه المتصلب امام الكونغرس في اعتبار الضفة الغربية للاردن ، منطقة محررة .



بعد حرب تشرين ٧٣ ... الرئيس الاسد واللواء طلاس في مدينة القنيطرة بعد تحريرها

الرئيس السادات يراقب سير المعارك في تشرين ٧٣

بين حزيران ٦٧ وتشرين ٧٣ على طريق المستقبل

بقلم عزت صافي

قصة قصيرة عمرها اقل من اربع سنوات . في الايام الاولى من حرب تشرين ١٩٧٣ دخل الى احد المستشفيات العسكرية في ضواحي دمشق جندي جريح في الجبهة فتقفز لاستقباله جندي آخر يمشي على عكازين وهو يصيح : اهلا بابطال تشرين .

كان الجندي الثاني من ابطال حرب حزيران ١٩٦٧ ، وكان قد جاء الى المستشفى لمعالجة صدمة اصابت قدمه المكسورة قبل ست سنوات . فالتقى برفيقه الجريح الجديد . **كان كل منهما ينتمي الى حرب . الاولى كانت هزيمة والثانية كانت نصرا . الا ان الثانية الغت الاولى ، وصارت البطولة مشتركة للمقاتلين في كل حرب وعلى كل جبهة .**

وهكذا الحال بالنسبة لمصر . فالجندي او الضابط الذي حارب سنة ١٩٦٧ كبر ست سنوات وحارب سنة ١٩٧٣ وثار لنفسه ولوطنه ولرفاقه الذين سقطوا .

ومنذ اربع سنوات والعرب يعيشون على امجاد نصر تشرين او نصر اكتوبر . كل المعادلات العسكرية والسياسية في المنطقة تبدلت بعد ذلك الحدث التاريخي بل ان المعادلات الاقتصادية في العالم انقلبت ايضا . **فالنفط الذي دخل حرب تشرين من منطلق قومي مبرر ومنظم جعل الدول الغربية ، وعلى راسها اميركا ، تحسب لحرب الشرق الاوسط الف حساب . وللمرة الاولى اصبحت هذه الدول تقارن بين مصالحها مع العرب ومصالحها مع اسرائيل .**

والنفط كان بندا اساسيا وله برنامج خاص في حملة الرئيس جيمي كارتر قبل فوزه بالرئاسة . وهذا البرنامج ادى الى طرح خيارات خطيرة امام اميركا وقد يفوز بينها خيار الحرب .

والنفط ايضا هو محور الصراع التفاوضي الجاري في باريس بين الشمال والجنوب منذ سنتين .

وحملة التشويش التي قامت في الغرب ضد الاستثمارات العربية في الخارج ، وخصوصا في اميركا ، استهدفت اموال النفط التي ارتفعت ارقامها بعد حرب تشرين .

حتى ان احداث افريقيا التي يقال ان الزعيم السوفياتي بودغورني طار بسببها كان فيها جانب من نتائج حرب تشرين .

وقياسا على مجمل هذه التطورات والنتائج يبدو ان العالم باسره قد دخل منذ حوالي اربع سنوات في دوامة اسمها « دوامة تشرين » . وها هي اسرائيل تبدو مستعدة لمغامرة تحاول بها الخروج من تلك الدوامة . فاذا حدثت حرب جديدة في المنطقة يكون تشرين ليس شهرا بل سنوات . واذا حدث السلام المنتظر يكون تشرين قد اعطى العرب بعض ثمار جهاد بلغ ٢٧ سنة . والمؤسف ان لبنان وحده الخاسر الاكبر في حساب تشرين !

اهم ما في ذكرى الخامس من حزيران هذا العام انه يصادف مرحلة فاصلة بين حالة اللاحرب واللاسلم . فالموعد المحدد مبدئيا لمؤتمر جنيف هو تشرين المقبل . والعرب يقتربون من ذلك الموعد دون خوف او عقدة من الماضي الذي كان مرسوما في دائرة ٥ حزيران .

لقد اصبحت تلك الهزيمة بالنسبة للعرب ذكرى النهوض والتحدي ، وكانت بداية الطريق الى نصر صنعه جيشان وشعبان بقيادة انور السادات وحافظ الاسد .

وقد يجوز القول ان العرب حذفوا من تاريخهم الخامس من حزيران كذكرى حزينة مؤلمة . ولكن المهم ان يجعلوا من السادس من تشرين رمزا دائما لسنوات بلا نهاية . ذلك ان النصر له ايضا مستلزمات ومضاعفات اكبر من الهزيمة . فذلك الرصيد الضخم من الكرامة يتطلب اقصى درجات الحماية والاستعداد لتكبيره وتطويره .

واذا كان الماضي قد رحم فان المستقبل لا يرحم ..





رفع العلم المصري فوق رمال سيناء في تشرين ٧٣

بيغن محور خلاف بين يهود اميركا

يهود اميركا غير راضين عن سياسة بيغن الخارجية هذا ما أوحى به على الاقل وصول مبعوث من اعضاء الكونغرس المؤيدين لاسرائيل الى تل ابيب لابلاغ تكتل « ليكود » بان هؤلاء الاعضاء لا يستطيعون تاييد سياسته حول الشرق الاوسط .

وجاء هذا التطور وفي وقت اصبحت فيه الجمعية اليهودية الاميركية ، منقسمة على نفسها تتخبط في ضياع مرير اثر الانتخابات الاخيرة التي جرت في اسرائيل .

وتقول صحيفة « الهيرالد تريبيون » ان العديد من البارزين بين يهود اميركا ، بعثوا برسائل الى مناحيم بيغن زعيم تكتل « ليكود » اشاروا فيها الى ان يهود اميركا ليسوا على استعداد لدعم سياسة عدائية متصلبة .

اما الغاية من زيارة الحاخام الكسندر شيندلر زعيم التنظيم اليهودي الاميركي لاسرائيل ، فكانت نقل صورة عن النهج الذي ستتبعه الحكومة الاسرائيلية الجديدة . علما بان مثل هذا القلق لا ينتاب جميع اليهود في اميركا ، تاركا في المجال لبعض بوادر الارتياح رغم صعوبة التقرب من العرب .

وقد استمر يهود اميركا — متخطين بعض التباين في وجهات النظر في دعمهم لاسرائيل منذ وجودها سنة ١٩٤٨ ، لكن مختلف الزعماء اليهود يتوقعون انقساما واسعا ورديئا اذا اعتمد بيغن واعوانه سياسة متصلبة تكون حجر عثرة في طريق فرص السلام في الشرق الاوسط . امـا موقف الحياد ، لدى عدد من الاشخاص فهو دليل على دقة وخطورة الوضع داخل الجمعية اليهودية . بينما يرى البعض انه من غير المناسب تبادل الانتقادات العلنية بين بعضهم ، او تجاه منهجية الحكومة الجديدة في اسرائيل ، مراعاة لاعتباراتهم الشخصية . في حين يؤكد اخرون ان لا انقسام بين يهود اميركا نتيجة للانتخابات .

كل الذين تحدثوا عن الانقسام ، قالوا انه قد يتطور ويتزايد في المستقبل . « والتي لن استغرب اذا تعدى الانقسام داخل يهود أميركا هذا الحد » — قال بن واتنبرغ من مؤسسة الاستثمار الاميركية — علما بان المرموقين من يهود اميركا والذين تربطهم بزعماء الحزب العمالي الاسرائيلي ، علاقات وثيقة وقديمة ، لم يعتادوا بعد على بيغن وحلفائه .

هيمان بوكبيندر ، ممثل واشنطن في اللجنة اليهودية الاميركية ، يعتبر أن يهود اميركا والمنظمات اليهودية عملوا منذ حوالي ١٠ سنوات في سبيل التوصل الى حل عادل سلمي ، وان على اسرائيل ضمن ظروف عادلة ان تتخلى عن الاراضي العربية المحتلة اثر حرب ١٩٦٧ .

اما بيغن فانه يردد دائما بانه لن ينسحب من الاراضي المحتلة ، على طول الضفة الغربية لنهر الاردن وانه يحضر لدمجها مع اسرائيل .

ويضيف بوكبيندر : « ان موقفا اسرائيليا ، يتخطى حاليا أي تراجع من الضفة الغربية ، سوف يترك مجالات خطيرة للخلاف داخل الجمعية اليهودية الاميركية » .

البعض يذهب ابعد من ذلك . وقد سجلت صحيفة الـ « هيرالد تريبيون » قولا لاحد الديمقراطيين المقربين من ادارة كارتر ، بالنسبة الى التصلب الناتج عن السياسة الاسرائيلية الحالية جاء فيه : ان الجمعية اليهودية الاميركية لن تستمر طويلا في وقوفها وراء اسرائيل .

احد النيويوركيين الاثرياء الذي بذل الكثير في سبيل « القضية الاسرائيلية » ، يرى ان الكثير من اليهود الاميركيين سيستمرون في اخلاصهم لاسرائيل وتبنيهم لسياستها ، لكن « تعديلات هامة ستتناول كل شيء حتى الدعم الحتمي لاسرائيل ، اذا اتخذت الحكومة الجديدة موقفا متصلبا » .

مختلف المعنيين ، يرون ان بيغن سيضطر الى تعديل موقفه اذا دفع بالحكم بعيدا . اما روبير ليبشوتز الزعيم اليهودي البارز في اتلانتا قبل قدومه الى واشنطن ، ومستشار البيت الابيض ، فانه يعتقد ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستتخذ في النهاية مواقف شبيهة من حيث الجوهر للمواقف التي اتخذتها الحكومة السابقة بالنسبة للحلول الهامة ، لان الراي العام الاسرائيلي يريد ذلك .

هيكل في تشرين ٧٣ : مع اجتياز القناة اجتاز العرب حائط الخوف

في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣ ، وفي الوقت الذي كانت فيه المعارك لا تزال دائرة ، كتب الاستاذ محمد حسنين هيكل يقول : لقد حققنا اجتياز حائط الخوف .

ومما قاله هيكل يومها :

حققنا « القرار » بقبول التحدي . و « القرار » هنا مرادف دقيق لمعنى « الارادة » .

كانت حالة اللاسلم واللاحرب قد طالت باكثر مما هو لازم لاي شعب يريد ان يحتفظ بحيويته النضالية ، ولكن القرار لم يكن سهلا خصوصا وان الملابسات المحيطة بالعمل الوطني في مصر — وربما في غيرها من بلاد العالم النامي كله — تضع مسؤولية القرار على كتفي رجل واحد ، اي انه بالنسبة لانور السادات فان القرار كان مصيريا وفي الوقت نفسه فقد كان عليه ان يتخذه وحده .

وربما كان من حقه وواجبه أن يسمع وان يناقش ، لكنه في النهاية كان مطالبا بان يكون وحده عقلا وقلبا وضميرا ، ثم يصل الى القرار ويتحمل تاريخيا مسؤوليته .

واذكر حوارا مع انور السادات جرى في مساء يوم الجمعة ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي في شرفة استراحة برج العرب المطلة على البحر .

كان جالسا امامي في صمت لبعض الوقت ، وكان فيما بدا يتأمل منظر غروب الشمس في هذه البقعة الجميلة من شاطىء مصر الغربي ، لكنه فجأة شد نظره عن مشهد الطبيعة المهيب ليقول لي :

— ان القرار بالنسبة لغيري تعامل مع الافكار والتقديرات والاحتمالات ، وأما بالنسبة لي في شأن القرار تعامل مع الحياة والموت ، والمسألة لا تتعلق بشخصي فقد عرفت الحياة وواجهت الموت ولكنها تتعلق بالوف .. مئات الوف من الرجال سوف ياخذون الكلمة مني .. وفوق ذلك هناك كرامة ومستقبل وحياة امة في الميزان .

ولم اشعر انني احس بازمة «الاختيار الانساني» كما احسست بها في تلك اللحظة ، لكن ذلك كان دوره وكان قدره كما قال هو اكثر من مرة .

كان « اختياره » هو « القرار » وكان « القرار » هو التعبير عن « الارادة » الوطنية والقومية ، وربما كان من الاشارات ذات المعنى ان انور السادات بعد ان استقر قراره على انه سوف يقبل اول تحد يقوم به العدو لختار لما سوف يقوم به اسما رمزيا لا يخطر بسهولة على البال ... كان الاسم الرمزي الذي اختاره بنفسه لما ينوي ان يفعله هو « الشرارة » .

كيف خطر له هذا الاسم ؟ ما هي الايماءات والايحاءات الكامنة فيه ... انه وحده الذي يستطيع الاجابة على هذه الاسئلة ولكن الاسم معبا بالكثير. الامل ... اللهب ... البعث ... وغير ذلك وغيره .

□ □

حققنا بعد ذلك ، اجتياز حائط الخوف ، وذلك شيء بالغ الاهمية في حياة اي امة مهما كانت النتائج .

وكان « حائط الخوف » متمثلا في عبور قناة السويس وفي اقتحام خط بارليف . القناة نفسها حاجز مائي من اصعب الحواجز .

وخط بارليف على حافتها سلاسل متصلة من المواقع الحصينة استفاد بدروس الحصون الشهيرة في الحرب العالمية الاخيرة . خط ماجينو الفرنسي، وخط سيجفريد الالماني . وكان كل الخبراء العسكريين في العالم وبغير استثناء يرون عملية العبور صعبة ... كان تقديرهم انها ليست مستحيلة ، ولكن مخاطرها تفرض التفكير طويلا ثم انها تتطلب تضحيات ليس من السهل قبولها .

ولست اظن ان الوقت ملائم لشرح الطريقة التي تمكنت بها القوات المسلحة المصرية من اجتياز حاجز الخوف ... عبور القناة تحت النار واقتحام خط بارليف ، وان كنت اقول على الفور ان واحدا من افلام التليفزيون التي عرضت على الناس قد ظلم هذه العملية المجيدة ، ظلما فادحا. فقد ذهبت العدسات الى مواقع بدء العبور في اليوم التالي ، وكان المسرح كله قد انتقل الى الضفة الشرقية ، وبدت الصورة كما ظهرت على شاشة التليفزيون امام الناس وديعة مسالمة كانها رحلة على بحيرة ، وهي لم تكن كذلك حقيقة في اليوم السابق .

كانت عاصفة برق ورعد ، وكانت ملحمة شجاعة وتضحية . كانت صفحة القناة نارا ودما ، لكن الرجال لم يترددوا . ويوم تكتب القصة الكاملة لطلائع العبور التي اجتازت القناة — وسط الصواعق — في قوافل من قوارب المطاط لتمهد لاقامة الجسور على الضفة الشرقية ، فان امة بأسرها سوف تشعر بانها عاشت لحظة من اعظم لحظات حياتها ... لقد انطلقت الكتائب والالوية والفرق تشق طريقها وسط الخطر الى الضفة الاخرى ، وعبرت اجزاء ضخمة من هذه التشكيلات فعلا الى الضفة الشرقية ، ولم تكن جسور العبور قد تم تركيبها .

كان بالرجال شوق الى الانطلاق .. كانوا يشعرون انهم تحملوا بما لا طاقة لهم به وما لا ذنب لهم فيه ، وقد احسوا بالجرح في اجسادهم ، وفي جسد مصر ، وكلهم ارادوا ان يؤكدوا بما لا يدع مجالا للظن قدرتهم على القتال واستعدادهم لــه .

وفي ثلاث ساعات من بعد ظهر السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ما بين الثالثة الى السادسة مساء كانت مصر وكانت الامة العربية كلها قد اجتازت « حائط الخوف » .

□ □

والسؤال هو : كيف نستطيع ان نأخذ الغد لصالحنا ؟

والرد كما يلي :

ما فعلناه بالامس قد تحقق ، وما نفعله اليوم يسير في طريق التحقيق وربما دفعناه ابعد ، واذا تأكد ذلك فاننا سنجد انفسنا امام احتمالات هائلة لا يستطيع احد حساب تقديراتها بسهولة . وفي ظني ان العدو الاسرائيلي سوف يركز كل جهده خلال الساعات القادمة لكي يعطل هذه الاحتمالات.

وهذه الاحتمالات كما يلي :

١ — ان تتحرك الامكانية العربية الهائلة وهي قادرة بغير شك على أن تؤثر بطريقة حاسمة على موقف الولايات المتحدة الاميركية .

ان امدادات البترول العربي قد لا تكون ماسة في اللحظة الراهنة باعتبارات الامن القومي الاميركي مباشرة ، ولكن البترول كعملية تجارية تحصل اميركا وحدها على ستين في المئة من ارباحها ، يستطيع الان وفي الصميم أن يمس قلب الولايات المتحدة وربما تذكرنا ان الولايات المتحدة قلبها في جيبها .

وحتى امدادات البترول تقدر الان على ان تضع الولايات المتحدة في موضع حرج ازاء حلفائها على الضفة الاخرى من الاطلنطي . ولو ان ورقة البترول استعملت بطريقة علمية ومستنيرة غدا وليس بعد غد ، فان الولايات المتحدة سوف تواجه ازمة مع حليفاتها وربما تفكك تماسك الغرب كلــه .

وفي الاوضاع السائدة اليوم ، فان سلاح البترول لا يمس ازمة الطاقة في العالم فقط ، ولكنه يمس ايضا ازمة النظام النقدي العالمي .

تعليق سوفياتي في ذكرى ٥ حزيران : حرب ٧٣ مهدت لتحسين العلاقات الاميركية ـ السوفياتية

« حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ بددت الى الابد خرافة الجيش الاسرائيلي الذي لا يُهزم، تلك الخرافة التي خلقتها حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ ».
— « حرب تشرين ١٩٧٣ مهدت لتحسين العلاقات الاميركية — السوفياتية ، وساهمت في تهيئة الظروف الجديدة لتطور . العلاقات الدولية المعاصرة التي ترفض وجود بؤر للتوتر الحربي » .

هذا ما جاء في مقال كتبه المعلق السوفياتي سي . ديمتريف ، ونقلته وكالة نوفوستي السوفياتية . وقد خصت الوكالة « الانوار » بهذا المقال الذي يحمل عنوان « الشرق الاوسط واستمرار العدوان — بمناسبة الذكرى العاشرة للعدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن ».

وقال المعلق السوفياتي ديمتريف :

« ان السنوات العشر التي انقضت على حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ ، اوضحت بكل جلاء انه لا يمكن العثور على حل لجميع المسائل العويصة والمعقدة للموقف في الشرق الاوسط الا عن طريق المناقشة النزيهة التي تتساوى فيها كافة الاطراف . ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان الاقتراح السوفياتي حول استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام ، يلقى الاستحسان الكامل .

« لقد جر التوسعيون الاسرائيليون الشرق الاوسط ، في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، الى هوة مدمرة للحرب الدورية الثالثة من حيث العدد . ففي هذا اليوم المأساوي انهالت القبضة المدرعة للعدوان الاسرائيلي ، الذي كان يعد له منذ سنوات طويلة والذي امل بنجاحه كل حماة النهج التوسعي لتل ابيب الرسمية والمدافعين عنه ، انهالت على البلدان العربية المجاورة وهي مصر وسوريا والاردن . وكانت النتيجة احتلال جزء كبير من الاراضي العربية الاصلية .

« وما زال العدوان الصهيوني الامبريالي مستمرا في الشرق الاوسط حتى يومنا هذا ، بصرف النظر عما اذا كانت المدافع تقعقع وتصلصل ام انه يسود هناك بشكل مؤقت سلام هش يبعث على القلق والخوف . كما ان مشكلة ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ليست بعد في مركز اهتمام الدول العربية وحدها المواجهة مباشرة للمعتدي ، وانما هي في مركز اهتمام كل من يقتنع بخلاص الموقف المفعم بالخطر في هذه المنطقة ويرى ضرورة اقامة السلام والعدل اللذين داستهما اسرائيل وانتهكتهما » .

خرافة بددت الى الابد

ومضى المعلق السوفياتي يقول :

« بيد ان حرب ١٩٧٣ ، التي منيت اسرائيل خلالها بخسائر في الارواح والعتاد لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاصطدامات العسكرية العربية — الاسرائيلية ، قد بددت الى الابد خرافة جيش اسرائيل الذي لا يُهزم ، وازالت الثقة بان القدرة العسكرية الاسرائيلية ، وتحالفها الوثيق مع الولايات المتحدة ، امر يعد ضمانا امينا للغاية لعدم النيل منها .

« ولقد اصبح في مقدور القادة العرب بعد احداث تشرين الاول ١٩٧٣ ان يتحدثوا مع اسرائيل على قدم المساواة وبدون موقف المنتصر والمهزوم الذي كانت تطمح اليه اسرائيل على الدوام . ان توفر مثل هذا الموقف اعطى الزعماء العرب الاساس للموافقة على المشاركة في مؤتمر جنيف .

« واعطت احداث تشرين الاول ١٩٧٣ في الشرق الاوسط ، درسا وعبرة واضحة للغاية على النطاق الواسع لتطور العلاقات الدولية المعاصرة. وربما كانت هذه الاحداث خير دليل على حيوية وسلامة نهج الانفراج الدولي ، الذي اصبح منذ امد بعيد ، معيارا للسياسة الخارجية السوفياتية وخط السياسة الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية . وليس من الصعب ان نتصور ما هي الاثار التي كان من الممكن ان تنطوي عليها حرب اكتوبر للعالم باسره لو لم تهيىء حتى هذه اللحظة المهدات المواتية بالنسبة لتحسين العلاقات السوفياتية — الاميركية، ولو لم تؤد محادثات ليونيد بريجنيف مع القيادة الاميركية في عام ١٩٧٢ و ١٩٧٣ لتهيئة اسس واقعية جديدة في العلاقات السوفياتية — الاميركية. ولقد ثبت للعالم باسره ان عملية تسوية وتحسين العلاقات السوفياتية — الاميركية تؤدي الى تهيئة الظروف الجديدة نوعيا لتطور العلاقات الدولية المعاصرة والتي يصبح فيها وجود بؤر للتوتر الحربي ، المنتشرة على كوكبنا الارضي ، امرا اكثر تضاربا وجفاء لتاريخ الاحداث » .

وجاء في مقال المعلق السوفياتي :

« ان اهم نتائج حرب تشرين تكمن في دعوة انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط خلال شهر كانون الاول ١٩٧٣ . وقد اشترك في هذا المؤتمر البلدان المتمسة مباشرة في النزاع وكذلك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كرئيسي المؤتمر .

« بيد ان المؤتمر لم ينجح وقتئذ في بلوغ النتائج المطلوبة وهي تسوية الوضع في الشرق الاوسط ، مع مراعاة الحقوق الوطنية المشروعة ومصالح جميع الدول الواقعة هناك والشعوب القاطنة فيها » .

العـرب

قنـاة السويـس في الذكـرى الثانيـة لاعادة افتتـاحها

مرحلة جديدة تبدأ غداً بشق نفق تحت القناة

مرحلة جديدة من تاريخ قناة السويس تبدأ غدا عندما يدشن العمل في بناء نفق تحت القناة يزيد من اهمية هذا الممر المائي ويجعله صلة وصل لا حاجز فصل بين سيناء والاراضي المصرية المواجهة.

وقد قال المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس بأنه يتم الان نقل ١٥ في المئة من مجموع التجارة العالمية عبر قناة السويس .. وان قدرة القناة على نقل حمولات ناقلات البترول في العالم سوف ترتفع من ٢٠ في المئة حاليا الى ٩٣ في المئة بعد اتمام مشروعات التطوير .

وذكر المهندس مشهور بمناسبة الذكرى الثانية لاعادة فتح قناة السويس انه بانتهاء المرحلة الاولى لتطوير قناة السويس في منتصف عام ١٩٨٠ سيرتفع القطاع المائي للقناة من ١٨٠٠ متر مربع الى ما يتراوح بين ٢٤٠٠ و ٢٧٠٠ متر مربع .

كما سيرتفع الغاطس المسموح به للسفن العابرة من ٣٨ قدما الى ٥٣ قدما مما يسمح لناقلات البترول العملاقة حمولة ١٥٠ الف طن بالعبور بكامل حمولتها ، وعبور الناقلات حتى حمولة ٢٥٠ الف طن بحمولة جزئية .. أما الناقلات حتى حمولة ٤٠٠ الف طن فيمكنها العبور فارغة .

وكان الرئيس انور السادات قد أعلن في الاحتفال بعيد العمال بالاسكندرية ان بدء الانطلاقة الكبرى لمصر هو عام ١٩٨٠ حيث ستكون المرحلة الاولى لمشروع تطوير قناة السويس قد تم تنفيذها ويصبح ايراد مصر من القناة سنويا الف مليون دولار .

وتطوير قناة السويس هو اضخم مشروع تقوم بتنفيذه مصر حاليا ويستغرق العمل فيه ٨ سنوات كاملة ويتم على مرحلتين .

المرحلة الاولى : وتبلغ تكاليفها ١٢٠٠ مليون دولار منها ٦٧٠ مليون دولار و ٢١٢ مليون جنيه مصري .

المرحلة الثانية : تبلغ تكاليفها ٩٠٠ مليون دولار منها ٥٠٠ مليون دولار و ١٦٠ مليون جنيه مصري .

ويبلغ حجم العمل في الحفر على الناشف في المرحلة الاولى ٨٥ مليون متر مكعب .

كما يبلغ حجم العمل في الحفر تحت الماء بواسطة الكراكات في المرحلة الاولى ٥٠٠ مليون متر مكعب بينما يبلغ الحجم في المرحلة الثانية الـ ٤٠٠ مليون متر مكعب ومجموع الحفر على الناشف والحفر تحت الماء يزيد مقدار ما حفر عند شق القناة من ١٠٨ سنوات اكثر من ١٣ مرة اذ يبلغ مجموع الحفر وقتها ٧٤ مليون متر مكعب فقط ويبلغ عدد العمال الذين يقومون بتنفيذ هذا المشروع ٤٦٠٠ عامل يتبعون ١٨ شركة مصرية و ٣ شركات اجنبية .

وكانت هيئة قناة السويس قد اعدت الدراسات اللازمة لتنفيذ مشروع لتطوير المجرى الملاحي بحيث يتمشى وتطوير عمليات بناء السفن العملاقة في العالم .

واشتركت في هذه الدراسات بيوت الخبرة العالمية « ماتسويل » الانكليزي و « سوجريا » الفرنسي .. كما اشتركت فيها ايضا شعبة النقل والمواصلات بمجلس الانتاج القومي .

وجاءت نتيجة الدراسات لتؤكد أن ناقلات البترول التي كانت تعبر القناة قبل عدوان ١٩٦٧ كانت تمثل ٧٤ في المئة من حمولة الاسطول العالمي من الناقلات . واصبحت هذه النسبة الان ٢٣ في المئة فقط ..

وان البترول قبل عدوان ١٩٦٧ كان يمثل ٧٠ في المئة من مصادر ايراد القناة ، واصبح الان يمثل ٣٠ في المئة من الايراد فقط ، وان نقص هذه النسب يعود الى زيادة احجام ناقلات البترول في العالم التي لا تستطيع العبور في القناة بحجمها الحالي وبغاطسها الذي يصل الى ٣٨ قدما .

وعلى ضوء هذه الدراسات وضع مشروع تطوير قناة السويس بحيث تستوعب القناة عبور الناقلات العملاقة حتى حمولة ١٥٠ الف طن بكامل حمولتها وحتى ٢٥٠ الف طن بنصف حمولة .. وحتى حمولة ٤٠٠ الف طن فارغة .. ويستلزم لهذا تعميق القناة في المرحلة الاولى من المشروع بحيث يصل غاطسها الى ٥٣ قدما .

وبعد تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع سيصل غاطس القناة الى ٦٧ قدما ويسمح هذا الغاطس بعبور الناقلات العملاقة حتى حمولة ٢٦٠ الف طن بكامل حمولتها وحتى حمولة ٣٠٠ الف طن بحمولة مخففة .. وحتى حمولة نصف مليون طن واكثر فارغة ، وبذلك ستعبر القناة في نهاية عام ١٩٨٤ وبعد تنفيذ المشروع ٩٣ في المئة من ناقلات العالم .

واشارت الدراسات ايضا الى أن ايرادات القناة سترتفع معدلها في حالة تطوير القناة بحيث تصل في عام ١٩٨٠ الى ٥١٤ مليون دولار ، وفي عام ١٩٨١ الى ٦٦٨ مليون دولار ، وفي عام ١٩٨٢ الى ٦٩٦ مليون دولار ، وفي عام ١٩٨٣ الى ٨٥٥ مليون دولار ، وفي عام ١٩٨٤ الى ١٠٢٥ مليون دولار ، وفي عام ١٩٨٥ الى ١٠٨١ مليون دولار .

وكانت هيئة قناة السويس قد بدأت في عمليات تطوير القناة عقب عودة الملاحة اليها في ٥ حزيران ١٩٧٥ ، وانجزت بعض الاعمال التي تتعلق بعمليات الحفر على الناشف والتي كان حجم العمل فيها قد بلغ ٨٥ مليون متر مكعب انجز منها ٥٠ مليون متر مكعب وقامت بانجازه ٨ شركات مصرية زودتها هيئة القناة بأحدث معدات الحفر التي استوردتها من الخارج وبلغت قيمتها ٥ ملايين جنيه .

وبلغ عدد السفن التي عبرت القناة منذ اعادة افتتاحها في ٥ حزيران عام ١٩٧٥ وحتى نهاية شهر ايار الماضي ٣٠ الفا و ٦٢٧ سفينة جملة حمولاتها الصافية ٣٤٦ مليون طن .

وتحدث المهندس مشهور أحمد مشهور عن اثر فتح القناة على الاقتصاد المصري ، فقال أن قناة السويس تحقق حاليا ايرادا سنويا لمصر يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار .

واضاف ان عودة الحياة الى منطقة القناة ادت الى تطوير نشاط سكان المنطقة المرتبط بعبور السفن .. ووجود مجالات عمل عديدة بفضل مشروعات تطوير القناة .

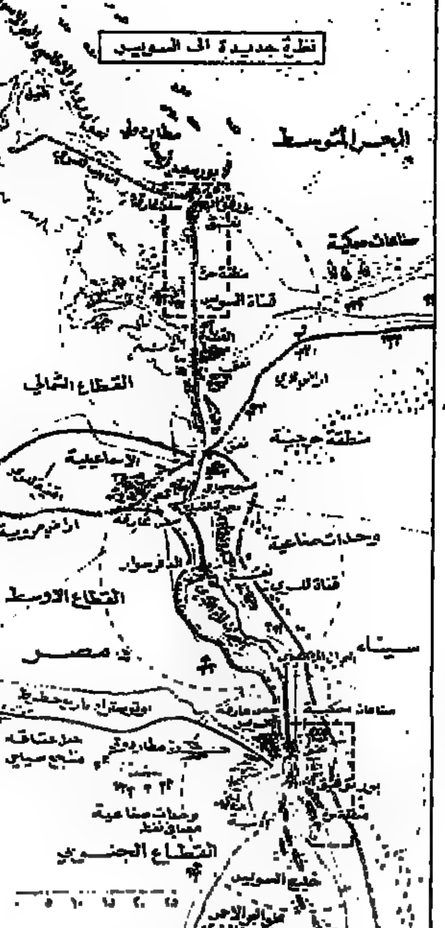
واشار رئيس هيئة قناة السويس الى المناطق الحرة التي اقامتها في مدن القناة الثلاثة : بور سعيد ، والاسماعيلية والسويس وما ترتب عليها من مشروعات استثمارية .. وايجاد مجالات عمل جديدة لشركات هيئة القناة .. وانشاء شركات مشتركة بينها وبين الشركات الاجنبية .

كما اشار الى انه نتج عن فتح القناة ازدياد النشاط السياحي في منطقة القناة ومصر عموما .. وذكر انه قد زار القناة في العام الماضي ١٧ الف زائر .

واضاف ان النشاط التجاري بين مصر ودول العالم قد اتسع بعد اعادة فتح القناة ، كما ادى ذلك الى خفض نفقات نقل البترول المصري من خليج السويس وسيناء .

وتحدث رئيس هيئة القناة عن اثر فتح القناة على الاقتصاد العالمي فقال لقد أصبح العالم الان يحقق فائضا يقدر بـ ٨٢٠ مليون دولار سنويا بعد ان كانت خسارة العالم السنوية نتيجة لاغلاق القناة ١٧٠٠ مليون دولار . كما انتهت حالة الكساد في موانىء البحر الاحمر وشرق افريقيا . وعاد العمال المتعطلون في موانىء أوروبا وآسيا وشرق افريقيا الى اعمالهم وكان عدد هؤلاء العمال المتعطلين قد بلغ ربع مليون عامل في ايطاليا فقط وبدأت هذه الموانىء في تنفيذ مشروعات للتطوير لاستيعاب تزايد حركة السفن العابرة .

ونتيجة لفتح القناة انخفضت بعض اسعار المواد الخام وتزايد التنافس بين الدول التجارية في اوروبا وآسيا لصالح المستهلك .



■ خريطة تظهر منطقة قناة السويس كما مخطط لها ان تصبح في الثمانينات ■

١٠٨ سنوات

في ما يلي تواريخ رئيسية في عمر القناة التي مضى عليها ١٠٨ سنوات منذ جرى شقها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى اعادة فتحها في ٥ حزيران ١٩٧٥ بعد مضي ثماني سنوات على اقفالها .

● ١٧ تشرين الثاني ١٨٦٩ بناها المهندس الفرنسي فرديناند دولسيبس .وجرى افتتاحها وسط مظاهر من العظمة .

● سنة ١٨٧٥ اشترت الحكومة البريطانية التي كان يرئسها بنجامين ديزرائيلي حصة كبرى تمكنها من السيطرة على القناة .

● سنة ١٨٨٨ القناة مفتوحة أمام كل السفن وفقا لميثاق القسطنطينية .

● من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ اصبحت القناة هدفا استراتيجيا للحملة الالمانية في شمال افريقيا وسدت احيانا بفعل قنابل الطائرات الالمانية .

● ٢٦ تموز سنة ١٩٥٦ اعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميمها قبل انتهاء مدة امتياز شركة القناة بمدة ١٢ سنة .

● ٥ تشرين الثاني ١٩٥٦ حدث الهجوم الفرنسي ـ البريطاني على القناة بعد ايام قليلة من الهجوم الاسرائيلي على مصر . وقام المصريون بسد القناة بأن اغرقوا فيها عددا من البواخر المحملة بالاسمنت المسلح .

● ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ ادى تدخل الامم المتحدة اثر انتقاد الولايات المتحدة للهجوم الى قيام هدنة . وابتدأت عمليات التطهير بعد ذلك مباشرة وقام بها الاسطولان الفرنسي والانكليزي ، ومنعت مصر السفن الاسرائيلية من استعمال القناة .

● ٥ حزيران ١٩٦٧ ابتدأت حرب الايام الستة بين العرب واسرائيل التي أدت الى اقفال القناة .

● ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ بدأت الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة . اجتازت القوات المصرية القناة واجبرت القوات الاسرائيلية على اخلاء ضفة القناة الشرقية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ .

● ٢٩ آذار ١٩٧٥ اعلن الرئيس انور السادات انه قد أمر باعادة فتح القناة .

● ٢ حزيران ١٩٧٥ اعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل ستخفض عدد قواتها في المراكز الامامية من جبهة سيناء .

● ٥ حزيران ١٩٧٥ اعيد فتح القناة .

مجابهة .. او مشاركة حقيقية

في « مؤتمر التعاون الاقتصادي العالمي » في باريس وجد ممثلو مجموعة الدول النامية ان عناصر المجابهة اكثر تعددا من عناصر التعاون .

وتبقى المجابهة الطابع المميز لعلاقات الدول المتخلفة مع الدول النامية طالما أن النظام الاقتصادي العالمي الراهن ما زال قائما .

ذلك انه نظام امتيازات لا نظام مساواة . [illegible] الشرق شرقا بصورة ذاتية ، والغرب غربا بصورة ذاتية ، وتحول دون التقائهما مطلقا .

ففي المرحلة الاستعمارية كانت الدول الصناعية تستولي على خيرات الدول المتخلفة وثرواتها بصورة مباشرة .

ولانتهت دورة الاستعمار المباشر الزمنية ، لتبدأ دورة الاستعمار الاقتصادي غير المباشر ، ودون ان تتبدل سياسة العطاء القليل بيد ، واخذ الكثير باليد الاخرى .

ذلك ان التجار اصبح يملك منشاره الخاص ، ولكن أسنان المنشار الطرية لم تكن قادرة على قطع العقدة الاساسية في النظام الاقتصادي العالمي ...

وظل الامر كذلك حتى ظهور النفط كقوة اقتصادية وسياسية .

اكتشف العرب للمرة الاولى ان ليس من الضرورة ان تبقى هذه الثروة القومية النفيسة بل لعلها اغلى مادة طبيعية معاصرة ، في ايدي سواهم . واكتشفوا ايضا أن ليس من الضرورة تحديد سعرها على ضوء الطلب والعرض في السوق العالمية ، او على ضوء مصالح واحتياجات الدول المستوردة .

واكتشفوا كذلك ان السعر يجب ان يتحدد على ضوء مصالح واحتياجات الدول المصدرة ، وانطلاقا من اوضاعها الاقتصادية الداخلية ...

واكتشفوا اخيرا بدعة العصر الحديث الاقتصادية : « انهم من دول نامية ولكنهم اغنياء » .

وهكذا اهتزت اسس النظام الاقتصادي العالمي ، وبدأت الدول الصناعية تبحث عن صيغة جديدة لانقاذ هذا النظام .

كيسنجر فكر باقامة كارتل من الدول الصناعية تجابه الدول النفطية ، فتستمر المجموعة الاولى في فرض ارادتها والتحكم بالسوق الاقتصادية العالمية .

ولكن في المقابل بدأت تفكر بضرورة لعب دور اكبر في تقرير السياسة الاقتصادية العالمية ، مما يسمح بتوزيع افضل لثروات العالم .

كان المطلوب عدالة اجتماعية واقتصادية بحجم عالمي .

وكان المطلوب مشاركة حقيقية .

وكان المطلوب ايقاف تطبيق التصنيف الخلفي ، تبدأ « من معه يعطى له ، ومن ليس معه يؤخذ منه . »

ووقف متطلعو العالم من فقراء واغنياء في جبهة واحدة ، وفوتوا على الدول الصناعية فرصة شق صفوفهم .

لمؤتمر التعاون الاقتصادي العالمي فشل رغم العبارات الدبلوماسية الهروبية التي صيغ بها البيان الختامي .

وسيفشل كل مؤتمر مماثل ، مهما كانت تسميته ، طالما ان الدول الصناعية تحاول انقاذ النظام الاقتصادي العالمي الراهن ، ولا تحاول تبديل جوهره وطبيعته واسسه .

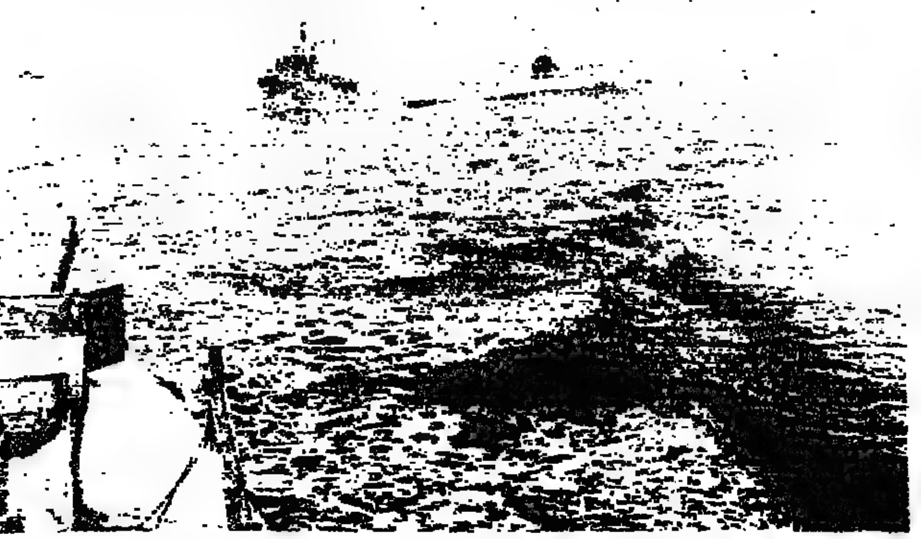
وسيستمر الفشل والخلل في العلاقات الاقتصادية العالمية ، طالما ان هذا النظام هو نظام امتيازات لا نظام مساواة .

وطالما لا توجد مشاركة حقيقية بين الكبار والصغار ، بين الاغنياء والفقراء ، وبين المتقدمين والمتخلفين .

وطالما ان العدالة الاجتماعية والاقتصادية غير شمولية وامية .

وطالما ان ابناء الدول النامية متخبطون سواء اكانوا اغنياء ام فقراء .

حسان الخوري



■ السفن تعبر قناة السويس ■

٨٠٦ صفحات لاستثمار كنز اسمه النفط

اطروحة كبيرة لنيل دكتوراه صعبة

الدكتور مانع سعيد العتيبة

"القطاع القائد"

في اقتصاديات الامارات العربية المتحدة

الذين يتعاملون مع النفط ، هذا الذي يسمونه « ذهب الصحراء الاسود » ، يكونون عادة علميين اكاديميين .

الدكتور مانع سعيد العتيبه ، وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة ، هو احد هؤلاء الرجال ، ولكنه اضافة الى صفة العلم والاختصاص ، يكاد يكون محترفا التأليف ، ولكن في حقله .

وهو في موقعه الاداري استطاع ان يحضر للدكتوراه في شؤون النفط . ونجح في التحضير وتمتع باللقب .

وها هو ينشر اطروحته لنيل الدكتوراه ، بعنوان «البترول واقتصاديات الامارات العربية المتحدة » في كتاب ضخم (٨٠٦ صفحات) هو الآن في متناول كل المتعاطين في صناعة هذا العصر ، اي صناعة النفط ؟

ماذا عند مانع سعيد العتيبه (٣١ عاما) من كلام ، من افكار ، من خطط عمل ترتب وسائل التكيف مع العائد النفطي ، وتوظيف هذا العائد في مجتمع كان يشكو ، قبل ظهور النفط ، من البدائية والتخلف ؟!

الذي يقرأ يعرف بالنتيجة ان الكتابة عمل انساني ، عمل للناس . ومن يكتب في الاختصاص ، حتى يعرف أولا واخرا اين يكتب للمجتمع ومن اجل المجتمع .

واكيدا ، فان مانع العتيبة ، خلال كتابته الاختصاصية هذه لم يكن محايدا تجاه مجتمعه ، لم يكن لا مباليا ، وكذلك لم يكن اكاديميا بالمعنى الذي يجعله مبصرا في الجزء ، وغافلا عن الكليات .

بلاده صار عندها ثروة محققة من العائد النفطي ، وبلاده ليس فيها اقتصاد .

كيف السبيل الآن الى جعل القدرة المالية تتسرب الى المجتمع لتمول دعائمه الاقتصادية وتشيدها ؟!

هذه هي المشكلة ، ومانع العتيبه اعطى لها الحلول في ٨٠٦ صفحات محكومة كلماتها وافكارها بالمفردات العلمية التي لا سبيل سواها للاقناع .

وفي هذه المسألة ، وقبل الخوض في التفاصيل لا بد من رسم صورة تقريبية .

الذي عثر على كنز بالغ القيمة اندهش .

امتلك الكنز ، واستثمر ذلك الاندماج نحو الطلب الذي يولده الحرمان ، فماذا فعل ؟!

اندفع بضغوطات مشاعره نحو امتلاك الضروريات والكماليات في آن معا . وعندما اشبعت مشاعره للطلب ، واستهلك ما استحوذ عليه ، التفت حوله واكتشف ان كنزه السابق قد تسرب الى بلاد تتمتع باقتصاديات جيدة .

واندفع ثانية للامتلاك فلم يقدر ، اذ تعطلت لديه عملية المبادلة ، او المقايضة ، بعد ان نضب الكنز ، وبعد ان ازدهرت اقتصاديات الدول المصدرة اليه ، والتي تحولت اسواقها عنه الى قادرين جدد على الاستهلاك .

هذه النقطة تكاد تكون هاجس مانع العتيبه وهي نقطة الارتكاز في كل الابحاث التي احتواها كتابه ـ الرسالة ، من اول صفحة ، حتى اخر صفحة .

عودة الى المؤلف

وعودة الى مؤلف العتيبة :

في البداية حديث تفصيلي عن البنيان الاقتصادي للامارات العربية قبل ظهور النفط . عناصر هذا البنيان . الوسط الطبيعي الذي يحتويه . العنصر البشري الذي يريده . النشاط الاقتصادي الذي يحتويه . وفي تفصيل البنيان نكتشف ما هو موجود :

١ ـ صناعة اللؤلؤ والغوص على محاراته القابعة في قيعان الخليج بوسائل جد بدائية .

٢ ـ صيد السمك ، وكان ايضا يتم بوسائل قديمة .

٣ ـ الزراعة ، ورقعتها محدودة .

٤ ـ الرعي والثروة الحيوانية .

٥ ـ الخدمات والحرف .

٦ ـ التجارة .

هذا التعريف بهكذا وضع اقتصادي ـ يقول مانع العتيبة ـ هل يمكن له أن يتصل بحركة الاقتصاد المالية ؟ بالتالي هل يمكن الاعتماد عليه كمؤهل يرتفع بتلك المنطقة الى مستوى الانتماء لهذه الحركة ، وجعل هذا الانتماء ضروريا لاستمرارها؟!

يجيب هو على هذا السؤال : « شعب الامارات العربية المتحدة عبارة عن مجموعة من القبائل تسكن في الواحات الخصبة ، وفي بعض الجزر ، ولـم يوجد فيها مجتمع مركب يرتبط بعلاقات ثابتة ، بل كان ما يسمى باقتصاد القبيلة او القرية هو السائد ، اي الاقتصاد الرعوي .

« فسكان الواحات كانوا يمتهنون الزراعة ، وخاصة زراعة النخيل ، لان النخلة تنتج لهم التمور ، ومن سعفها وجذوعها يبنون بيوتهم ، ومن أوراقها يصنعون الحصر وادوات الطعام ، ومن ليفها يصنعون الحبال ، ومن مخلفات التمر يأخذون علفا للماشيتهم وابلهم . وهكذا نرى أن النخلة تشكل بالاضافة الى الجمل اعمدة الاقتصاد القديم للقبائل العربية التي تسكن الامارات . فالجمل هو الاخر كانت له اهمية كبيرة في الاقتصاد القبلي . فمن لبنه يشربون ويستخرجون المنتجات الالبانية ، ومن لحمه يأكلون ، ومن وبره ينسجون الملابس ، وهو الوسيلة الوحيدة لنقل الاشخاص ونقل السلع .

« اما سكان الشواطىء والجزر فقد امتهنوا صيد السمك ، وبعد ذلك صيد اللؤلؤ ، وكانوا يصنعون سفنهم الشراعية محليا بالاضافة الى صناعة شباك الصيد .

« وقد كان سكان القرى والارياف يتبادلون مع سكان الجزر والشواطىء منتجاتهم ، وكان هذا التبادل يتم في معظمه عن طريق المقايضة في حين كان هناك استعمال لبعض انواع النقود الاجنبية على نطاق ضيق ، وخاصة المسكوكات الذهبية والفضية .

« والبنيان الاقتصادي يتشكل من وحدات اقتصادية بدائية صغيرة ومتعددة تتمثل في القبائل ، وفي القرى ، فلم بينها نوع من الترابط تزايد مع تطور النشاط الاقتصادي خاصة مع انتعاش التجارة الخارجية والنقل البري ثم مع ظهور صناعة اللؤلؤ كسلعة نقدية وازدياد عدد المشتغلين فيها مما ادى الى اتساع المبادلات ، والى ظهور بعض انواع من تقسيم العمل . فمع هذا التطور اخذت اعداد اكبر من السكان تتجمع قرب الشواطىء مكونة مجتمع القرية ، ثم مجتمع المدينة . وبالرغم من هذا التطور الذي حدث في النشاط الاقتصادي ، والذي استتبع ظهور القرية والمدينة فقد ظل اقتصاد الامارات العربية متخلفا » .

اقتصاد مزدوج

هل كان نفط التخلف هو سمة هذا الاقتصاد وصفته الوحيدة ، وهي صفة كافية ولا شك لوحدها ؟!

الدكتور العتيبة يقول : كلا !!

فبالاضافة الى صفة التخلف هذه ـ وطبعا الكلام عن مرحلة ما قبل النفط ـ كان اقتصاد الامارات مصابا بالازدواجية « حيث جمع بين انتاج بعض المحاصيل العينية بغرض الاستهلاك المنزلي ، او المقايضة المحلية ، وبين انتاج بعض المحاصيل النقدية بغرض التصدير الى الخارج » .

من هذه المحاصيل النقدية كان صيد اللؤلؤ ، وقد كان ينتج بغرض التصدير الى الخارج ، في حين كانت المنتجات الزراعية ، في ذلك الوقت تنتج لغرض الاستهلاك المحلي .

هذا الازدواج بماذا تسبب ؟!

أصبح اللؤلؤ المحصول النقدي الوحيد الذي ارتكز عليه الاقتصاد الوطني ، مما برر اعتباره القطاع السابق لكل القطاعات الاخرى التي تعمل لسد حاجة السوق المحلي ، وبالتالي فقد تقدم ليصبح القطاع الرئيسي في هذا الاقتصاد الوطني .

هكذا اقتصاد لا يمكن احتسابه ممكنا ، وبالفعل فقد كان عرضة للمتأثرات ، وقابلا للانتكاس السريع . فعن طريق اللؤلؤ ـ نفط ذلك الزمان ـ خضع الاقتصاد الوطني لتقلبات الاوضاع الاقتصادية العالمية ، ونتيجة ذلك خضع بالتالي بدوره لقدر الاهتزاز . وهذا ما حدث فعلا عندما تدهورت صناعة اللؤلؤ ابتداء من الحرب العالمية الثانية ونتيجة للظروف الدولية ، وخاصة لاكتشاف البترول في منطقة الخليج ، وقيام دول جديدة في المنطقة . واكتشاف زراعة اللؤلؤ الصناعي في اليابان ، نتيجة للظروف الدولية مما ادى الى تدهور شبه كامل لاقتصاد الامارات كله .



* ولد مانع سعيد العتيبة في ابو ظبي عام ١٩٤٦ .

* وهو ينتسب الى عشيرة العتيبات التي تنحدر من قبيلة المرر احدى اهم القبائل التي تشكل مجموعة قبائل بني ياس .

* وبسبب ظروف سياسية رحلت عائلته الى قطر في عام ١٩٥٤ وهناك انهى مرحلة الدراسة الثانوية في عام ١٩٦٣ .

* في عام ١٩٦٨ حصل على البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة بغداد .

* وفي الثالث من اغسطس (آب) ١٩٦٩ تولى مسؤولية دائرة شؤون النفط والصناعة .

* في تموز يوليو ١٩٧١ اصبح مانع سعيد العتيبة وزيرا للبترول والصناعة في اول وزارة لامارة ابو ظبي .

* وبعد قيام الاتحاد تولى مسؤولية وزارة البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة .

* ولم ينس في غمرة هذه الاعباء والمسؤوليات أن يكمل مسيرة العلم وحصل في عام ١٩٧٤ على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (جامعة القاهرة) .

ظهور « القطاع القائد »

وبعد ظهور النفط ، هل تمكن الاقتصاد الوطني للامارات من التخلص من صفة الازدواجية السابقة ؟!

العجيب ـ يقول د . عتيبة ـ ان النفط أصبح فور ظهوره « القطاع القائد » في اقتصاد البلاد الوطني . صحيح انه بدأ يخلص هذا الاقتصاد من ظاهرة التخلف ويحقق له التنمية ، لكنه لم يخلصه بعد من « الطبيعة الازدواجية » .

ففي الوقت الذي يعتبر القطاع البترولي قطاعا متطورا جدا ، من ناحية تقنيته التكنولوجية ، وارتباطه ارتباطا كليا بالاسواق الخارجية ، نجد ان القطاعات الاخرى من صناعة وزراعة ، وتجارة وخدمات ما زالت متخلفة تكنولوجيا ـ وبدرجة كبيرة ـ عنه ، ومرتبطة اساسا بالاقتصاد المحلي .

ماذا يعني مثل هذا الوضع ؟!

انه يعني بالضبط ـ يقول العتيبة ـ « اننا لم نستطع بعد ان ننقل التقدم الذي يحقق في قطاع البترول ، وهو القطاع القائد ، الى القطاعات الاخرى . ولذلك يكون من الضروري على البلاد التي في مثل هذا الوضع ، والتي تعاني من ظاهرة الازدواجية ، أن تسعى الى دمج القطاع القائد في الاقتصاد الوطني وذلك بنقل خصائصه وآثاره الى القطاعات الاخرى .

« ومع أن هذا العمل ليس بالسهل ، الا انه يجب ان يكون الهدف الذي نسعى اليه حتى نضمنه الى الاقتصاد القومي » .

وحتى يتحقق هذا الهدف يبدأ الدكتور العتيبة في التعريف اكثر بـ « القطاع القائد » الذي هو قطاع البترول ، وبامكاناته الهائلة التي يجب ان توظف في القطاعات الاخرى من اجل القضاء على الازدواجية ، والتمتع باقتصاد سليم غير قابل للاهتزاز ، وقابل للمقاومة والصمود .

وهنا ـ عبر هذا التعريف ـ يبدأ العتيبة في الاسهاب .

يسهب في الاحصاء . ويدعم احصائياته بالجداول .

وهو بذلك عرف بالصناعة البترولية في دولة الامارات . تحدث عن الاطار القانوني لهذه الصناعة : اتفاقيات البترول القديمة ، الاتفاقيات الجديدة ، اتفاقيات المشاركة ، شركات البترول العاملة في ابو ظبي ، شركات البترول العاملة في الامارات الاخرى .

ثم انتقل الى مراحل الصناعة البترولية : انتاج ، تكرير ، تسويق .

بعد ذلك تحدث عن الغاز الطبيعي ، ثم انتقل الى التكتلات البترولية وعلاقة الامارات بها لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط ـ اوبيك ـ ثم منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط ـ اوابيك) .

بعد هذه التعريفات كلها يتحدث عن اثر البترول في تطور البنيان الاقتصادي ، وتطور الانتاج

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ

سألت « الانوار » الدكتور مانع سعيد العتيبة عن مستوى الصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة فقال : ان الصناعة على المستوى الاتحادي لم تبرز بعد ، والنشاط الصناعي في الامارات ما يزال مبعثرا وهذا ما يتطلب التنسيق والتكامل .

● وكيف يكون ذلك ؟

اجاب الدكتور العتيبة :

هناك عدة شروط اساسية لا بد من اعتمادها للوصول الى صناعة حديثة متطورة ، اهمها : العمل على ايجاد الاطار القانوني الذي ينظم شؤون الصناعة على مستوى الاتحاد ومن ثم العمل على وضع خطة صناعية اتحادية تربط وتنسق بين الصناعات المحلية الموجودة في الامارات والتي ستنشأ في المستقبل وخاصة فيما يتعلق بالصناعات الكبرى . ان التنسيق والتكامل على مستوى الاتحاد ضروري حتى لا تتجه الامارات كل على حدة الى التنافس الشديد فيما بينها في المجال الصناعي مما يكون له اثار سلبية على الصناعة فضلا عما فيه من اهدار للامكانات المادية والتي يمكن توجيه فائضها الى مجالات اقتصادية اخرى .

ثم انه من الضروري اختيار ذلك النوع من الصناعات التي لا تتطلب ايدي عاملة كثيفة .

وبالنسبة للقطاع المصرفي والمالي ارى المبادرة بانشاء بنك مركزي للدولة حتى يستكمل النظام المصرفي اهم مقوماته . وعدم السماح بافتتاح بنوك اجنبية جديدة . وضرورة توطين ٦٠ ٪ من البنوك الاجنبية العاملة في البلاد . وانجاز الميزانية العامة للدولة قبل نهاية شهر كانون الاول وبالتالي حث الاجهزة الانمائية للدولة على تنفيذ اكبر قدر ممكن من المشاريع وصرف ما خصص لها .

كما انه من الضروري الاهتمام بالتنمية غير المتوازنة على مستوى كل امارة على حدة ، وبالتنمية المتوازنة على مستوى الاتحاد . ووضع سياسة سكانية واضحة وتنظيم الهجرة وما يتناسب ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومقتضيات الامن الوطني .

العالم

اشهر مطلقتين في كندا: مارغريت ترودو .. وكويبك

في وقت متقارب للانباء التي ترددت عن انفصال مارغريت ترودو عن زوجها بيار ترودو رئيس الحكومة الكندية ، كانت تجري في مقاطعة كويبك انتخابات فدرالية فرعية اثبت خلالها « حزب كويبك » الانفصالي بانه لا يزال يحتفظ بشعبية واسعة في صفوف الكنديين الناطقين باللغة الفرنسية ، بينما إتخذ المجلس التنفيذي للحزب في جملة مقرراته تحديد موعد لاجراء استفتاء شعبي في موعد اقصاه الخريف القادم حول مصير البلاد. المراقبون يتخوفون من أن انفصال كويبك يعني تساقط كندا باسرها .

هل يتم الطلاق بين كويبك وكندا ؟

رئيس الحكومة المحلية الحالي وزعيم حزب كويبك رينيه لوفيك مصر على قيام دولة فرنسية مستقلة في كويبك عبر الاساليب الديمقراطية . موقف مماثل يعتبر معقولا ، وسط الاجواء السياسية الملتهبة في البلاد ، ويعرضه لانتقاد الكنديين البريطانيين والانفصاليين الكنديين الفرنسيين في وقت واحد. الاولون يكرهونه ويخافونه لشعورهم ان طريقة حياتهم معرضة للانتهاء اذا تحقق الانفصال . الاخيرون يرون ان الطريقة الوحيدة لتحقيق الاستقلال هي القنابل لا صناديق الاقتراع . خلافا لذلك يدعو لوفيك الى تحقيق الاستقلال عبر مفاوضات تتولاها حكومة محلية في مدينة كويبك مع الحكومة الكندية الفدرالية ، ولهذا رفض دائما ان يشترك حزبه في الانتخابات الفدرالية وهو يعلن : « لن نلعب اللعبة الايرلندية مع اوتاوا » مشيرا بذلك الى النظام القائم في ايرلندا الشمالية الذي يقضي بارسال ممثلين من البلاد الى البرلمان البريطاني في ويستمنستر وانتخاب برلمان محلي ذي صلاحيات محددة . لوفيك يريد تركيز السلطة في مقاطعة كويبك في عاصمة المقاطعة ذاتها ، لا في مكان اخر ، وبكل تأكيد لا في اوتاوا ، ويريد قبل ذلك ، وقبل اي شيء اخر انهاء سيطرة الانكلو — ساكسون الاقتصادية التقليدية . ففي السابق كانت الانكليزية وحدها لغة التجارة والرسميين ، وكان المواطنون من اصل فرنسي مجبرين على تعلمها في عقر دارهم اذا كانوا طامعين بالوصول الى اي مراكز مسؤولة .

في هذا الاطار كان لوفيك يرسم كل تحركاته ، وهو يستخدم كل الخبرة والتقنية اللتين اكتسبهما طوال ١٥ عاما اثناء عمله كصحفي ومذيع .

معتدل القامة، نحيل الجسم ، شعره مسترسل، ولد في ٢٤ اب (اغسطس) ١٩٢٢ في نيو كارليس احدى مدن كويبك الصغيرة . انجز دراسته الابتدائية والثانوية هناك ، ثم انتقل الى جامعة لافال حيث حصل على شهادة بكالوريوس في الاداب ، وبدأ عمله كمذيع في الراديو ، ثم كمراسل حربي في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية ، وفي كوريا في الخمسينات .

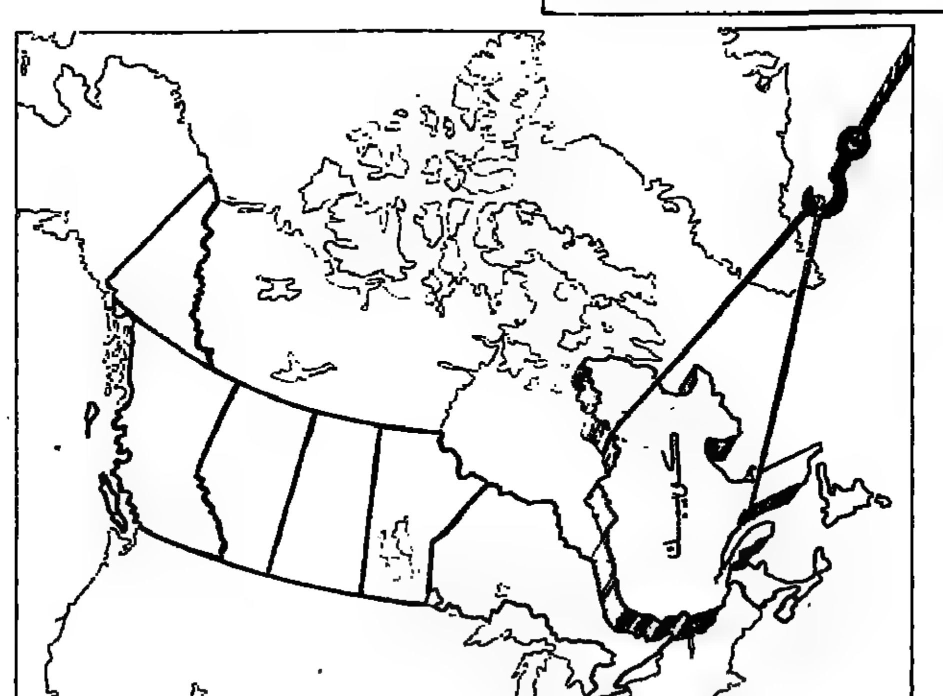
في تلك الفترة كان يتولى رئاسة الحكومة في كويبك موريس دوبلوسيس . سياسي أوتوقراطي يحكم بيد من حديد . يتعاطف مع الحركة الانفصالية، ولكنه يبعث ببوليسه الاقليمي لاحباط الاضرابات والتظاهرات . انضم لوفيك الى عدد من المثقفين الكنديين الفرنسيين ، وبينهم انذاك بيار ترودو رئيس الحكومة الكندية الحالي ، وبدأوا باصدار مجلة صغيرة ، مهمتها الاساسية كشف فساد وفضائح نظام دوبلوسيس . تكللت الحملة الاعلامية بالنجاح ، واحيل عدد من الوزراء ورجال البوليس الى المحاكمة ، وثبتت تهمة الفساد ضدهم . وتوفي دوبلوسيس فجاة في العام ١٩٥٩ بعد اصابته بنوبة قلبية ، كما توفي خلفه بول سون بصورة مفاجئة ايضا ، وهكذا ساد حزبهما الاتحاد الوطني الارتباك خلال الانتخابات المحلية التي جرت في العام ١٩٦٠ ،

دليل احزاب كويبك

● الحزب الليبرالي : اسس في العام ١٩٥٥ . مستقل عن الحزب الليبرالي الفدرالي الذي يتزعمه بيار ترودو . لا عقيدة واضحة ونهائية له وانما يتأثر بآراء الاشخاص الذين يتزعمون قيادته ، وهكذا ركز احيانا على التكنوقراطية (زعامة بوراسا) واحيانا اخرى على القومية (زعامة لوساج) وفي الاونة الاخيرة تبنى بقوة الاتجاهات الفدرالية.

● حزب كويبك : اسس في العام ١٩٦٨ بقيادة رئيس حكومة كويبك الراهن رينيه لوفيك باندماج الحركة التي كان يترأسها « سيادة — منظمة » وحركة التجمع الوطني . اجتماعي — دمقراطي يدعو الى جانب استقلال كويبك الى اقتصاد مختلط تتولى الدولة ادارة القطاعات الهامة ، وخاصة القطاعات المالية، بين اعضائه عدد كبير من الاقتصاديين والاداريين الذين عارضوا سياسة الحزب . كانت قاعدته الاساسية في المدن .

● الاتحاد الوطني : اسس في العام ١٩٣٦. تولى السلطة منذ ذلك العام حتى العام ١٩٣٩، ثم من العام ١٩٤٤ الى العام ١٩٦٠ . وفاة مؤسسه وزعيمه دوبلوسيس ثم وفاة خليفته بعده بفترة وجيزة اضعفتا الحزب ، وخاصة بعد اكتشاف سلسلة من الفضائح المالية . عاد الى الحكم في العام ١٩٦٦ بقيادة دانيال جونسون ، الا انه هزم مجددا امام الليبراليين في العام ١٩٧٠ في اخر انتخابات محلية عامة جرت في كندا (١٦ تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٧٣) نال حزب كويبك ٤١ بالمئة من الاصوات ، ونال الحزب الليبرالي ٢٣ بالمئة ، والاتحاد الوطني ١٩ بالمئة وبقية الاحزاب الصغرى ٧ بالمئة .



■ ترودو وزوجته قبل الطلاق ■

واصبحت الطريق الى السلطة ممهدة أمام الحزب الليبرالي الذي ينتسب اليه لوفيك .

انتخب نائبا عن الدائرة العمالية في مونتريال ، ثم عين وزيرا للاشغال العامة والموارد المائية ، وفي وقت لاحق وزيرا للموارد الطبيعية ، واحتفظ بهذا المنصب حتى العام ١٩٦٦ . حيث اخذ يطرح بكل قوة قضية تأميم جميع المصادر الهيدرولية في البلاد ، الامر الذي اثار حفيظة زملائه المحافظين وتهديده باحتمال فقدان منصبه الحكومي .

منذ ذلك الحين وهو يركز نشاطاته على اقامة « حزب كويبك » ، وصهر جميع التيارات الانفصالية فيه باستثناء التيارات التي تدعو الى العنف كاسلوب عمل . وبدأ يتنقل في مختلف انحاء كويبك داعيا للالتفاف حول الحزب عبر خطبه التي تتميز بلهجتها الحماسية والعقلانية معا . فلا يتردد في استخدام يديه وتدخين السجائر ، ويعترف نفسه بذلك بقوله : « انا ممثل . وبارع في هذا الفن بعدما امضيت ١٥ عاما في الراديو والتلفزيون قبل أن اخوض السياسة . ولذا اتجاهل الاستحسان. فهو لا يعني شيئا سوى انني قمت بدوري على اكمل وجه » .

وتنامت قوة الحزب (يقدر عدد اعضائه حاليا بـ ١٥٠ الفا) ، وصارت له قواعد في الحركة العمالية بنوع خاص ، وفي جميع القطاعات الكندية الناطقة باللسان الفرنسي ، باستثناء طبقة رجال الاعمال التي لم تغفر له مطلقا دعواته السابقة للتأميم .

احد اهداف لوفيك في المدى القريب حمل الكنديين الفرنسيين والبريطانيين معا على التصور بان الانفصال أمر ممكن ، وحمل الكنديين الناطقين باللغة الانكليزية على الاعتقاد بان الانفصال لن يكون بمثابة نهاية العالم لهم ، وانما عليهم تحديد علاقات جديدة مع كويبك المستقلة .

والى الان يبدو أن الحزب قد تمكن من تجاوز هذه العقبات . ابرز انجازاته اصدار « الميثاق الفرنسي » ، وبموجبه فرض على كل المهاجرين الجدد ، ايا كانت جنسيتهم ارسال اولادهم الى المدارس الحكومية الفرنسية ، وبان تصبح الفرنسية لغة المؤسسات الصناعية والتجارية ، وان تصدر القوانين والوثائق الرسمية بالفرنسية ثم تترجم الى الانكليزية في وقت لاحق ... الخ ..

الميثاق الجديد بكل تأكيد كان نقطة تحول هامة . القانون السابق الذي اصدره روبير بوراسا كان اشبه بمحاولة متواضعة لتعزيز اللغة الفرنسية . ميثاق لوفيك كان يهدف الى ابعد من ذلك ويتعارض مع القوانين الفدرالية التي تفرض اعتماد اللغتين الانكليزية والفرنسية في جميع المقاطعات الكندية ، وكان أول مؤشر موضوعي على النهج الذي ينوي لوفيك السير عليه بقيادة البلاد خطوة خطوة نحو الاستقلال . قوبل بموجة انتقاد قوية في صفوف الكنديين الناطقين باللغة الانكليزية وفي صفوف المهاجرين ، ووصف بانه « مشروع توتاليتاري » . و « ابادة ثقافية » و « سياسة انتقامية » ، واعلن رئيس الحكومة الفدرالية ترودو انه ضد الميثاق الجديد ولمح الى امكانية اللجوء الى قانون كندي قديم يسمح للحكومة الفدرالية بالغاء القوانين المحلية ، الا انه يبدو بانه فضل عدم اتخاذ هذه الخطوة التي كانت ستقوده الى نزاع مكشوف مع حكومة كويبك . همه كان منحصرا بانقاذ وحدة البلاد ، لا الدفاع عن امتيازات الاقلية — الانكلوساكسونية .

أما لوفيك فقد تساءل في اخر مقابلة صحفية له (٢٦ ايار — مايو الماضي) : « اي مكان في العالم تجد فيه اقلية لا تدفع مدارسها ضرائب ابتداء من الحضانة حتى الجامعة » .

لقد اعرب لوفيك مرارا عن رغبته باعتزال السياسة بعد قيام كويبك المستقلة ، ومن اقواله في هذا الصدد : « لقد رغبت دائما في الذهاب الى الصين . لقد وصلت الى كوريا الشمالية خلال الحرب الكورية ، ثم الى هونغ كونغ . الشرق كان يخلب لبي دائما ، وما زلت راغبا بالعودة ... ربما ساعود ... كسفير لكويبك الحرة » ...

تلك امنية لوفيك في المدى البعيد ... اي انسلاخ كويبك عن الفدرالية الكندية ... مارغريت ترودو سبقته في عملية الانفصال ... هل يتمكن من اللحاق بها قريبا ؟.

الاتراك يصوتون للدبة والاحصنة .. والبطيخ الاحمر!

بعد عامين من الاحكام العرفية ، واربعة اعوام من الحكومات الائتلافية المتعاقبة يصوت الاتراك اليوم لاختيار قيادة سياسية جديدة للبلاد ، مع بروز احتمالات قوية بانتقال السلطة من القوى اليمينية (حزب العدالة) الى قوى اليسار والوسط (حزب الشعب الجموري وحلفاؤه) ..

في خطبة الانتخابية كان زعيم حزب الشعب الجمهوري بولاند اجاويد يعد الناخبين بالعدالة الاجماعية ، وتبديل النظام والقضاء على الفساد، ولكن كل هذه الوعود لم تثر حماسة الجماهير بقدر صرخته المدوية : « التصويت لنا يعني التصويت ضد الفاشية ، والتصويت من اجل سلامة اطفالكم » .

في الواقع « السلامة الشخصية » كانت اكثر القضايا بروزا في الحملات الانتخابية بعد استشراء موجة العنف في تركيا . المحافظون كانوا راغبين بدورهم بالظهور بمظهر ممثلي « القانون والنظام »، وهم يسيفون الوعود باتخاذ اجراءات امنية اكثر تشددا . في نظرهم اجاويد هو مهندس الفوضى الراهنة ، ولكن سجلهم لا يدعو الى التفاؤل . اكثر من ٢٠٠ شخص قتلوا ، واكثر من ٤ الاف جرحوا ضحية للعنف السياسي منذ أن تولوا رئاسة الحكومة الراهنة ، خلال الحملة الانتخابية وحدها سقط حوالي ٦٠ قتيلا . الاوتوبيس الذي كان يتنقل فيه اجاويد خلال جولاته الانتخابية تعرض للرجم ، واثنان من مندوبيه تعرضا لاطلاق النار عليهما اثناء توجههما للتصويت في الانتخابات التمهيدية .

نسبة البطالة حاليا تتجاوز الـ ١٢ بالمئة . الغلاء سجل طوال ٥ سنوات متواصلة ارتفاعا بمعدل ١٧ بالمئة سنويا . الحكومة فشلت في حل مشكلة تزايد عدد السكان في المدن . الماركسية في السابق كانت منحصرة بحفنة قليلة من المثقفين ، وفي مقدمتهم ابرز الكتاب الاتراك . حاليا اصبح ثاني أقوى تجمع نقابي عمالي (ديسك) ماركسي الميول .

■ شرطي يتصدى لسيدة اثناء تظاهرة مؤيدة للمعارضة في مدينة أزمير التركية ■ (صورة من ا.ب.)

الدب التهم الحصان

عامل جديد وهام في الانتخابات التركية هو تنامي قوة حركة كوماندوس « القمصان البنية » التي يترأسها الكولونيل المتقاعد الپارسلان تركي . يبلغ الان الستين من عمره ، ويتزعم حزب العمل القومي (شعاره الدب) . في السياسة منذ ١٧ عاما وذلك عندما اذاع عبر الراديو البلاغ الانقلابي في العام ١٩٦٠ . لم يمكث طويلا في الحكم . ازاحه زملاؤه العسكريون الليبراليون . حصل في انتخابات ١٩٧٣ على نسبة ٣٤٤ بالمئة من الاصوات ، و ٤ مقاعد نيابية ، مع ذلك عين احد نواب رئيس الحكومة الثلاثة . معروف انه وراء موجة العنف التي سادت الحملة الانتخابية، ومع ذلك يبين في تصريحاته الفاشية ، بينما يصف وزير الداخلية عناصره المسلحة بانها منضبطة وتخضع لسلطة مركزية . رئيس الجمهورية الادميرال كوروتورك اعلن أن الحزب يعمل لاهداف وطنية ، وما زال الپارسلان يحتفظ الى الان بمنصبه الحكومي بل يلقى تأييد رئيس الحكومة ديميريل . في الاونة الاخيرة قام تحالف بين حزب العدالة (شعاره الحصان) وحزب العمل القومي ، بعدما سجل الحزب الاول بعض التراجعات في مواقفه العقائدية للتقارب من الحزب الثاني الامر الذي حمل المعارضون لان يقولوا : « الدب التهم الحصان » .

منذ ١٣ عاما وسليمان ديميرل هو الشخص الاول في الساحة السياسية التركية . مهندس . كان اول تركي يحصل على منحة ايزنهاور . برز خلال عمله في مصلحة المياه التي تملكها الدولة ، وكمتلزم ناجح . وكان وكيلا لشركة موريسون الهندسية الاميركية قبل أن يقرر خوض المعترك السياسي في العام ١٩٦٢ . تمكن في اقل من ثلاثة اعوام من الاطاحة بزعماء حزب العدالة من الحرس القدامى ، وقيادة الحزب الى انتصار كاسح في العامين ١٩٦٥ و ١٩٦٩ ، وهو يطرح سياسة اقتصادية ليبرالية ، ويلقى تأييد رجال الاعمال الاتراك والتقليديين .

خلال السنوات الست التي تولى فيها رئاسة الحكومة التركية ، حافظ على النزعة الليبرالية في سياسته الاقتصادية الا انه اتخذ موقفا محافظا في خطه الاجتماعي . لم يرض القوات المسلحة التركية التي اعتبرته عاجزا عن التصدي لموجة العنف السياسي ، وادى فشل الحكومات الائتلافية المتعاقبة التي ترأسها في تحقيق الاصلاحات الى توجيه الانذار العسكري في ١٢ اذار (مارس) الذي ادى الى سقوط حكومته ، وانشقاق حزبه ، اثر انفصال الجناح اليميني في الحزب ، وتأليفه حزب مستقل تحت اسم الحزب الديمقراطي ، بدأ ينافس حزب العدالة كوريث للمتدريس . في العام ١٩٧١ خلعته القوات المسلحة ، ولم يحصل الا على نسبة ٢٩٫٨ بالمئة في انتخابات ١٩٧٣ مقابل ٤٦٫٥ بالمئة في الانتخابات السابقة .

ولكن ديميرل البالغ من العمر الان ٥٢ عاما اثبت أن بامكانه الانبعاث من الرميم . عاد الى تولي رئاسة الحكومة للمرة الثالثة في اذار (مارس) ١٩٧٥ ، وكان عليه التعامل مع جملة قضايا شائكة في مقدمتها خطر واشنطن على تصدير السلاح الى تركيا ، وقضية قبرص ، والخلاف مع اليونان حول بحر ايجه .

منافس ديميرل الاساسي هو بولاند اجاويد . شاعر . صوفي . فيلسوف ، وسيلسي بكل تأكيد . يمثل الانفتاح في المجتمع التركي . تولى رئاسة الحكومة مدة ستة اشهر في العام ١٩٧٤ ، وخلالها جرت عملية غزو قبرص . بعض المراقبين يعتقد أن القرار قد فرضته القوات المسلحة على رئيس الحكومة ، وكانت ستفرضه ايا كان رئيس الحكومة ، ولكن الغزو كان مناسبة له ليحقق مكسبا شخصيا هاما جدا وهو تأكيد « وطنيته » أمام اعين المواطنين الاتراك بعدما شك خصومه كثيرا بذلك .

اليافطات الانتخابية على جدران المدن التركية تصفه بانه « كاروغلان » وهو روبين هود تركي كان يسرق الاغنياء ليطعم الفقراء ، اجاويد ليس ماركسيا ، ومع ذلك يؤيده اليسار ، لقوله بضرورة اطلاق حرية الراي والتجمع ، ولدعوته الى الغاء قانون العقوبات الحالي المستوحى من قوانين الفاشية الايطالية الذي يحد من الحريات ، ولبرنامجه الذي يركز على العدالة الاجتماعية واعطاء مسؤوليات اكبر للجماهير ، ولان وصوله الى الحكم اخيرا لا اخرا ، قد يؤدي الى الترخيص للحزب الشيوعي فتركيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي ما زالت تحظر الحزب الشيوعي .

في الانتخابات الاخيرة نال حزب الشعب الجمهوري ٣٣٫٣ بالمئة من الاصوات . في الانتخابات اليوم يأمل بالحصول على الاكثرية في البرلمان .

ائتلاف البطيخ الاحمر

في المعترك الانتخابي يبرز كذلك حزب الانقاذ الوطني وهو حزب ديني متطرف يتزعمه اربا كان ، استاذ هندسة ميكانيكية يبلغ من العمر ٥٠ عاما . وبينما يتنقل اجاويد خلال حملاته الانتخابية باوتوبيس مزود بمعدات الكترونية ، يحمل اربا كان تحت ابطه في جولاته سجادة للصلاة خضراء اللون. حظر الحزب استنادا الى القوانين المعمول بها والتي تنص على فصل الدين عن الدولة . ومع ذلك نال نسبة ١١٫٨ بالمئة من الاصوات في انتخابات ١٩٧٣ وحصل على ٤٨ مقعدا نيابيا ، مما جعله عنصرا اساسيا لدى تشكيل اية حكومة ائتلافية . الائتلاف الحكومي الاخير بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الانقاذ الوطني حمل خصوم الائتلاف على تسميته بائتلاف البطيخ الاحمر، نظرا للون قشرة البطيخ الخضراء (اللون الاخضر شعار حزب الانقاذ) في الخارج ، ولون الثمرة الاحمر (الحزب الجمهوري متهم بانه يميل الى اليسار) في الداخل .

الخطوط العريضة لسياسة اجاويد

ما هي السياسة المتوقع ان ينتهجها اجاويد اذا فاز حزبه في الانتخابات ؟

استنادا الى تصريحات ومواقف سابقة له يمكن تقديم الافتراضات التالية :

● السياسة الخارجية : تلعب تركيا دورا اكبر في الساحة الدولية قياسا لمعطياتها التاريخية والجغرافية ، وذلك بتقوية العلاقات والتعاون مع الدول المتوسطية الشرقية ، ودول الشرق الاوسط، والبلقان . ودول عدم الانحياز .

في راي اجاويد أن هذه السياسة لا تتعارض مع تحالفات تركيا الغربية فتوثيق علاقات تركيا وتعاونها في هذه الاتجاهات انما يخدم قضية الوفاق .

ويقول اجاويد في هذا الصدد : « تقع تركيا في موقع دقيق في العالم . لا يمكنها المجازفة باحداث تغييرات جذرية في علاقاتها الدولية . نحن حريصون على عدم احداث اي خلل في التوازن الذي يرتكز عليه الوفاق . فنحن لسنا مستعدين للانسحاب من الحلف الاطلسي ، وكذلك لسنا مستعدين للانسحاب من المجموعة الاوروبية اذا توصلنا الى تطوير صيغة التعاون مع هذه المجموعة .

اجاويد حريص على استمرارية العلاقات المميزة مع الغرب ، ولكنه حريص في الوقت نفسه على أن لا تستمر تركيا في لعب دور ممثلة الغرب في المنطقة .

● العلاقات مع الاتحاد السوفياتي : العلاقات ستكون حسنة مع الاتحاد السوفياتي طالما ان هذه العلاقات لا تتعارض مع التزامات تركيا الدولية .

في راي اجاويد القيادة السوفياتية الراهنة تنوي انتهاج سياسة سلمية ، هذا اذا لم تستفز، وفي راي اجاويد ايضا ان الزعماء السوفيات حذرون ، وقد توصلوا الى قناعات نهائية بشأن علاقاتهم الدولية ، ومن هنا من السهل اقامة علاقات مستقرة وثابتة معهم كما فعل وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر .

● الحلف الاطلسي : تطمع تركيا الى اتخاذ المبادرة وتحمل مسؤوليات اكبر داخل الحلف الاطلسي .

● القضية القبرصية : اجاويد مؤمن بضرورة بقاء قبرص دولة مستقلة غير منحازة ولكن في اطار فيدرالي ، ويؤيد استمرار الحوار بين مكاريوس ودنكتاش .

الخلاف مع اليونان حول بحر ايجه : يقول اجاويد انه ليس بقدرة اليونان او تركيا الاستمرار في التسابق على السلاح ، ومن هنا يحبذ اجراء المحادثات بين الطرفين ، الا انه يصر على أن للدولتين حقوق متكافئة في استغلال جزر ومياه البحر .

● الاقتصاد : جذور ماركسية للحزب الجمهوري واجاويد ضد التأميم كوسيلة لنقل السلطة الى الجماهير ، ولكنه يؤيد وضع الطاقات الاقتصادية تحت تصرف الطبقة العاملة ، وتقليص ارباح السماسرة والوسطاء والمضاربين والمرابين ، اي باختصار تحقيق العدالة الاجتماعية .

● المعتقلون السياسيون : يميل اجاويد الى اصدار عفو عام عن السجناء السياسيين الذين حكموا بموجب قانون العقوبات الراهن .

كيلوغرام من الهيرويين المصادر

الولايات المتحدة

اوروبا الغربية

٨٠٠ — ٧٠٠ — ٦٠٠ — ٥٠٠ — ٤٠٠ — ٣٠٠ — ٢٠٠ — ١٠٠

٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦

اوروبا تقاوم غزو الهيرويين

كل احد تذيع احدى محطات الراديو في امستردام الاسعار المرتقبة للمخدرات خلال الاسبوع المقبل .

★★★

في لشبونة توقف احد الصيادلة على وضع ادوية تحتوي على مخدرات بعدما تعرضت الصيدلية للسطو مرات متعددة .

★★★

من اعترافات مدمن سويدي : **لم اعد اجد مكانا في ذراعي لغرز الابرة ، ولذا انزع جواربي وابحث عن نقطة في قدمي .**

★★★

في باريس القت احدى طالبات الطب (٢٢ عاما) بنفسها من نافذة شقتها بعدما فشلت في الحصول على جرعتها المعتادة من الهيرويين .

★★★

اعرب عدد من الاطباء في ستوكهولم عن اعتقادهم بأن جنينا قد ولد مدمنا بسبب ادمان والدته على المخدرات .

حتى سنوات معدودة لم يكن الادمان على الهيرويين يشكل مشكلة في أوروبا . عدد المدمنين لم يكن يتجاوز بضعة مئات . ولكن المخدر انتشر في الاونة الاخيرة كما تقول مجلة « نيوزويك » الاميركية (١٨ نيسان — ابريل — ٧٧) في سائر انحاء القارة الاوروبية كالنار التي فقدت السيطرة عليها . حاليا يقدر عدد المدمنين بمئات الالوف . وتقارير البوليس تشير الى تصاعد جرائم العنف كالسطو المسلح والتعرض للمارة في الشوارع من قبل المدمنين الذين يحاولون الحصول باي ثمن على المال لشراء اكسير السعادة .

من أين كانت البداية ؟

خبراء المخدرات يقولون ان غزو الهيرويين لاوروبا قد بدأ في أوائل الستينات عبر العمال الاتراك الذين كانوا يتوافدون الى أوروبا الغربية باعداد ضخمة . بعض هؤلاء كان يجلب معه كميات قليلة من الافيون الطبيعي المزروع في بلدهم الام ، ويقوم ببيعه الى الشبان الاوروبيين .

خلال العقد التالي تفشت عادة الادمان على الافيون والمورفين في صفوف الشبان في انحاء مختلفة من أوروبا ، ومنذ العام ١٩٧٢ على وجه التحديد ، تحولت القارة الى « سوق واعد جدا » لتجارة الهيرويين المصنوع في المختبرات كبديل للسوق الاميركي الذي بدأ يشهد تراجعا بعدما عمدت الولايات المتحدة الى استخدام الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية على تركيا لمنع زراعة الافيون في اراضيها وتمكنها بالتعاون مع السلطات الفرنسية من اقفال مختبرات المخدرات في مارسيليا.

السكر البني

بعض تجار المخدرات في هونغ كونغ وبانكوك اغتنموا هذه المناسبة لتعبئة الفراغ في الساحة الاوروبية . خلال الحرب الفيتنامية كانوا يستخدمون الافيون الطبيعي من الاراضي الخصبة في « المثلث الذهبي » الشهير في جنوب شرق اسيا ، ويحولونه الى نوع من الهيرويين يعرف باسم « السكر البني » ويتهافت عليه الجيش الاميركي ، مع تقلص رقعة القتال وبداية الانسحاب الاميركي بدأوا يتطلعون الى اسواق جديدة . اختيرت امستردام لتكون قاعدة الانطلاق الجديدة باعتبارها قبلة انظار الشبان ، ولقوانينها المتساهلة ولوجود جالية صينية ناشطة ومتعاونة ... وبدأت علب السكر البني بالوصول عبر مطار شيفول ، ومن هناك كان بالامكان نقلها بسهولة الى سائر الدول الاوروبية، حيث الرقابة الجمركية شبه معدومة بين دول السوق المشتركة .



■ مدمنان على الهيرويين في المانيا الغربية ■

وبينما ينصرف رجال البوليس الاوروبي الى مكافحة تجارة المخدرات ، ينصرف علماء الاجتماع والاطباء المختصون الى دراسة اسباب هذه الظاهرة .

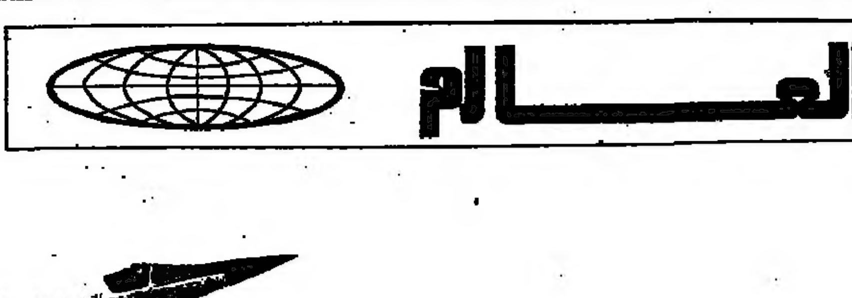
ماذا في جعبتهم ؟

الاسباب التقليدية للادمان على المخدرات معروفة : توفر المخدرات . الحشرية ، الوسط ، ارتفاع نسبة البطالة ... الخ ... ولكن خلف هذه الاسباب تكمن اسباب اخرى تتعلق بطبيعة المجتمعات الاوروبية اليوم ، ويلخصها احد الاطباء الفرنسيين بقوله : « عدد الاهل غير الجديرين بالاحترام يتزايد يوما بعد يوم . الابناء يرغبون بالابتعاد عنهم فيقعون في حبائل المشردين وحملة القيثارات المتجولين » . ويقول طبيب فرنسي اخر: « نحن لا نعرف السعادة في مجتمعنا . المخدرات هي وسيلة للحصول على السعادة المفقودة .وعندما نتعاطاها مرة ، ندرك أن لا شيء في العالم باستطاعته ان يمنحنا سعادة مشابهة » . عالم نفس الماني غربي وضع المشكلة في اطار تاريخي بقوله : « في السابق كانت هناك « ميكانيكية ثقافية » تحول دون استخدام المخدرات بكميات كبيرة . في مجتمعاتنا الحالية سقطت هذه الميكانيكية .

الى جانب ذلك ساهم تساهل المجتمعات الاوروبية بشأن استخدام المخدرات الخفيفة في تفاقم المشكلة . البوليس في امستردام ، وفي مدن اوروبية اخرى كان يدير وجهه عندما تقع عيناه على الشبان وهم يدخنون الماريجوانا والحشيشة على الارصفة . في مدريد كانت روائح الحشيشة تنبعث من امكنة الرقص والموسيقى وعلب الليل دون اي رقابة . في بعض غرف الاستقبال في ايطاليا كان يقدم الكوكايين كما تقدم القهوة . ويروي احد الاطباء الفرنسيين بانه لم يحدث مرة أن دعي الى لقاء مع مثقفين ، أو نجوم سينما ، او صحفيين دون أن تقدم الماريجوانا » . ففي اوروبا ، قبول عام باستخدام المخدرات دون تمييز بين المخدرات الخفيفة والمخدرات الثقيلة .

الان بدأ الاوروبيون يلمسون عن كثب خطورة الادمان على الهيرويين . على المدمن ان يأخذ جرعة جديدة كل اربع او ست ساعات والا تعرض لآلام بالغة . اضافة الى ذلك يصبح المدمنون انفسهم ملخوفين كليا بالهيرويين بحيث لا يعد بامكانهم تصور الحياة دون رعشات اللذة التي تسري في عروقهم بفضل المخدر ، ويقول أحد خبراء المخدرات : « اصعب ما يمكن تعليمه للمدمن هو القدرة على الشعور بالبهجة مجددا دون تعاطي الهيرويين » .

ادراك هذه الحقائق يتم في مرحلة تبدو فيها اوروبا غير مهيأة لتطويق المشكلة المتنامية . ففي السويد حيث يقدر عدد المدمنين بحوالي الالفين لا يوجد سوى مركز معالجة واحد . وفي المانيا الغربية حيث لاقى اكثر من ٥٠ شخصا حتفهم لتعاطيهم جرعات كبيرة لا يوجد اي برنامج توعيري حول المخدرات . الحكومة الفرنسية تقوم بتحويل عدد قليل من المصحات في العاصمة باريس ...





افتتح في مطار لوبورجيه الباريسي امس الاول ، المعرض الدولي الثاني والثلاثين للطيران ، باشتراك ٢٣٠ طائرة من مختلف الطرازات ، وتخلله تجارب في التحليق تبرز مميزات كل منها ، الى جانب استعراض للهبوط في المظلات .

وقد جرت العادة أن يقام مثل هذا المعرض كل سنتين ، لانه نادرا ما يصدف ان يقدر للراغبين مشاهدة اكثر من ٢٣٠ طائرة مجتمعة على مختلف انواعها ، وقد سجل المعرض لدى افتتاحه سقوط طائرة مقاتلة اميركية اثناء بدء العروض الجوية .

هذا المعرض يمتد بشكل عالم صغير فوق مساحة ١٤٠،٠٠٠ متر مربع وسط غابة من الاجنحة والاشرعة .

والجديد في الامر ، ان المنظمين حرصوا هذه السنة على تحاشي تهمة لحقت بهم من جراء تلوث السماء او الهواء نتيجة التجارب التي عادة ما يقومون بها .. فالدوريات البهلوانية سوف تغيب عن سماء المعرض مفوتة على المشاهدين لذة التمتع والانبهار .

ولكن رغم هذه الترتيبات ، فان عرضا جويا لمختلف الطائرات المعروضة ، سيقدم في الحادي عشر والثاني عشر من حزيران اي في اليومين الاخيرين من مدة العرض ، الى جانب عمليات طيران محدودة يوميا حسب البرنامج الذي وضعه كل من العارضين . اما نجوم هذا العالم الصغير فوق الارض ، فهي التالية :

الفرنسية الصنع :

● طائرة « ميستار — فالكن — ٥ » المزودة بثلاثة محركات تصلح لرحلات الاعمال ، وهي الاخ الاكبر لطائرات ميستار ٢٠ — و١٠ وقد قامت باول عملية طيران منذ اربعة اشهر .

● نسخة في الحجم الطبيعي لطائرة « ميراج ٢٠٠٠ » الحربية ، وقد حدثت اول تجربة لها على الطيران في شباط ١٩٧٨ . ويبدو ان شكل اجنحتها الهندسي حاز على اعجاب الاختصاصيين .

● طائرة « ايكوروي — أستار » طوافة اقتصادية (هليكوبتر) صممت خصيصا للزبائن الاميركيين ..

● طائرة « رالي ٢٣٥ » و« روبين ٢١٦٠ » ، مزودة بمقعدين تصلح لتعليم قيادة الطائرات .

● طائرة « ميكروجت ٩٠ » وتعتبر اصغر طائرة ذات محرك في العالم ، حجمها ٥ امتار و١٨ سم وطولها ٣ امتار و١٨ سنتم ، وهي في الواقع نسخة مطورة للطائرة الاميركية «بده» التي صممها تيم بيدي وتباع في الولايات المتحدة . وقد درجت الشركة التولوزية « ميكروتوربو » على استعمالها كهيكل لتجربة محركاتها من طراز « ت ف ٥١٨ » . هذه الطائرة ، مبدئيا ، سوف تطير يوميا بقيادة الطيار ن غرانجيت ويود . سرعتها القصوى ٤٤٤ كلم / ساعة وقدرتها القصوى على الارتفاع ٨٥٠٠ م .

واخيرا لا بد من التوقف بين طائرات الهواة ، عند طائرة « كري — كري » للسيد كولوميان . وتعتبر ايضا اصغر طائرة في العالم ، مزودة بمحركين من نوع « ماك كالوش » . تزن ٧٠ كيلوغراما وتطير بسرعة ٢٠٠ كلم / ساعة ، وتستهلك ٨ ليتر من البنزين لكل ١٠٠ كلم .

الاميركية الصنع :

● انها سنة مشهودة حقا : ٥ طائرات لم تشاهد اطلاقا في فرنسا . اولها طائرة « ماك دونيل دوغلاس واي ت ١٥ » والـ « بوينغ واي ت ١٤ » . ومن اجل معرفة اهمية هذه الطائرة ، لا بد من عرض مميزات « البوينغ » الجديدة . فهي تقلع على مسافة ٦١٠ امتار بحمولة ٢١٤٢ طن ، تتسع في داخلها لخمس سيارات «جيب» مجهزة بكامل عتادها ورجالها . ومن بين المستحدثات فيها انها ترجع الى الوراء وهي على سطح الارض بفضل جهازين للدفع العكسي . اما طائرة « فيرشايلد — أ — ١٠ » فهي مستحدثة كليا ، بشكل دبابة طائرة وصممت خصيصا لمهاجمة الدبابات . وبالاضافة الى قدرتها على الاقلاع ضمن مسافة ٥٧٩ مترا فوق مدرج طارئ لا يصلح لغيرها من الطائرات ، فانها تجتاز مسافة ٤٠٠٢ كلم بصورة متواصلة وفي ريح عكسية سرعتها ٩٣ كلم / ساعة .

ورغم ضخامة المحركين فوق سطحها ، فهي تبقى عملية جدا ، لا تتاثر بالقذائف المتفجرة التي تصيبها بفضل هيكلها المصفح . بين هذه الطائرات الاميركية ، تشاهد طائرة «نورثروب واي ف ١٧» المنافس الاول للطائرة الحربية الشهيرة « واي ١٦ » ، وطائرة الـ « بوينغ ٧٠٧ » المجهزة برادار ضخم قطره ١٠ امتار .

هذه الطائرة تعتبر بحد ذاتها ، مجلس اركان طائر . يستطيع مراقبة وضبط كل التحركات التي تحصل تحته . وقد نجحت في التجارب الاميركية الاخيرة التي اجريت عليها ، في توجيه ١٣٤ طائرة حليفة ضد ٢٧٤ طائرة عدوة كانت قد اكتشفتها . وهي في الطبع ، تطير مدة ٢٤ ساعة على الـ ٢٤ ساعة ، تزود بالوقود في الجو وفي داخلها مطبخ وغرف للمنامة .

البلدان الاخرى :

سيقدم الروس في هذا المعرض طرازا جديدا لطائرة « ياك — ٥ » المزودة بمقعد واحد ، وقد فازت ببطولة المباريات الاخيرة للالعاب البهلوانية التي اجريت في كييف . الى جانب هذه الطائرة ، يعرضون الطراز الجديد لطائرة النقل « ياك ٤٢ » (لم نشاهد من قبل) ، وطائرة « اليوشن ٨٦ » التي قامت باول عملية طيران منذ بضعة اشهر . واخيرا طائرة «التوبوليف ١٤٤» الموازية لطائرة الـ «الكونكورد» .

الكنديون ، يعرضون طائرة « دي هافيلاند ٧ » ذات الاربعة محركات وهي تقلع ضمن مسافة قصيرة .

الاسرائيليون ، يركزون على اظهار طائرة « كفير — ث ٢ » وهي طائرة حربية انتهوا من دراستها خلال فترة زمنية وجيزة .

وللمرة الاولى ، تعرض طائرة « تورنادو » وهي حربية مزودة بمحركين من صنع مشترك بين المانيا وانكلترا وايطاليا .

اما « متحف الجو » فانه يعرض ٣٦ طائرة من الطراز القديم ، من بينها الطائرات البهلوانية للثلاثينات : « مارسيل دوري » ، « [illegible]نفال » ، « مايلينغو » ، الخ .. طائرة «السيمون» من طراز ١٩٣٦ ، « جانر ف ١٣ » لسنة ١٩٢٢ .

«كان».. خلال مهرجان السينما هيئة امم غير متحدة



■ مشهد جوي لمدينة « كان » ■

كان — من جان شاهين :

لعل اطرف فيلم يمكن أن يصور عن «كان» مدينة اكبر مهرجان سنوي في عالم السينما .. هو فيلم لم يخطر ببال احد .. ابطاله هيئة امم غير متحدة ، هم افراد الجمهور الكبير الغريب العجيب الذي يقصد المدينة الحالمة اثناء مهرجانها الضخم .

فيلم ولا اطرف .. ترى فيه الناس من كل الاجناس .. ولكنه سيكون اطول فيلم في التاريخ ، فمعدل هذا الحضور سنويا يبلغ اربعين الف نسمة .

اربعون الف نسمة ؟!

هذا ما يسجله احصاء المشرفين على المهرجان .

اربعون الفا هم اهل السينما .. جاءوا من مختلف اقطار الدنيا هم : نجوم كبار ، ونجوم صغار ، وانصاف نجوم .. مخرجون ، ومنتجون ، وموزعون .. فنيون وتقنيون وتجار .. وكتاب قصص وحوار وسيناريوهات .. وطامحون ، خاصة طامحات ، بامجاد عرش الفن السابع .

وقبل هؤلاء وبعدهم رجال صاحبة الجلالة الصحافة ، وقد بلغ عددهم هذا العام بين صحافة مكتوبة ومرئية ومسموعة ١٨٠٠ .. اضف اليهم ٥٠٠ مصور لمختلف هيئات الاعلام .

وليس هؤلاء فقط .. أن « كان » التي تعتبر درة الريفيرا الفرنسية .. او صالون الارستقراطية العالمية .. باتت تفتح ذراعيها لعدد مماثل من السياح وطالبي متعة الاستجمام على ذلك الشاطئ اللازوردي ، بحيث لم تعد المدينة الصغيرة بفنادقها المئة والخمسة والتسعين ، وبشققها المفروشة وغير المفروشة ، وبيوتها الثابتة والنقالة .. اجل النقالة التي توفرها لك مكاتب السياحة عند الحشرة .. لم تعد تستوعب زائريها .. فاذا بالرقعة الكانية تمتد وتتوسع شمالا وجنوبا ، شرقا وغربا . فمن مدينة سانتروبيز ، مرورا بسان رافاييل ، وتيول ، ولا نابول ، وماندليو على شاطئ البحر نحو الجنوب .. امتدادا الى : غولف جوان ، وجوان لي بين ، وانتيب ، ونيس شرقا ، وعلى شاطئ البحر المتوسط ايضا .. صعودا نحو فالوريس وغراس وموجين وكل الضواحي .. كلها تكتظ بالسياح الكبار ، وباهل المهرجان الذين ضاقت بهم مدينة المهرجان .

والتوافد على « كان » له مشوقات عديدة .. اولا المناخ الفريد المتنوع بين برودة خفيفة وشمس قلما تغيب .. وتنظيم خدمات من قبل الاجهزة السياحية عز نظيره . ولعل المشوق الاول هو مهرجان « كان » السينمائي الدولي الذي يقام فيها اثناء شهر ايار من كل عام ، ومنذ ثلاثين عاما .

في المقالات السابقة تحدثت عن الناحية الرسمية لهذا المهرجان ، وهي مسابقته الكبرى ، وقد كانت افلامها هذه السنة شبه فضيحة ، نسبة للسنوات الماضية ، ونسبة لما توصلت اليه السينما من مستوى في ذروة عطائها الذي يختصر سائر الفنون ، ويتوج حضارات الشعوب ..

خلال سنواته الثلاثين تعملق هذا المهرجان وتعاظم بحيث قيل أن عظمته قد اغتالته .. طبعا العبارة فيها شيء من المبالغة ، ولكن ناحية الصدق فيها ان هامشيات المهرجان غالبا ما تكون اهم من المهرجان نفسه .

ان لقاء هذه الحشود البشرية ، ان كانت تقصد السينما ، او تقصد مجرد الفضولية ، لا شك انه يشكل ظاهرة فريدة لا تتوفر في اي مهرجان ، او تظاهرة دولية اخرى . واللقاء يستمر ١٥ يوما .. شارع الكروازيت وحده يسجل عشرة الاف خلال يوم حاشد .. اما في اليوم الفاتر اثناء المهرجان ، فالعدد يتقلص الى اقل من النصف واحيانا يتضاءل الى المئات بل العشرات .

بعد المهرجان .. وبانتظار موسم الصيف .. يبهت شارع الكروازيت .. يخلو من هيئة امم غير المتحدة .. يصبح شبه مقفر الا من موظفي الفنادق والبلاجات وعمال البلدية .. اذا شاهدته بعد انتهاء المهرجان بيومين تحزن لحاله .. وينبعث بك حنين لايام عزه ، فيحلو لك ان تنشده من ابيات الشوق والحنين ما يشبه « قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل » . او « اللي راح راح يا قلبي شكوتك لله » .. واظن انك ستتابع معتذرا من عبد الوهاب ، قائلا : « تركوني ونسيوني قوام .. وفاتوني ولا حتى كلام .. يا خسارة عشرة ايام » ..

اجل في « كان » كل شيء ينسى بسرعة .. وضع قنبلة قبل دقيقة لتفجير المهرجان باهله واقلامه والعياذ بالله .. ينساه الناس بعد لحظات ، ويستمرون في اعمالهم ، او فضولياتهم ، وكان شيئا لم يكن ..

اما ما هو اسرع هناك على لائحة النسيان فهم الناس انفسهم . اذا كان لاحد مصلحة معك ، سعى اليك باهتمام ، وما ان تنتهي مصلحته ، حتى تنتهي علاقته وتنقطع ، حتى من مجرد سلام .. ان « كان » من هذه الناحية تعتبر مدينة الصقيع البشري .. انها خالية من كل دفء انساني .. ومن كل معاني الالفة والصداقة ، وما نحرص عليه نحن الشرقيين من انسانية ودفء في علاقاتنا ..

الفتاة التي تكون معك قبل ساعة .. تكرمها .. تستضيفها .. تسفح على سمعها كل عبارات الرقة والشوق والغزل .. تمر بك كالغريبة او الغريب الذي تغنيه فيروز : « متل الغريب مرقت قدام البواب .. وما حدا منهن سالني شو بني » .

من هذا الصقيع البشري تستثني الشلل الشرقية ، وما كان اكثرها على شواطئ « كان » هذا العام . فهناك من ابناء العائلات اللبنانية والعربية الكريمة من يملأون ارقى الامكنة الكانية بحضورهم المميز .. منهم على سبيل المثال آل ابو شلشل ، وشربلتي ، والاتاسي ، وحداد ، وشويري واخرون .. ما ان يلتقوك حتى يعرفوك دونما حاجة لهوية ، فهويتك تعلن نفسها من طلتك ، من طريقة معاملتك للناس .. ويكون سلام وكلام وسؤال عن لبنان فيه كل الشوق واللهفة .. ويصرون على دعوتك واستضافتك وتكريمك .. وهذا ما لا تعرفه « كان — الغربية » الا فيما ندر . وهناك يعرفون الشرقيين عندما يرونهم يتنافسون في مطعم او ملهى على دفع فاتورة الحساب ..

وعلى هامش المهرجان تقام فعاليات تحظى بجماهير لا يحصى عددها .. ففي موناكو يقام سباق سيارات « الكران بري » ، وهو أحد اهم السباقات العالمية .. وفي جوان لي بان تقام مباراة البريدج الدولية .. وتتنافس كل بعثة سينمائية في احياء ليلة خاصة بها ، تقدم خلالها الوانها الوطنية من فنون وماكولات . وقبل ان انتقل الى سائر مهرجانات « كان » التي تقام فيها على مر ايام السنة .. اود ان اتوقف قليلا عند ظاهرة « ملكة جمال المهرجان » .. لا اغالي ان قلت ان اي فتاة جميلة تشاهدها في اوساط المهرجان تفوق بجمالها ممثلات هذه الايام .

مثلا الممثلة شيلي دوفال التي فازت هذا العام بجائزة افضل ممثلة عن فيلمها « ٣ نساء » تذكرك عندما تنظر اليها بلعب الدمى المتحركة ولكن الدمى البشعة الكاريكاتورية لا الدمى الحلوة .. وانا هنا لا اتجنى عليها ، فهي نفسها قالت لي انها تعرف انها بشعة ولكن « المخرج عايز كده » .

ومعظم المخرجين نراهم في هذه الايام « عايزين كده » .. لماذا ؟

هل هم ينتقمون من أسطورة النجوم الكبار الذين لم يعد احد يستطيع ان يطال راسهم ؟ . ولا عادت اية ميزانية تستطيع ان تلبي متطلباتهم ونسبة ارتفاع اجورهم ؟

قال لي احد المنتجين الاميركيين :

— لم يعد احد — الا فيما ندر — يستطيع ان يدفع اجور الكبار الكبار .. لهذا عمدوا الى تخصيص نسبة من مداخيل الافلام للنجوم .. وها هي باربره ستريسند تحقق في فيلم واحد من افلامها ثروة كان على السابقين ان يمضوا اعواما لجمعها ..

ويستدرك :

— الا ان باربره ان دفعت لها مهما دفعت ، فهي تعطيك اكثر !..

منتج فرنسي ، والاوروبيون عادة راسمالهم محدود ، قال لي وهو ينظر الى لائحة فيلم اميركي ضم عددا من كبار نجوم هوليوود :

— ان كل نجم من هؤلاء قد تقاضى مبلغا تنتج فيه ثلاثة افلام في اوروبا .

وتبقى اميركا مهيمنة على سبعين بالمئة من السينما العالمية بضخامة انتاجها .. وهي ما زالت ، رغم ازمة السينما العامة ، تحاول استمرار مفعول السحر واجتذاب المشاهد من ناحية هذه الضخامة في الانتاج والاسماء التي « ما زالت » رنانة ، ولها صدى يشبه السحر لدى المشاهدين ..

ولكن الى متى ؟

اسطورة النجوم انصاف الالهة في طريق الزوال .. لان الجماهير اصبح من الصعب سحرها واغراؤها ..

ولنعد الى الاسطورة التي اسمها « كان » .

- ان قصر المهرجان وعشرات الصالات والامكنة المخصصة للقاءات الدولية ، والمؤتمرات تجهز باحدث المعدات الحديثة ، بحيث تسهل الترجمات الفورية على ستة اقنية في كل من المقاعد الالف وخمسمئة في الصالة الكبرى .. ومثل هذا التجهيز مؤمن في سائر الصالات الصغرى .. مما يجعل « كان » مدينة المؤتمرات والمهرجانات الدولية .

الدكتور مانع سعيد العتيبة

(تتمة الصفحة ١١)

القومي ، وتطور السكان في دولة الامارات ، ثم تطور النظام المصرفي (المؤسسات الائتمانية النقدية ، والمؤسسات الائتمانية غير النقدية) .

وتبعا لكل هذه التطورات التي احدثها البترول ، تطور النظام المالي في دولة الامارات . هذا التطور الذي انعكس تنمية اقتصادية في الامارات .. هذه التنمية التي احتوتها خطط عديدة ومشاريع .

تنظيم التكامل الاقتصادي

في هذا المجال يتحدث الدكتور العتيبة عن خطط التنمية في امارة ابو ظبي ، ومن ثم عن خطط التنمية في دولة الاتحاد ، والتي وظفت الصناعة والثروة المعدنية المتوافرة .

كل هذه الخطط كيف هو سبيلها الى التحقق بازاء امكان بشري محدود ؟!

الدكتور العتيبة لا يفهم امكان نجاح هذه الخطط بمعزل عن التكامل . ان الامكان البشري المحدود يمكن القضاء على اثاره بالتكامل . وهو هنا يرسم ثلاث دوائر تنظم هذا التكامل :

١ — التكامل الاقتصادي بين الامارات العربية المتحدة .

٢ — التكامل الاقتصادي الخليجي بواسطة قيام سوق خليجية مشتركة ، على غرار السوق الاوروبية .

٣ — التكامل الاقتصادي العربي .

ويسهب العتيبة في مباحثه عن دوائر هذا التكامل الثلاث ، والتي تحقق تبادلا في الحاجات ، وتوفيرا لمواقع العمل ، وبالتالي حقنها بالامكانات التي يوفرها التكامل ، سواء على الصعيد المالي ، أو البشري .

فيما يخص دولة الامارات فقد باشرت ادوارها في هذا النطاق عن طريق صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي ، وهذه التجربة التي يعتز بها العتيبة دفعته الى التعريف بطبيعة عمليات الصندوق وبنشاطاته ، كصندوق تمويل يتعهد المشاريع ذات الجدوى في كل البلاد العربية .

وكما اللؤلؤ ، كذلك النفط . وكما كان اللؤلؤ مرتبطا بوضع عالمي متقلب كذلك النفط الان . لذلك لا بد من الحذر ، ولا بد من معرفة طبيعة « القطاع القائد » الذي يهدد اهتزاز مركزه بضرب الاقتصاد الوطني برمته .

الدكتور العتيبة يستحوذه هذا الهاجس . فهو هنا ينتقل للحديث عن الامارات ومستقبل الصناعة البترولية في ضوء المتغيرات المتوقعة في سوق النفط (عرض وطلب ، اسعار وعلاقة مع الشركات العاملة) .

وهذا الهاجس هو الذي قاده الى الحديث عن المشاركة النفطية ، وبالتالي عن اسباب قيام شركة بترول ابو ظبي الوطنية ، حيث بالنتيجة لا مفر من تحقيق السيطرة الوطنية على عمليات الانتاج النفطي .

كل هذه الابحاث استغرقت من الدكتور العتيبة ٦٠٨ صفحات من العمل الشاق الذي انبثق بعد عودة مضنية الى عشرات المراجع ، وبعد استناد الى خبرة افرزتها ممارسة عملية من خلال موقع الرجل المسؤول في ادارة قطاع النفط والثروة المعدنية في بلاده .

وكما سبق وقيل : ان الكتابة هي عمل انساني وان الكتابة في الاختصاص هي عمل مجتمعي ، فان العتيبة توصل عبر كل ما كتب ، ونال عليه درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة ، الى انه لا بد من القضاء على ازدواجية الاقتصاد في تلك البلاد ، بحيث لا يكون هذا الاقتصاد مرتكزا على « قطاع قائد » كان في السابق هو اللؤلؤ ، واصبح في الوقت الراهن هو النفط .

لهذا السبب يغادر العتيبة ابحاثه الاكاديمية ، ليقول كلاما سياسيا ذا طابع تحذيري في نفس الوقت .

فهو انتهى في ابحاثه هذه الى اكتشاف عدة حقائق « نضعها امام المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة ، وامام المسؤولين في البلاد الاخرى التي تشبه ظروفها الاقتصادية والاجتماعية الى حد كبير ظروف دولة الامارات .

اولى هذه الحقائق المكتشفة — بنظر العتيبة — هي أن النفط هو الممول الوحيد لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الامارات ، وفي كثير من الدول البترولية الاخرى وهو القطاع القائد لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بها ... وبالتالي فانه بالامكان ادراك المخاطر الكامنة في هذا الوضع . فالبترول « ثروة ناضبة غير قابلة للتجديد » ولذلك يجب انتهاز وضعية هذه ذات الطبيعة النضوبية عن طريق هذه الوسائل :

١ — عدم الاسراف في انتاجه .

٢ — استخدامه الاستخدام الامثل .

٣ — الاستفادة القصوى من عائداته ، وتخصيص جزء منها لايجاد مصادر اخرى للدخل القومي مما يقلل من خطر الاعتماد على مصدر واحد ، وهو البترول .

٤ — تصنيعه تصنيعا تاما .

٥ — تحديد المساعدات الخارجية .

٦ — الاحتفاظ بنسبة من عائدات البترول لضمها الى الاحتياطي العام للدولة لمواجهة السنوات الصعبة (النسبة يقترحها د. عتيبة بـ ٢٠ ٪) .

والحقيقة الثانية المكتشفة هي ضرورة تطوير القطاعات الاقتصادية الاخرى غير النفط ، تحقيقا للتنمية المتوازنة كقطاع الصناعة ، والثروة المعدنية ، والزراعة ، والنقل البحري ، والسياحة (مناخ الامارات مناسب كمشتى عالمي) ، والاهتمام بجعل الامارات سوقا مالية دولية بواسطة الافادة من امكانات ابو ظبي المالية ، ومن امكانات دبي التجارية .

والحقيقة الثالثة المكتشفة هي ضرورة الاهتمام بالتنمية غير المتوازنة على مستوى كل امارة على حدة ، وبالتنمية المتوازنة على مستوى الاتحاد .

والحقيقة الرابعة المكتشفة هي التاكيد على ضرورة واهمية التنسيق والتكامل على مستوى الاتحاد ، وعلى مستوى بلاد الخليج ، وكذلك على مستوى العالم العربي وذلك « لان التكامل الاقتصادي الاقليمي هو الوسيلة الفعالة لمقاومة التبعية الاقتصادية ، والاندماج في الاسواق الخارجية ، خاصة ونحن نعيش في عالم لا مكان فيه للكيانات الاقتصادية الصغيرة » .

والحقيقة الاخيرة المكتشفة هي أن البترول سوف يبقى ، ولسنوات طويلة قادمة (بتجاوز كثيرا القرن الحالي حسب تقديرات الدكتور العتيبة) محور الاقتصاد العالمي والعامل الايجابي المؤثر فيه ، وهو ما يستلزم الاهتمام بهذه الصناعة « والسيطرة عليها سيطرة كاملة ، وذلك بتهيئة الكوادر الفنية الوطنية والعربية ، وبعدم الاعتماد على شركات البترول الاجنبية ، والتي اصبح مؤكدا ان طبيعة وجودها قد تغيرت بعد كل التطورات التي مرت بها الصناعة البترولية ، وان هذه الشركات بهيئتها التقليدية راحلة لا محالة ، ولكن يجب التاكد من أن الذي يخرج من الباب لا يدخل من الشباك » .

وبعد ... انها من اكبر الاطروحات التي وضعت لنيل الدكتوراه واكثرها سخاء . قدمها مانع سعيد العتيبة ، وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة ، باشراف الدكتور رفعت المحجوب ، في جامعة القاهرة ، وحاز بواسطتها على اللقب بمرتبة الشرف الاولى من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (جامعة القاهرة) والذي اوصت لجنة المناقشة بتبادلها مع الجامعات الاجنبية .

قطاع اللؤلؤ

في دراسة مستقلة وضعها الدكتور مانع سعيد العتيبة اقترح تنظيما لقطاع صناعة اللؤلؤ يقوم على الاسس التالية :

١ — انشاء جهاز حكومي يهتم بصناعة اللؤلؤ ويدرس امكانية احيائها .

٢ — مكننة صناعة اللؤلؤ وتطويرها عن طريق استخدام سفن ومعدات حديثة للغوص الى اعماق البحار .

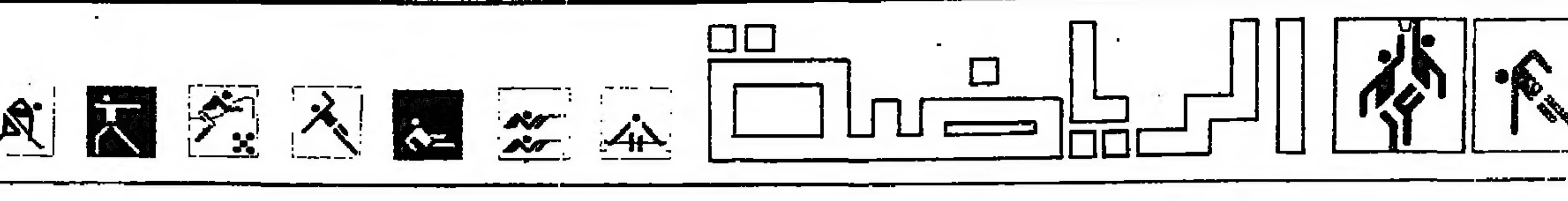
٣ — جمع تراث الدولة في هذا المجال عن طريق اقامة مركز للبحوث في مجال صناعة اللؤلؤ .

٤ — التعاون مع اقطار الخليج الاخرى في مجال صناعة اللؤلؤ والدعوة الى عقد مؤتمر اقليمي لهذا الغرض .

٥ — استثمار الدولة لجزء من فائضها في شراء كمية من اللؤلؤ الموجود في الاسواق الاجنبية وذلك من اجل ان يزداد الطلب عليه مرة اخرى .

٦ — دراسة امكانية انشاء مزارع للؤلؤ الصناعي في المياه الاقليمية للدولة .

هكذا عند الأصل



الرياضة



■ فريق الانصار ■





■ فريـق الصفاء ■



■ فريق الشبيبة ■

اين مواقع الفرق الاربعة التي تتبارى اليوم على الملعب البلدي

تجري اليوم الاحد مباريات الاسبوع الاول من الدورة الرباعية لكرة القدم التي يشترك بها كل من فرق : الانصار، الصفاء ، التضامن والشبيبة ، ابتداء من الساعة الثانية والنصف بعد الظهر على ملعب بيروت البلدي .

وقد انهى فريق الشبيبة تمارين فريقه بعد ظهر يوم الخميس ، كما انهت الفرق الباقية استعداداتها لهذه الدورة مساء يوم الجمعة .

وتعتبر هذه الدورة والتي ستقام مبارياتها ايام ٥ و ١٢ و ١٩ و ٢٥ من حزيران الحالي بمثابة امتحان للفرق المشتركة ، ولتصحيح اوضاعها ، ومعرفة الثغرات الموجودة في صفوفها .

وفيما يلي بعض المعلومات الفنية عن كل فريق ومواطن الضعف والقوة في صفوفه :

● **الانصار :**

فريق الانصار ، كافراد في مستوى مقبول ، اما كمجموعة ، فينقصه الاحتكاك الجدي ، ومباريات الدورة ستضعه على المحك ، وستحكم على مستواه الفني من خلالها .

اما اللياقة البدنية فانها متوفرة بين افراده ، وكل لاعب يمكنه اللعب شوطي المباراة دون ان يتسرب اليه التعب .

ومجموعة الفريق تضم لاعبين احتياط الى جانب لاعبيه القدامى، وهم بمستوى متقارب والوجوه الجديدة ينتظر لها مستقبل بارز .

خط هجومه ذو فعالية ويمتاز بالسرعة وعلى الاخص الرباعي : بليق الاسطة، ادلبي والعرجا .

وصمام الامان ، طبعا حارس مرماه ابراهيم عيتاني .

● **الصفاء**

اعيدت تشكيله من جديد ولا يضم من لاعبيه القدامى سوى خمسة فقط والباقي من الناشئين . وكمجموعة تمتاز بالحيوية والاندفاع والاداء السريع ، اما كافراد فالمهارات متقاربة جدا بين القديم والجديد !

اخطر ما في الصفاء ثلاثي قلب هجومه وعلى الاخص اسعد قلوط الذي هو بحالة جيدة جدا .

مشكلة الفريق هي في ضعف حراسة مرماه ، وهي حائرة بين ٣ ناشئين ، لم يختبروا بعد ، لهذا ستكون مهمة خط دفاعه صعبة وشاقة لتغطية ضعف حراسة المرمى .



■ فريق التضامن ■

● **التضامن**

مشكلة فريق التضامن هي في لاعبيه الذين يلعبون لفرق غير رسمية ممايشكل احراجا له ، فاذا امكن التغلب عليها ، واشترك بكامل صفوفه، فتظهر عندئذ خطورته التي فاجأ بها الفرق اثناء موسم ١٩٧٥ .

من جهة ثانية كسب الفريق عودة لاعبه حسين شعيب ، الذي لم يعد الى لياقته البدنية ، كما يجب ، لكنه مع هذا في حالة تؤهله للبروز .

على كل حال ، فادارة الفريق تعتمد على فريق الامل كنواة لفريق المستقبل.

● **الشبيبة (المزرعة)**

فريق الشبيبة يضم بين صفوفه القديم والجديد ، بقيادة لاعبه داوود متنوفي، وليست نتيجته الاخيرة امام الراسينغ ، تعطي الحكم على مستواه ، لانه لعب بظروف صعبة ، ولاول مرة ، بعد الاحداث ، امام فريق ما انقطع عن التمارين ويعتبر في القمة .

ويزداد الفريق خطورة ، اذا اشترك بعض لاعبيه الذين غابوا عنه في المدة الاخيرة .

وفريق الشبيبة هو في دور الاعداد والتحضير واكثريته من الناشئين .

الهومنمن يقابل اهلي صربا

في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاحد يلعب الهومنمن مع اهلي صربا على ملعب جونيه . وقد سبق للهومنمن ان خسر وفاز على فريق مسيس بالاسبوعين الاخيرين .

رماية على اطباق الحفرة

تقام قبل ظهر اليوم الاحد في حقل الضبية مسابقة في الرماية على مئة طبق من الحفرة الاولمبية وذلك تكملة لمسابقة الاحد الماضي التي فاز بها الثنائي عون وحداد .



عقدت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم جلسة ، عقب خروجها من مقابلة وزير الداخلية ظهر يوم الجمعة درست خلالها ما لديها من قضايا على جدول الاعمال ، وبعد مناقشتها تقرر ما يلي :

١ — مساندة الاتحاد الاسيوي في نزاعه مع الاتحاد الدولي ، بناء لرغبة الاتحادين العربي والكويتي والطلب اليه عقد جمعية عمومية غير عادية لدرس الانذار الموجه اليه من قبل الاتحاد الدولي والذي ينتهي مفعوله يوم ٥ اب القادم .

٢ — تنظيم دورة لتخريج حكام جدد باشراف الاتحاد في الفترة الواقعة بين ١٨ — ٢٢ تموز في مقر الاتحاد شارع بشارة الخوري ، على ان تصل طلبات الراغبين في مدة اقصاها يوم ١٥ تموز القادم الى صندوق البريد رقم ٤٧٢٢ او تسليمها باليد الى امانة السر .

٣ — تكليف الامين العام ، القيام باصلاحات جزئية في مقر الاتحاد تمهيدا لاستئناف النشاط باقرب وقت ممكن وشراء بعض التجهيزات الضرورية .

٤ — دعوة جمعيات المناطق الى عقد جمعية عمومية لانتخاب لجان جديدة حسب المواعيد التالية :

١٨ حزيران منطقة الشمال في مقر نادي الرياضة والادب الساعة ١٤
٢٠ حزيران منطقة بيروت في مقر الاتحاد الساعة ١٧
٢٥ حزيران جبل لبنان في مقر الاتحاد الساعة ١٧
٢٦ حزيران منطقة البقاع في بلدية عنجر الساعة ١٥ وحددت الامانة العامة قبول طلبات المرشحين قبل موعد الانتخاب بثلاثة ايام . كما لفتت الى انه لا يحق التصويت الا للجمعية التي سددت ما عليها من ذمم ، ويبلغ عدد الجمعيات التي يحق لها التصويت ٥٣ جمعية موزعة كالتالي : بيروت : ١٦ جبل لبنان ٢٣ ، الشمال ١٠ ، البقاع ٤ .

٥ — اخذ العلم بكتاب الاتحاد العربي الذي يطلب فيه الاهتمام بتحضير منتخب لبنان للاعبين دون الـ ١٦ سنة تمهيدا للاشتراك في دورات ينظمها الاتحاد المذكور .

٦ — الاعتذار من الاتحاد الاسيوي عن عدم امكانية الاتحاد اللبناني تنظيم المباريات النهائية لدورة الناشئين للقارة الاسيوية .

اللقاء الثاني بين الراسينغ والسلام

يلعب فريق السلام ، بعد ظهر اليوم الاحد على ملعب برج حمود ضد فريق الراسينغ ، مباراته الثانية، وقد سبق له ان خسر امامه بنتيجة ١ — ٢ .

وبالتأكيد ، سيحاول فريق السلام ، اعادة الاعتبار الى نفسه بعد سلسلة اللقاءات التي اجراها مع بعض الفرق ، وعلى الاخص مع هومنتمن بيروت ، والتي كانت عبارة عن اعداد وتحضير للاعبين .

ومن جهة ثانية ، فان فريق الراسينغ ، يحاول هو الاخر ، تسجيل فوز جديد على السلام ، ليثبت جدارته واهليته بالفوز الاول ، وانه لم يأت عفويا ، بل عن تكتيك وخبرة .

والمهم بالامر ، ان يتمتع عشاق الفريقين بمباراة حماسية ، يتخللها اللعب الجميل والتوزيعة المتقنة ، والخطط المدروسة التي فقدت من اكثر المباريات التي شاهدناها ، بعد ان سمحت الظروف الامنية باقامة المباريات الحبية .

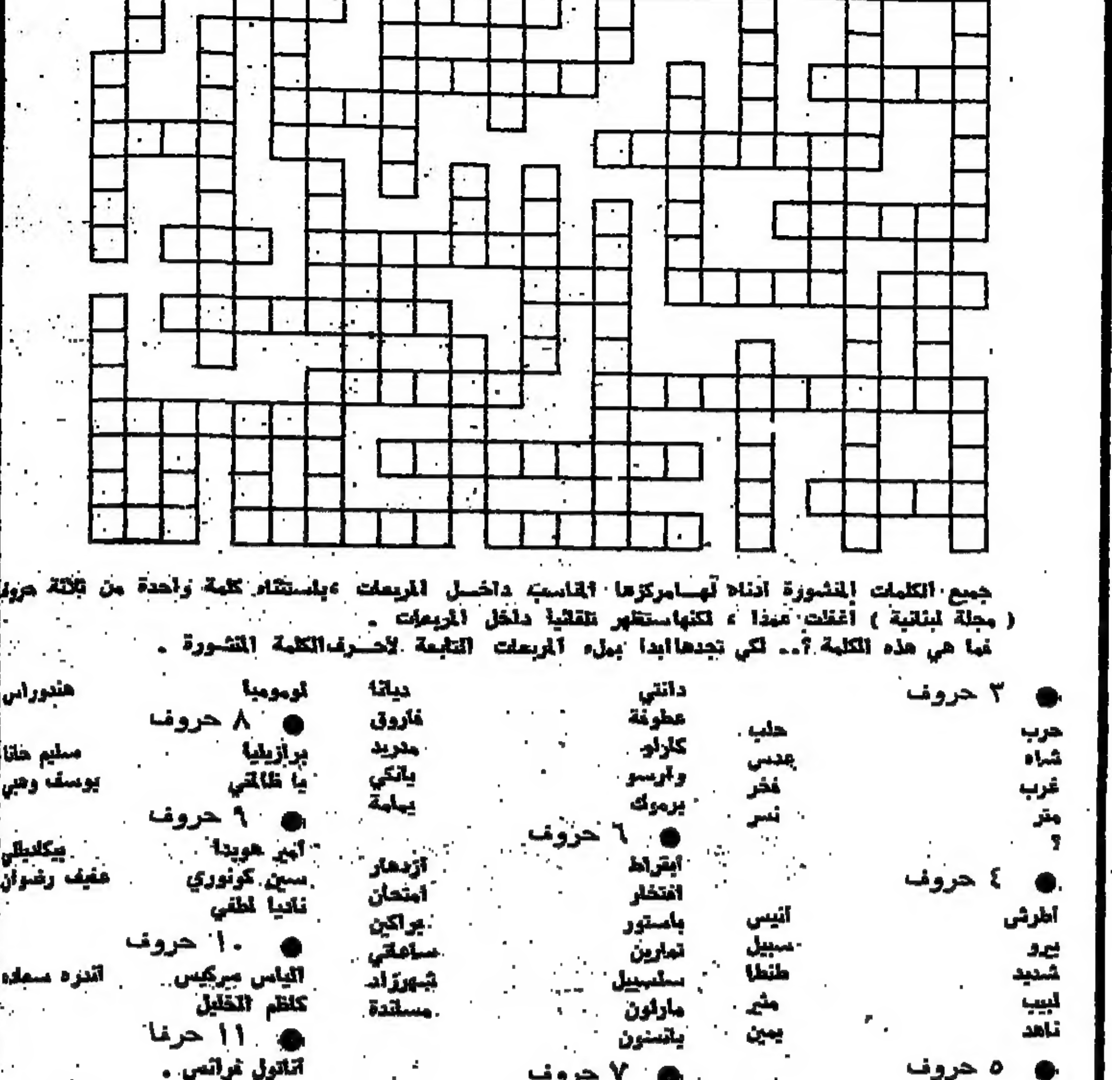
والمشرفون على الفريقين ، يهمهم ، كما نعلم ، اخراج مباراة نظيفة بكل معنى الكلمة .

« نيتذر » يعتزل كرة القدم

« نيتذر » لاعب المانيا الغربية الذي اشترك في بطولة كاس العالم عام ١٩٧٤ في ميونيخ والبالغ من العمر ٣٢ سنة قرر الاعتزال في نهاية هذا الموسم .

وكان نيتذر قد انتقل بعد فوز المانيا بكاس العالم ليلعب لنادي ريال مدريد حيث بقي ٣ سنوات انتقل بعدها لنادي زيوريخ السويسري .

الكلمة المفقودة



جميع الكلمات المنشورة ادناه لها مراكزها المناسبة داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (مجلة لبنانية) اغفلت عمدا ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .

فما هي هذه الكلمة ؟.. لكي تجدها ابدا بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
حرب
شراه
غرب
متر
؟

● ٤ حروف
اطرش
بيرو
شديد
لبيب
ناهد
حلب
عدس
فخر
نسر
انيس
سبيل
طنطا
مثير
يمين

● ٥ حروف
ارواد
اماكن
بشائر
تمرين
استعد
باركر
تبارز
حرام
دانتي
عطوفة
كارلو
وارسو
يرموك

● ٦ حروف
ابقراط
افتخار
باستور
تمارين
سلسبيل
مارلون
ياسنون

● ٧ حروف
ابن سينا
القاهرة
بلكستان
ربيع اول
ديانا
فاروق
مدريد
يانكي
يمامة
ازدهار
امتحان
براكين
ساماتي
شهرزاد
مساندة
اسبانيا
اميل اده
بيتهوفن
شفيق بدر
لومومبا

● ٨ حروف
برازيليا
يا ظالمني

● ٩ حروف
امير هويدا
سين كونوري
ناديا لطفي

● ١٠ حروف
الياس مركيس
كاظم الخليل

● ١١ حرفا
اناتول فرانس .

هندوراس
سليم حتا
يوسف وهبي
بيكابيلي
عفيف رضوان
اندره سعاده

الحل السابق : صور

كلمة السر

طريقة الحل :

١ — جميع الكلمات المدونة ادناه موجودة داخل المربعات اما افقيا او عموديا او قطريا .

٢ — بالامكان استعمال اول او اخر حرف من الكلمة مرة ثانية .

٣ — بالامكان شطب الاحرف في كل الاتجاهات .

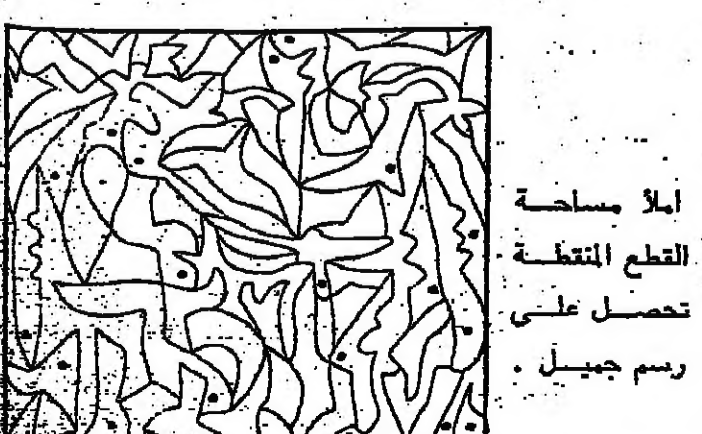
٤ — الافضل البدء بالكلمات الطويلة .

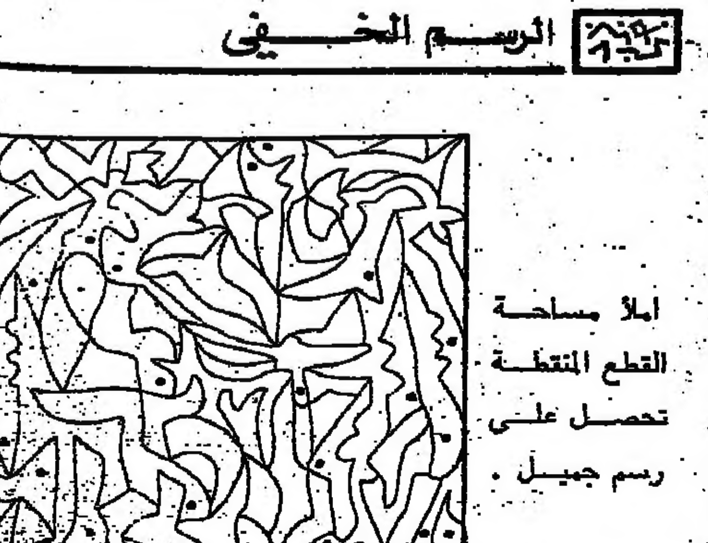
كلمة السر من ١٣ حرفا شاعر جاهلي

احتلال
استقالة
استلام
استرخاء
استرداد
استنفار
استدماء
اعتزاز
اعتصام
افادة
انتفاضة
انتقال
تبحن
تسلسل
تفهم
تسامح
تطورات
تحامل
تطفل
حصيلة
حدادة
حسن
حقد
حلم
حلة
حسد
دواء
دهشة
دهاء
دفة
داء
سليم
سريع
سقيم
سمع
سعد
شراسة
شقاوة
شرارة
شماتة
شط
ضخامة
ضراوة
ضفادع
ضمانة
ضرير
طرب
طرش
طيب
طمع
طيش
طن
عماد
عقيد
عريف
عبد
عرض
عشب
عض
كاميرون
كالاهان
كبرى
كنة
كسرة
كمد
وسلطة
وردة
وثيق
واحة
وجنة
ولد
يمام
يارد
يمن
يسر
يوم .

الحل السابق : جيمي كارتر

الرسم المخفي







املأ مساحة القطع المنقطة تحصل على رسم جميل .

السينما

اوال — ٣٤٢٦١٦
٩٢ امستمد (بطولة وارن اوتسفوسر ساندا) قصة بوليسية .

الحمرا — ٣٤٣٠٤٤
ماسلي بلوب (بطولة كارن بلاك وبروس دِرن) من افلام الفريد هيتشكوك .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
الاتصال الفرنسي ٢ (بطولة جين هكمن فيلم بوليسي تكملة لفيلم سابق يحمل الرقم ١ .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
ماء غريبة للحب (بطولة تيمبراكالاني واندره بتركلوس) من افلام الحب

أمبير — ٣٤٤١٤٦
الملكة الزانية (قصة عن حياة الملكة) .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
مؤامرة ولبي (بطولة سيدني بواتيه ومايكل كين) .

ماربون — ٣٥٢٢٢٨
حب وضحك (بطولة اندره لورنسون سكسي من خلال قصة فكاهية غرامية .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
اسلاك اوت (بطولة ديانت ستفانلو وجمس ماسون) من الافلام الحربية .

بريسيدنس (ذوق مكايل) — ٩٣٠٧٥٣
اسلاك اوت (راجع برنامج بيكاديللي) .

غرساي — ٣٤٧٤٨٠
وسقطت في بحر العسل (بطولة نبيلة عبيد ومحمود ياسين ونادية لطفي) قصة احسان عبد القدوس .

ديبيسيا (جونيه) — ٩٣١١٥٩
هت (بطولة بلي دي ولمز) قصة مكافحة تهريب المخدرات .

ستراند — ٣٤١٧٢١
والوالدين احسانا (بطولة سهير رمزي وسمير صبري وفريد شوقي) من انجح افلام الدراما المصرية .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
٤٤ سبيسالسب (بطولة مراكسو كباري وجون سكسون) من الافلام البوليسية .

كونكورد — ٣٤٣٩٦٢
لاغرسمون (بطولة الن ديلون وجان لوي ترنتنيان وكاترين دونوف) من افلام المرح والشباب والمغامرات على الموسيقى .

كازينو لبنان (المعاملتين) — ٩٣٢٤٦٦
لاغرسمون (راجع برنامج كونكورد).

ظل الدار (بطولة غريغوري بك)

نادية لطفي ومحي اسماعيل من فيلم « الاقمر »

قصة فيلم « الاقمر » تدور في حي شعبي بجوار جامع الاقمر الذي يلجأ اليه كل الذين يعيشون حوله برغم ان كلا منهم يسير في طريق .

بسيمة « نادية لطفي » تركت الحي بعد زواجها ثم عادت اليه بعد ان استشهد زوجها الجندي .. كمال البليسي اغنى رجل في الحي يعيش في حالة من الضياع بسبب فشله في دراسته وفي حبه ، ولرغبته بالانتقام من والده .

تنتشر شائعة في الحي بان جامع الاقمر سيهدم .. ووراء الشائعة صاحب قهوة يقوم بتوزيع مخدرات ، ويبدأ معلمه الجامع الذي ظهرت به بعض الشقوق وتوضع عليه اليافطات لمنع الاقتراب منه ، لكن بسيمة تثور على قرار هدم الجامع ، وتقف في الحي طالبة من الاهالي مساعدتها ، وينتهي الفيلم بتقديم مجرمي الحي انفسهم للبوليس في توبة من خلال العقاب الذي يستحقونه بدلا من الحياة في الظلام .

التلفزيون

الاحد ٥ — ٦ — ٧٧

الاقنية ٧ و ٤ و ٢

٦٫٠٠ موسيقى ٦٫٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧٫٣٠ منوعات غربية عالمية ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ سمرا (بطولة سميرة توفيق ومحمود سعيد) ١٠٫٠٠ عائلة شتراوس .

القنال ٩

٦٫٠٠ موسيقى ٦٫٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة ٧٫٣٠ السعادة الزوجية ٨٫٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨٫٣٠ كنوز الموسيقى ٩٫٠٠ من المسرح الى الشاشة الصغيرة (بالالوان) .

القنالان ٥ و ١١

٦٫٠٠ صور وموسيقى ٦٫٣٠ مقدمات افلام ٧٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ٧٫٣٠ استعراضات دولية ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ سمرا ١٠٫٠٠ عائلة شتراوس .

شاهد الليلة

« استعراضات دولية »

اقوى استعراض تزلج على الجليد ينتج خصيصا للتلفزيون في قالب قصة روبنسون كروزو ونضم اشهر نجوم التزلج العالميين ، وذلك على الاقنية ٧ و ٤ و ٢ و ٥ و ١١ وعلى مدى ساعة كاملة .

ارقام الطوارئ

الردع :
مستديرة المطار ٢٧٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا وصوفا و دورة ٣٢٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، عاليه ٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٣٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ ، مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٢٢٥٠٠٠ و ٢٢٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٣٠٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٢١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، اوتيل ديو ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٤٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف			
لانت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	الشعار الجديدة	الظريف	٢٢٣٦٦٦
الانيون	الروشة	٣١٩١٦٦	بارني	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
اونسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بابيكيان	النبلوس	٣٢٤٩٢٩
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
السعار	رأس النبع	٣٣١٠٢٨	ماتن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩	النهر	النهر	٣٢٢٨٠٣
رباط	كركول العبد	٣٢٠٦١١	الجميزة	الجميزة	٣٢٤٧٣٨
زاندو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	عنبر	الاشرفية	٣٢٢٢٢٥
صراف	الاشرفية	٣٢١٢٥٨	السعدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
الترقي	المصيطبة	٣٢١٥٤٠	يسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
لبلى	سامي الصلح	٢٨١٦١٦	الهلال	آخر خط الحرش	٣٢٣٧٦٥
انجلمت الجديدة	رأس النبع	٣٣٢٢٤٣	مكزول	محطة مار مخايل	٣٣٦٢٢٠
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٢٠	اوتيل ديو	الاشرفية	٣٢٢٨٥٣
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٣	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٢
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٢٦٩٨	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١١٠
بدورة	الاشرفية	٣٢٣٦٧٢	بدر	سوديكو	٣٢١٤٢٨
المعلبة	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢	البسطة الجديدة	البسطة	٣٢٧٠٢٠
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٢	الرشيد	رأس بيروت	٣٥٢٥٥٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥	عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	ابيلا	محطة العكاوي	٣٣١٢٥٧
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٢٠	سليم	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
كنه	جان دارك	٣٤٣٢٥٥	نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
كومودور	رأس بيروت	٣٥٢٠١٤	ثمينيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
شوران	الروشة ٩	٣١٢٣٩٨	جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
غلال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩	فلفوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
			ني.ل. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣

المسارح

مسرح البيكاديلي — ٣٢١٨٨٨
بنت الجبل : كوميديا موسيقية اقتبسها روميو لحود عن قصة « سيدتي الجميلة » يقوم ببطولتها كل من : سلوى القطريب ، انطوان كرباج، ليليب عقيقي ، عبده باشي .

مسرح فندق الكارلتون — ٣٢٥٧٢٩ و ٣٢٥٧٣٦
شوي شوي : حسن علاء الدين عارس بواكيم واخراجه ، بطولة : السن ابست ، كريستيم ابو شقرا ، سامي لطفي ، مالي ضوى ، انطوان بلابان ويوسف خلف .

مسرح فندق اركيلدا مارينا (جونية) ٩٣٤٣٠٠ و ٩٣٤٢٠٠
كنا وين وصرنا وين ، تقديم فرقة امبيت سردي الجديدة ، ويشترك معها كل من : ايلي صنيفر ، طوني ابوب ، نديم بريباري ورزق كريم ، اسكتشات ضاحكة من خلال مأساة الاحداث اللبنانية ، غناء وليم حسواني .

مسرح دار المعلمين والمعلمات (الاشرفية)
شو بدك بيك : فكاهة ورقص وغناء لمدة ساعتين ونصف مع عليا نمري وشرنو وعرفة مؤلفة من ٣٠ فنانا وفنانة .

مسرح الامير الزغير ٤١٠٢٠٠
مدرسة مار فرنسيس — راهبات الصليب — جل الديب « الدني ام » تأليف واخراج جلال ابي ملحم تمثيل فرقة الامير الزغير .

المعارض

منزل الشاعرة سلمى التونجي (قرب المتحف)
معرض الفنان حسين ماضي ، لوحات تشكيلية معاصرة .

قصر الثقافة (الرابية)
معرض الفنان انطوان برباري ، لوحات تشكيلية برونزية من الفولاذ .

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢		■					■		
٣						■			■
٤					■				
٥	■			■	■				
٦			■				■	■	
٧		■			■				■
٨						■			
٩						■			

افقيا :

١ — صوت الغراب ، صوت البعير —
٢ — صوت الذباب ، شق —
٣ — نعرفي في السينما ، انتهى —
٤ — صوت الناقة ، صوت البوم —
٥ — للتأوه ، صوت الذئب —
٦ — بيت الدجاج ، رعب —
٧ — مثامي ، صوت العقرب —
٨ — الغزال ، حيوان مفترس —
٩ — صوت الصنابير ، غصن .

عموديا :

١ — صوت الكلب ، صوت الخنزير —
٢ — نقال للمال لو الرسام لو التمات الخ ، حرف نصب —
٣ — بدهنه ، قر —
٤ — اطراف الاصابع ، صوت الحمام —
٥ — بحر ، عكسها الكيل —
٦ — ضمير متصل ، تنجى —
٧ — عكسها تيس الجبل ، اداة احدى الحواس —
٨ — عكسها موبئي، دولة عربية —
٩ — حرك ، مقبة صسلم ، جواب .

الحل السابق

افقيا :

١ — براغ ، كتاب —
٢ — مدريد ، بون —
٣ — بروكسل —
٤ — لبي —
٥ — للتبونة —
٦ — لا —
٧ — بقراد ، جد —
٨ — رعب ، عابدة —
٩ — نسبيي ، اثم .

عموديا :

١ — بمباي ، برن —
٢ — رد ، المس —
٣ — أربيل ، غبي —
٤ — غير ، شعر —
٥ — تواب ، اهي —
٦ — ولدا —
٧ — التسبت ، يا —
٨ — أول ، جدة —
٩ — بن ، ادهم .

الرياضة



■ المدرب ابو سليمان في قفــزة رائعــة ■ مشهد اثناء التمرين : الركلـــة الامامية ■

"التايكوندو" لعبة الانتصار للحرية والعدالة

كتب الياس الخوري :

« التايكوندو » هوفن قتالي كوري للدفاع عن النفس وطريقة عيش وتفكير. وتعود هذه اللعبة في جذورها الى فن « التايكن » الذي كان سائداً في كوريا منذ حوالي السنة ١٣٠٠ قبل الميلاد ابان حكم سلالة « سيللا » لكوريا . وقد تميز هذا الفن في الماضي باستعماله حركات الركل بالقدم فقط .

● وعبر التاريخ ، اثناء احتلال اليابان والصين لكوريا ، حصل تفاعل بين الفنون القتالية القديمة ، فتاثر هذا الفن بمدرسة « اوكينــاوا » ومدارس اليابان والصين للقتال ، كما اثرت هذه المدارس بدورهـا بالفـن الكوري . وخلال احتلال اليابــان لكوريا طيلة فترة الحرب العالميـــة الثانية ، حصل اندماج جيد بيــن الاساليب القتالية المحلية التي ترتكز بشكل خاص على فن استخدام القـدم وبين الكاراتيه اليابانية نتج عنــه ازدهار مجموعة مدارس قتالية ، نذكـر منها : « التونغ ــ سو » ، « الشونغ ــ دو ــ كوان » ، « التايكيون » ، « الكونغ ــ سو » و « التاي ــ سو » وخلافها ... ولم يكن ذلك الا في عام ١٩٥٦ حيث قام الجنرال الكـــوري « شوي ــ هونغ ــ هي » ووحد هذه المدارس واطلق عليها اسم « تايكوندو » اي فن الضرب بالقدم والقبضة .

● وفي عام ١٩٦٣ ادخل المدرب دافيد شمعن هذه اللعبة الى لبنان وعلـى وجه التحديد الى نادي « جمعيـــة الشبان المسيحيين » في الحمـــراء بعد ان تتلمذ على يد المعلم « كون ــ جاي ــ هوا » .

اما وقد عرضنا هذه اللمحة الخاطفة عن تاريخ التايكوندو في العالـــم وبينا كيف ظهر هذا الفن في لبــنان فلننتقل معا الان الى احد الاندية الذي يمارس فيه فن التايكوندو .

● بينما انت تصعد درج « نــادي الشباب الرياضي في الحدث » ، الى الطابق الثاني ، تطـرق اسماعــك صرخات راعبة تهتز لها اعماقك . وما ان تطل براسك من باب القاعـــة الفسيحة حتى ترى نفسك امام مجموعة كبيرة من الشبان ، يرتدون « الكيمونو » الابيض ويلقون خصومهـم باحزمـــة مختلفة الالوان ، وهم يؤدون حركـات مدروسة بارشاد مدرب نشيط هو السيد كابي ابو سليمان حامل الحزام الاسود في فن التايكوندو .

● وبتنوع الحركات بين تماريـــن تحضيرية وهيونغ وطرق قتال ، ويمضي الوقت بينما يستمر اللاعبون يتصببون عرقا يطلبون المزيد ويحاولون بقوة وشغف محاولين التشبه بمدربهم قـــدر المستطاع .

□ ولدى سؤالنا المدرب ابـــو سليمان عن اهمية التايكوندو في تربية النشء الجديد وكمنطلق لبناء مجتمع افضل ، اجاب بقوله : تساورني احيانا فكرة طبع « بوستر » لي تمثل اشكالا من هذا الفن يكتب فوقها : « هـل باستطاعتنا ان نتجنب الحرب بالـروح الرياضية ؟! » وما هي هذه العبارة الا تدليل على اهمية الانضباط والنظام لدى الذين يمارسون فن التايكوندو .

ويضيف قائلا : ان لاعب التايكوندو يقسم بقوله : « سانتصر للحريـــة والعدالة » وهذا دليل قاطع علـــى الروح السامية التي يتحلى اليهـــا ممارس هذا الفن وعلى اهمية هـــذه اللعبة في تكوين مجتمع افضل ●

مباريات لاعبي القوى على ساحل البحر الاسود

في مدينة هوتشي وهو مصيف على ساحل البحـر الاسود ، جرت مباريات لاعبي القوى على جوائــز صحيفة « البرافدا » . واشترك فيها ما يزيد علـى ..٥ لاعب قوي من ١٨ بلدا في العدو والوثب والرمي. وفي اثناء المباريات تحقق غير قليل من النتائج الطيبة . وهكذا كررت اللاعبة لودميلا ماسلاكوفا ، صاحبة الرقم القياسي السوفياتي افضل رقم لها في العدو لمسافة ١٠٠ متر وهو ١١ر١١ ثانية . وحققت اللاعبة نينــا موشتا التي تبلغ من العمر ٢٤ عاما افضل رقم فـي العالم لهذا الموسم في العدو لمسافة ٨٠٠ متر وهو دقيقتان و ٧ر٢ ثانية . ولقد اعجب المتخصصون بالطالب فلاديمير ايفناتينكو ابن الــ ٢٣ ربيعا والذي حقق في العدو لمسافة ١٠٠ متر للرجال زمنا قدره ٢ر١٠ ثوان .

« لقد دعونا ايفناتينكو » لاختباره « في تشكيـــل الفريق القومي » يقول نيقولاي بوليتيكو ، كبير المدربين السوفيات لالعاب القوى والمشهور في العدو لمسافات قصيرة فيما مضى ، ونحن نبحث الان عـــن مثـــل هذا اللاعب . وارى ان هدفنا الرئيسي في هذا الموسم يظهر غير فقط في مجرد البحث عن الشباب الموهوبين بطبيعتهم في العاب القوى ولكن ايضا عن الشباب المتميزين بالبسالة وحبهم للكدح والقادرين على النضال حتى النهاية .

دورة رياضية في البترون

اتلم قسم البترون الكتائبي مساء الخميس دورة رياضية في كـــرة الطائرة على ملاعب الكبوشية في البترون برعاية السيد فؤاد روكز.. تظل المباراة لقاوان الاول بين فريق البترون الكتائبي وفريق ابناء تبتون فيفوز الاخير ٣-٢ . ثم تقابــل فريق السد (١) اليومور مع فريق قسم بكفيا الكتائبي ففاز فريـــق اليومور ٢-صفر وسلمت الكؤوس في نهاية المباراة للفائزين . قدمت الكؤوس مصلحة الرياضة في حـزب الكتائب اللبنانية .

بطولة دار المعلمين بالكرة الطائرة

اقيمت على ملعب دار المعلمين في صيــدا دورة منتخبـات الصفوف بالكرة الطائرة واسفرت المباراة النهائية عن فوز منتخب الشعبـــة الثانية للسنة الثانية بالدورة نتيجة تغلبه على منتخب الشعبة الاولــى للسنة الثانية بشوطين مقابل شوط واحد .

اشرف على الدورة استاذ التربية الرياضية في الدار سليم كنج وادار المباريات حسن حاطوم وتألف المنتخب الفائز من اللاعبين انطوان بشيا ، احمـد صفـا ، انطوان قطاس ، محمد البـــوط ، غازي عويـدات وانطوان شاكر .

وفد اتحاد الكرة يطالب وزير الداخلية بلحظ اعتماد لترميم وتجهيز الملاعب

استقبل وزيـــر الداخلية صـلاح سلمان ، في مكتبه وفـد لجنة اتحاد كرة القـدم المؤلف من الرئيس حميد خوري والعقيد محمود ابو فرغـم ، والرائد بدري غـزال ، جوزيـف نلبنديان ، كميل قرداحـي وجورج حكيم .

وبعد ان رحب الوزيـر باعضاء الوفد ، جرى الحديث حول واقـع لعبة كرة القـدم والصعوبات التـي تلاقيها اللجنة والاندية معا من استئناف النشاط الرسمي ، بسبب ما لحـق ملاعب البلديات من دمار وسرقـــة محتوياتهـا ، وطالب بلحظ مبلغ من المساعـدات التي تصل لبنان مـن الخارج ، من اجل اصلاح الملاعـــب واعادة تجهيزها من جديد ، والمح الوفد الى ان بعض ملاعب البلديات منذ انشائها لغاية اليوم ، ورغـــم المراجعات العديدة، لم يقدم المسؤولون عنها الى ادخال اي اصلاح عليها ، بسبب الروتين المتبع ، بهذه الحالات، وقد استمع الوزيـــر الى شرح اعضاء الوفد وابـدى استعداده لتقديـــم جميع المساعـدات الممكنة لتسهيـل عمليـة اصلاح الملاعـــب وترميمها ، وفي نهاية الاجتماع لفـت الوفـــد الوزير الى انه اذا رغبت الحكومة تقديـم اعانات للبلديات ان تلحـظ هذه من اجل تصليح الملاعب وقـد طلــب الوزيـــر من الوفد تقديـــم مذكـرة مفصلة عن حالة الملاعب في جميع المحافظات .

اما ملاعب البلديات التي بحاجـــة الى اصلاحـــات فهـي : المدينـــة الرياضية ، بيروت البلدي ، بـرج حمود ، جونيه ، طرابلس ، صيدا ، منجـر ــ ملعب بحمدون .

■ وفد اتحاد كرة القدم خـــلال اجتماعه بوزير الداخلية ■

بطولة اوروبا في المصارعه الرومانية

جرت بطولـــة اوروبية في المصارعة الرومانية بمدينـــة بورجاس التركية . فبعـــد الـدورة الاولمبية استكملت صفوف الكثير مــن المنتخبات القوميـــة في العديـــد مـــن البلـــدان بالشباب الطموح الذي يسعى لتثبيت اقدامه فـــي فرقه . ونتج عـــن ذلك اشتداد حـــدة النضال . ومع ذلك استطاع المنتخـــب الوطني السوفياتي ان يحرز بطولـــة الفرق . وتميـــز بصفة خاصة نيقولاي بالبوشين وسورين نالبانديان اللـــذان احرزا مركـــزي الصـدارة فـــي مجموعتي وزنيهما .

فوز الفريق السوفياتي ببطولة اوروبا للجمباز

تمت في مدينة فيلنيوس ، عاصمة جمهوريـة ليتوانيا السوفياتية بطولة اوروبا للجمباز بـين الرجال . ولقد ظهر الرياضيون السوفيات فيهـا بمستوى ممتاز ، اذ كانت الميداليات الثلاث كلها في البطولة الفردية من نصيبهم . وحصل علـى الميدالية الذهبية فلاديمير ماركيلوف والفضيـــة اليكسندر تكاتشيف والبرونزية فلاديمير تيخونوف .

وجرت بطولة اوروبا للجمباز ١٢ مرة فاز لاعبو الجمباز السوفيات بسبع منها من قبل وهذا هو فوزهم الثامن . وبطل القارة المطلق الجديـــد طالب موسكوبي يبلغ من العمر ٢٠ ربيعا . ومنذ عدة سنوات وهو ضمن تشكيل المنتخب الوطنـي السوفياتي .

وفي تمارين الجمباز على الاجهزة المنفردة فـاز اللاعبون السوفيات بثلاث ميداليات اخرى ذهبية واربع فضية ومثلها برونزية .

« انني راض عن اداء الفريق السوفياتي » ، هذا ما قاله بعد انتهاء المباريات ليونيد اركايف ، كبير مدربي المنتخب السوفياتي .

وقال ليونيد اركايف مجيبا عن سؤال الصحفيين بشأن سبب عدم اشتراك نيقولاي اندريانوف ، البطل المطلق لدورة مونتريال الاولمبية في هذه المباريات انه يستعد طبقا لخطة خاصة لمسابقة كاس العالم التي سوف تقام في تشرين الاول مـــن العام الحالي .

دورة نادي متخرجي الجامعة الاميركية بكرة المضرب

ينظم نادي متخرجي الجامعـــة الاميركية على ملاعبه بين ١٠ و١٨ حزيـران الجاري دورة بكرة المضرب لنيل كاس المرحوم جوزيه شدياق .

المطالبــة باصلاح وترميم ملعب برج حمود

رفع الامين العام لاتحاد كرة القدم السيد جوزيف نلبنديان كتابا ، الى رئيس واعضاء مجلس ادارة ملعب برج حمود ، يطلب فيه العمل على اعادة ترميم مـــا خرب من منشآت الملعب المذكور ، باسرع وقـــت ممكن ، واصلاح انابيب المياه والاماكن الصحية ، بعد ان ازداد الاقبال ، من بعض الفرق ، للعب علـــى ارضه ، واستعمال غرفه التي اصبحت بدون ابواب من جراء سرقتها .

يصادف يوم الثلاثـــاء المقبل ذكرى مرور عام على وفاة المرحوم



حسن امين عسيران
شقيق بشرى عسيران قانصوه
وبهـــذه المناسبـــة تتلى آي الذكر الحكيم في منزل والده امين عسيران في صيدا طوال يوم الثلاثاء .

يقام اليوم الاحد الواقع في ٥-٦-١٩٧٧ قداس وجناز عن نفس المرحوم

ميشال نجيب الحداد
وذلك في كنيسة مــــار جاورجيوس للروم الارثوذكس في عالية الساعـــة العاشرة والنصف صباحاً .
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعـــوة خاصة .

انتقل الى رحمته تعالى المأســـوف عليه

تيـــودور صروف
(رئيس نقابة وكلاء الدعاية في لبنان سابقا وصاحب ومدير عام وكالـــة اعلانات صروف ووالـــد استيرو وسمير وديانا زوجة سليمان عودة) .
تقبل التعازي في منزل الفقيد شارع سليم البستاني ــ بناية عصام حلواني (الصنائع) وذلك في ايام الاحد والاثنين ٥و٦ حزيران .
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

الحاجة
ماريا حسون المعلوف
(رئيسة دير صيدنايا البطريركي)
يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة السيدة ــ المحيدثة ــ بكفيا . اليوم الاحد ٥ حزيران ١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا .
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة لراحة نفسها وترجو اعتبار هذه النشرة كدعـــوة خاصة .

السادات : تفاهمت مع كارتر على قضية لبنان

عرض الرئيس انور السادات امس، في اجتماع مع القيادات السياسية ، اخر التطورات السياسية .

وفي مجال الحديث عن زيارته لواشنطن اكد الرئيس المصري ان مباحثاته مع الرئيس كارتر تناولت الموقف في لبنان وفي افريقيا ، وان وجهات النظر كانت بالنسبة لما طرحه من شجب اي تدخل اجنبي ، ومن ان العرب قادرون على ايجاد الصيغة الملائمة للوضع اللبناني ، بما لا يمس السيادة اللبنانية ولا يضر بالفلسطينيين.



■ وصل ظهر امس الى بيروت الشيخ احمد بن مبارك ال عبد الرحمن ال ثاني مع عائلته على رأس المصطافين القطريين الى لبنان . وكان في استقباله على المطار الملحق في سفارة قطر السيد زيد سعيد الحمدي واركان سفارة قطر في لبنان . وفي الصورة يبدو الشيخ احمد ومستقبلوه في المطار ■

(صورة من دالاتي ونهرا)

هزيمة أخرى لانكلترا في ملعب ويمبلي !

بعد فوز ويلز على انكلترا قبل ايام باصابة مقابل لا شيء ، تمكن امس فريق اسكوتلندا ايضا وعلى ملعب ويمبلي بالذات من الفوز باصابتين مقابل اصابة واحدة .

هدفا اسكوتلندا جاءا في الشوط الاول، اما الهدف الانكليزي اليتيم فقد سجل قبل انتهاء المباراة بدقيقة من ضربة جزاء .

المباراة كانت ضمن بطولة المملكة المتحدة التي تقام سنويا بين كل من انكلترا واسكوتلندا وويلز وايرلندا الشمالية .

تعاون اعلامي بين سوريا والامارات

استقبل الفريق الشيخ خليفه بن زايد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة امس السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري الذي يزور دولة الامارات حاليا .

وجرى خلال المقابلة التي حضرها السيد احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في الامارات ، بحث العلاقات القائمة بين البلدين ، وسبل تدعيمها.

كما اجتمع الوزير السوري والوفد المرافق امس مع السيد احمد بن حامد ومسؤولين في وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات حيث جرت متابعة بحث المواضيع المتعلقة بالاتفاق الاعلامي المقرر توقيعه بين البلدين .

وكان السيد اسكندر قد وصل الى ابو ظبي يوم الاربعاء الماضي في زيارة لدولة الامارات تستغرق ستة ايام بهدف بحث امكانية عقد اتفاق اعلامي بين سوريا ودولة الامارات العربية وتوقيع بروتوكول تنفيذي له .

كما استقبل الفريق الشيخ خليفة امس اللواء الركن عواد الخالدي رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة في دولة الامارات الذي قدم للفريق تقريرا عن نتائج الاجتماعات التي جرت في اطار الامانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن تنسيق الصناعات الحربية العربية بما يخدم الاهداف القومية .

ابو ظبي — ق.ن.آ.

جراحة ناجحة لميخائيل نعيمة

ذكرت احدى المجلات ان الاديب الكبير ميخائيل نعيمة فقد بصره نهائيا .

وقالت مصادر الاستاذ نعيمه امس ان الحقيقة غير ذلك تماما ، لانه ما زال يتمتع بكامل بصره وقد اجريت له عملية جراحية منذ حوالي ٧ اشهر ، وتمت بنجاح .

أحد أجداد كارتر كان سارق خيول

اتضح ان احد اجداد جيمي كارتر كان لص خيول بينما قام جد اخر له بقتل جاره خلال نزاع على ملكية احد العبيد .

وقد توصلت الى هذه الحقيقة مجموعة من علماء الانساب تابعة لكنيسة « المرمون » في مدينة « سولت ليك سيتي » الاميركية التي اعدت سجلا يسمح بالتعرف على اصل الملايين من الاميركيين .

وصرح الرئيس الاميركي مازحا امام الصحفيين خلال تسلمه امس شجرة عائلته : من المؤسف حقا ان احد اجدادي كان صحفيا .

وتشير الدراسة التي قامت بها « كنيسة المرمون » الى ان اجداد الرئيس كارتر قد غادروا انكلترا في القرن الثامن عشر ، واستقروا في البداية في ولاية فرجينيا ثم في ولاية جورجيا .

واشنطن — وصف

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

الدستور السوفياتي الجديد يتيح لبريجنيف تولي رئاسة الدولة

فتح الدستور السوفياتي الجديد الطريق امام ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي ليصبح رئيسا للدولة . وكان هذا الاحتمال مدار تكهنات منذ اسقاط بودغورني من عضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاسبوع الماضي .

وقويت الاحتمالات في ان يتولى بريجنيف (٧٠ عاما) مهام الرئاسة ، بسبب بند في مسودة الدستور ينص على اقامة منصب جديد هو منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية .

وتعترف مسودة الدستور التي نشرتها وكالة انباء « تاس » الرسمية ، بان الحزب هو القوة المرشدة في جميع مجالات الحياة السوفياتية . وهذا يشكل ابتعادا رئيسيا عن الدستور القصير الذي وضع في عهد ستالين وجرى اقراره في سنة ١٩٣٦ .

ويكرر الدستور الجديد قائمة بالحقوق المدنية والاجتماعية المضمونة بموجب القانون الاساسي الحالي ، وهي تتضمن حرية الكلام ، وحرية الصحافة والاجتماع ، بالاضافة الى ضمان عدم انتهاك سرية المراسلات الشخصية والمحادثات الهاتفية .

ونصت مسودة الدستور على ان لكل واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي الحق في الانسحاب من الاتحاد او اقامة مناطق تتمتع بالحكم الذاتي في نطاق الاتحاد . ويسمح مشروع الدستور بانضمام جمهوريات جديدة للاتحاد .

وخصص مشروع الدستور لاول مرة بابا خاصا عن السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي ذكر فيه ان هذه السياسة تهدف الى السلام والتعاون الدولي ، ومساندة نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني ، والتقدم الاجتماعي ، ومواصلة مبادىء التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية .

كما جاء في المشروع ان السياسة السوفياتية تؤمن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ونبذ اللجوء للتهديد باستخدام القوة واحترام مبادىء المساواة والسيادة ووحدة اراضي الدول .

وذكر مشروع الدستور ايضا ان الاتحاد السوفياتي سيلتزم بمبادىء القانون الدولي والمعاهدات الدولية التي وقعها ، كما انه سيعمل على تدعيم موقف الاشتراكية في العالم .

موسكو — ر

"الحسنيون" يفوزون بأغلبية المقاعد في الانتخابات المغربية

حقق المستقلون الذين يؤيدون الملك الحسن الثاني مع الاحزاب اليمينية نصرا كاسحا في الانتخابات المغربية التي اعلنت نتائجها في الرباط امس . وخسر اليسار في « رحلة الديمقراطية » كما وصفها العاهل المغربي .

فقد حصل المستقلون الذين يصفون انفسهم بانهم « ملكيون دون شروط » على ٨١ مقعدا من ١٧٦ مقعدا في المجلس النيابي الجديد .

ومن بين المستقلين الذين فازوا باغلبية كبيرة السيد احمد عثمان صهر الملك ورئيس الوزراء، و ١٤ وزيرا في الحكومة الحالية .

وقد صرح السيد عثمان بعد اعلان النتائج بقوله : لقد رأيتم ان هذه الانتخابات كانت حرة تماما . كما كانت هناك اوجه فشل واخطاء في الماضي . ولكن الشيء الاكثر اهمية الان هو ان جميع المغاربة يشتركون في تنمية دولتنا ..

وحصلت ثلاثة احزاب ريفية يمينية على ٣٣ مقعدا بينما حصلت الحركة الشعبية على ٢٩ مقعدا ، ونالت جماعة منشقة عنها تدعى الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية مقعدين . وفاز حزب العمل بمقعد واحد .

ويعتبر الحزبان الاولان مؤيدين للملك الحسن . واذا اضيفت هذه المقاعد التي حصل عليها حلفاء المستقلين في الاحزاب الريفية ، اتضح ان المستقلين سيحصلون على اغلبية واضحة تبلغ ١٢١ نائبا .

وفسر مراقبون هذا الامر بانه يعني ضمان درجة كبيرة من السلام السياسي للملك الحسن خلال السنوات الاربع التي هي مدة البرلمان الجديد .

اما الاحزاب المعارضة الرئيسية فكان نصيب كل منها مختلفا . فحصل حزب الاستقلال ، وهو حزب الرعيل الاول واكبر تشكيلة سياسية في البلاد ويعتبر اقرب الى ان يكون محافظا ، على ٤٥ مقعدا مما ادهش كثيرا من المراقبين .

وحصل الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية ، وهو فئة « تقدمية » منشقة عن حزب الاستقلال ، على ١٦ مقعدا فقط ، مواجها نكسات خطيرة في ما يعتبر معاقل يسارية مثل الرباط واغادير .

ولم يحصل حزب التقدم والاشتراكية الا على مقعد واحد في انذار البيضاء فاز به السيد علي يعطه سكرتيره العام ، والزعيم السابق للحزب الشيوعي الممنوع . وكان الحزب قد رشح ٩٠ شخصا .

وانتخب السيد محمد بوستة السكرتير العام لحزب الاستقلال باغلبية كبيرة في مراكش . كما فاز العديد من الحزبيين الكبار .

وكانت المفاجئة الكبرى في اغادير سقوط السيد عبد الرحيم بوعبيد السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية الذي نال ٩٠،٠٠٠ صوت بينما حصل منافسه المستقل على ما يزيد على ٢٥٠،٠٠٠ صوت . وفاز نائبه السيد محمد لبازيعي في القنيطرة.

النتائج تعكس حقيقة الوضع في المغرب

وقال الدكتور احمد بنهيمه وزير الدولة للشؤون الداخلية ان النتائج « تعكس حقيقة الوضع في هذه البلاد الرائعة » .

وقال ان ٨٢ بالمئة من ناخبي البلاد البالغ عددهم ٦،٥٠٠،٠٠٠ شخص ادلوا باصواتهم في ما وصفه الملك الحسن بانه « رحلة ديمقراطية » .

واضاف : « ان المرحلة الثانية في الرحلة ستكون انتخابات ٢١ حزيران الحالي للثلث المتبقي من اعضاء البرلمان ، وعددهم ٨٨ عضوا .

وستنتخب المجالس البلدية ٤٨ عضوا والهيئات المهنية ٣٢ عضوا ومنظمات العمال ثمانية اعضاء . وكان ممثلو هذه الهيئات قد جرى انتخابهم في المرحلة الاولى قبل بضعة اشهر .

وقال الدكتور بنهيمه ان الوضع السياسي الجديد يظهر ان المغرب « يغير جلده ويحول نفسه » وسبب ذلك بصورة رئيسية هو « ظهور جيل بلغ الواحدة والعشرين من عمره بعد الاستقلال » عام ١٩٦٥ .

هذا ويحل البرلمان الجديد محل ذلك الذي انتخب سنة ١٩٧٠ . لكنه حل بعد سنتين في اعقاب المحاولة الانقلابية التي قام بها الجيش . وكان يعتبر مجلسا خاضعا لارادات خاصة ، وقد قاطعت انتخابه الاحزاب .

الرباط — و.ص.ف —

النتائج الرسمية

جاءت النتائج الرسمية للانتخابات المغربية العامة التي جرت امس الاول من اجل ١٧٦ مقعدا في مجلس النواب الجديد على الصورة التالية :

المستقلون ٨١ مقعدا
الاستقلال ٤٥ مقعدا
الحركة الشعبية ٢٩ مقعدا
الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية ١٦ مقعدا
الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية مقعدان
حزب التقدم والاشتراكية مقعد .
حزب العمل مقعدان .

أخر حديث — تتمة

قبل بدء المهرجان بايام ، وفي الثامن من ايار على وجه التحديد ، احتفل السينمائي الايطالي الكبير روبرتو روسليني بعيد ميلاده الحادي والسبعين .. والاحتفال كان في « كان » ، حيث جاء ليترأس مهرجانها الدولي الثلاثين للسينما .

طوال السنوات السبع التي دابت فيها على حضور المهرجان ، لم اعرف رئيسا للمهرجان له مثل اندفاعه وحيويته ونشاطه .. ورئيس المهرجان كل عام، يختار من بين الشخصيات العالمية صاحبة الاضطلاع الكبير في شؤون الفن السابع .. وروسليني بين الشخصيات التي انطبقت عليها هذه الصفات بمقدار كبير ...

كان طوال ايام المهرجان الخمسة عشر يعقد كل يوم تقريبا اجتماعات عامة ، بالاضافة الى الاجتماعات الخاصة مع افراد لجنته التحكيمية ، داعيا كل السينمائيين والصحافيين للتباحث في مسألة النهوض بالسينما من ازمتها الخانقة . وقد حضرت معظم هذه اللقاءات .. الى ان كان يوم الاضراب الكبير في فرنسا الذي عطل اعمال المهرجان ، فضرب لي الرئيس روسليني موعدا خاصا في شقته بفندق الكارلتون .. وحدثني عن تطلعاته لسينما الغد ، وعن كيفية تأسيس صناعة رائدة في لبنان الذي يحبه كثيرا .

من هو روبرتو روسليني ؟

ولد المخرج الايطالي روسليني في روما في ٨ ايار عام ١٩٠٦ .. وهو سليل عائلة اشتهرت بمهندسيها المعماريين . منذ صغره ، اظهر ميلا نحو الميكانيك فيفرت له عائلته الميسورة ان يبني مختبرا ميكانيكيا في منزله . ثم اظهر ميلا نحو السينما التي كانت في تلك الايام تتحفز لتأخذ حجمها ، فتلقفها الكبير فيما بعد .. وراح ابن العائلة الرومانية البورجوازية يصور افلاما صغيرة من مال والده الذي كان يخصه بمحبة مميزة هو كبير اخويه الاثنين .

وما لبث ان انشأ « استوديو » في فيلا العائلة الكائنة في «لاديسبولي» قرب روما .. وفيه راح يصور افلاما قصيرة ، اولها كان عام ١٩٢٧ منع عرضه لاباحيته ، وثانيها في العالم نفسه ، وانطلق منه عدد من الذين لمعوا فيما بعد : شقيقه المؤلف الموسيقي رنزو روسليني ، ودومينيكو باوليلي الذي اصبح مخرجا ، وكذلك ماريو بافا .

وتدرج روسليني في متاهات الظروف السياسية التي كانت تحكم بلاده في تلك الاثناء .. الى ان بدأ يحقق ذاته في ميدان صناعة السينما ، ليصبح فيما بعد اكبر سينمائي في اوروبا ، واحد الكبار في هذا المجال في العالم كله .. انه خالق الموجة الواقعية الجديدة في الفن السابع ..

له افلام عديدة ، منها القصير . ومنها الطويل جعلته احد اهم مؤرخي عصره بالصورة والصوت .مرحلته الكبرى بدأت عام ١٩٤٥ بفيلمه الروما مدينة مفتوحة » .

هذا الفيلم الذي كان نقطة تحول في حياته السينمائية ، كان ايضا سبب زواجه من النجمة الاسوجية الكبيرة انغريد برغمان التي كان نجمها يتألق في هوليوود .

لقد شاهدت الفيلم مرات عديدة ، فكتبت لروسليني تعرب عن رغبتها في العمل تحت ادارته . واستدعاها روسليني ، ولما قامت الضجة الكبرى عليه عندما بدت عليها عوارض الحمل منه ، تزوجها .. وكان اول افلامهما معا « سترومبولي » .

قام برحلات عديدة خارج ايطاليا ، منها اول رحلة الى افريقيا بمهمة سينمائية دعائية .. ثم طلب اليه بعض الافلام الوثائقية الرسمية .. الى ان بدأ مرحلته الواقعية الجديدة التي كانت مغايرة لمدرسة دي سيكا الشعبية . ومن رحلاته ايضا رحلة الى الهند ، ومهمة فنية الى القاهرة .

من اهم افلامه للشاشة الكبرى بالاضافة الى ما ذكرنا فيلم « المانيا وسنة الصفر » عام ١٩٤٧ . « سترومبولي » (١٩٥٠) ، اوروبا (١٩٥١) . « نبوءة عن ايطاليا » (١٩٥٢) « يسوع » (١٩٥٧) ، « الجنرال ديلاروفيري » (١٩٥٩) « ارواح سوداء » (١٩٦٢) .. ومن اشهر اعماله للتلفزيون مسلسل « عصر الحديد » (١٩٦٤) ..

هل كان اخر حديث ؟

صوته كان يملأ ارجاء المهرجان .. في قاعة المؤتمرات الصحافية .. في قصر المهرجان .. في الشارع .. في صالونات الكارلتون ... وفي شقته ومن حديثه المسجل الذي سانشر مفصلا في « الشبكة » .. قال ردا عن اسباب ازمة السينما العالمية :

— من زمان وانا انعي السينما بشكلها الحالي .. لانها ستسقط حتما امام ابنها البكر الذي هو التلفزيون .

● هل يعني هذا ان السينما قد انتهت ؟

— ابدا .. والا ما نفع كل ما نقوم به من اجتماعات وابحاث ومعالجات.. على السينما ان تأخذ حجمها الاصيل .. انها في نظري حاملة حضارة هذا العصر .. وقد بدأنا بتلمس نواة جمعية يلتقي في ذروة اهتماماتها حل ازمة السينما العالمية .. اقول عالمية لانه لا بد من تلاقي كل الكفاءات ، وخاصة التقنية في خدمة بعضها البعض .

● من احاديثك نشعر انك كثير التطلب من المخرجين السينمائيين ، فما هو السبب ؟

— المخرج هو المسؤول الاول عن الفيلم .. والسينما اعتبرها مسؤولة عن حمل قيم الانسانية ، لانها احدث فن اكتشفه انسان هذا العصر .

● ومنافسة التلفزيون للسينما كيف ستنتهي ؟

— منذ عام ١٩٦٤ وانا انبه من خطر التلفزيون .. النهاية ؟ لا اتصور نهاية .. كل ما اتصوره هو احتدام هذه المنافسة بحيث يأخذ كل منهما حجمه .. انا لا اؤمن بمحدودية العطاء ولا بعقم الوحي والالهام .. انا اؤمن بالانسان معطاء بلا حدود .. وخطأ السينمائيين انهم استسهلوا مهنتهم فجعلوها تقتصر عند حدود الترفيه او التسلية .. انا اريدها واجهة ثقافة وحضارة كما هي في الاساس . واذا كانت تدعم ازمة السينما حاليا ظروف زمنية ومادية ، فان الانتفاضة ستكون حتما في صالح السينما التي هدمت نفسها بنفسها لتعود الى مرحلة خلقتها من جديد ، وبتطلعات جديدة .

● تتكلم عن الظروف المادية ، فماذا عن سينما البلدان الضعيفة من حيث الامكانات المادية ؟

— سينما اليوم يجب ان تتخطى الميزانيات الضخمة ، لانها لم تعد وسيلة انبهار ، بل يجب ان تعود نتيجة خلق مهور بالموهبة .. ولن استبق اذاعة النتائج ان قلت لك بان بين افضل افلام هذا العام — رغم رداءتها الاجمالية — افلام حققت باقل الميزانيات.

● هل انت راض عن مهرجان « كان » لهذا العام ؟

— كنت غائبا عن السينما منذ ١٢ سنة لاسباب لا مجال لذكرها الان .. وقبولي برئاسة المهرجان لا يمكن تفسيره الا بناحية الرضى ..

● هل يعني هذا انك عائد الى السينما ؟

— سابدأ مشروعا للتلفزيون عن « كارل ماركس » . وقبل ان ينهي قال :

— اود ان اعيش جيلا جديدا ، لاني اشعر انني بحاجة لاكتشاف امور جديدة لم اكتشفها من قبل ..

مديرية قوى الامن توضح ملابسات حادث الجميزة وتنفي الشائعات

اذاعت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بيانا بشأن الحادث الذي وقع في محلة الجميزة ليل امس الاول وراجت حوله شائعات كثيرة تضخمه . وقد نفت المديرية العامة في بيانها ما راج صباح امس من الشائعات مضخمة حول عدد القتلى واسباب الحادث ، وطلبت الى المواطنين عدم الاخذ بها جملة وتفصيلا .

واوردت تفاصيل الحادث المذكور كما حصل ، على الشكل الاتي :

حوالي الساعة ٢٢ من تاريخ ٣-٦-٧٧ واثناء وجود الرقيب الاول محمد جابر والشرطيين خيرالله قطايا وهدوان زعيتر وشقيقه احمد زعيتر والدركي ياسر محمد سليمان والشرطي السابق يحيى مصطفى الحسين ، وكل من احمد بيضون الملقب بابو حسن وابراهيم محمد ابراهيم وفريد سكر في محلة عين المريسة توجهوا الى الروشة لتناول طعام العشاء في احد المطاعم، فوجدوه مقفلا ، فدعاهم فريد سكر الى ملهى انتلوسيا الذي يملكه في محلة الجميزة . وقد حصل اطلاق نار في الملهى المذكور ادى الى مصرع الشرطي السابق يحيى مصطفى الحسين والدركي ياسر محمد سليمان وجرح احمد بيضون في رجله .

ومن التحقيقات الاولية تبين ما يلي :

١ — ان المدعو فريد سكر هو من اصحاب السوابق في تجارة المخدرات والمسروقات .

٢ — ان الشرطي السابق القتيل يحيى مصطفى الحسين هو على علاقة وثيقة وسابقة بفريد سكر واعتاد على اغراء بعض رفاقه من رجال قوى الامن الداخلي بالدعوات الى المآدب كي يستغل صفتهم الرسمية لتنفيذ مآربه الخاصة .

٣ — صرح احد شهود الحادث ان فريد ويحيى كانا يتبادلان قبل مصرع هذا الاخير عددا من الغلافات يعتقد انها تحتوي على مادة الكوكائين . كما سمعهما شاهد اخر يتحدثان عن شراء كمية كبيرة من السجاد المسروق .

٤ — فور مقتل يحيى مصطفى الحسين توقف اطلاق النار وفر الجناة دون ان يتعرضوا لسائر الموجودين في الملهى باي اذى .

٥ — التحق الرقيب اول محمد جابر والشرطيان هدوان زعيتر وخيرالله قطايا بمراكزهم بعد الحادث .

وقد توصل التحقيق الذي لا يزال جاريا الى كشف هوية الفاعلين والتحريات جادة والمداهمات جارية لالقاء القبض عليهم .

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي اذ توضح ملابسات هذا الحادث تنفي ما راج من اشاعات مضخمة حول عدد القتلى واسباب الحادث وتطلب الى المواطنين عدم الاخذ بها جملة وتفصيلا .

وادلى وزير الداخلية صلاح سلمان بعد ظهر امس بتصريح حول حادث الجميزة . قال : ان بيان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي واضح ويعطي كل التفاصيل المتوفرة حتى الان ، فلا مجال لاستغلال الحادث لاغراض سياسية او طائفية .

واضاف : ان مديرية قوى الامن الداخلي ستستمر باطلاع المواطنين على الحوادث التي تحصل ، منعا للتأويلات والاشاعات المضخمة والاستغلال، التي مع الاسف ما زال بعض المغرضين يلجأون اليها .

وختم الوزير سلمان تصريحه بقوله : ان حالة الامن هادئة وجيدة .

البكر يستقبل وليد جنبلاط .

قالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس احمد حسن البكر استقبل امس السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني.

واضافت قولها انهما بحثا في الوضع في لبنان وان الرئيس العراقي كرر اعلان تأييد العراق « لنضال الحركة الوطنية اللبنانية في الدفاع عن عروبة لبنان كما يؤيد وقوف الحركة الى جانب الفلسطينيين » . بغداد — ر

٦ قرارات — تتمة

في المجال الاقتصادي . وسيحضر الوزراء المعنيون تباعا هذه الخلوات .

— اقرار تنظيم جديد للصحافة، وتكليف رئيس الحكومة الاشراف على اعداد مشروع بهذا المعنى .

— الاستمرار في التحرك ، عربيا ودوليا ، لتأكيد الحضور اللبناني ، وكذلك متابعة التنسيق لمرحلة ما قبل جنيف .

صلاحيات أقل ..

والخلوة بدأت في التاسعة صباحا ، واستمرت حتى الثانية ، وبانتهائها رد رئيس الحكومة على اسئلة الصحفيين، بما يلي :

● ماذا درستم في الاجتماع ؟

□ والله درسنا كل شيء ، وكل المواضيع ، وجميع القضايا السياسية وغيرها .

● هل تقرر شيء محدد ؟

□ لا ، كان مجرد بحث ومتابعة بحث في المواضيع التي طرحت في الاجتماعات السابقة .

● هل ستباشرون الاتصال بالاطراف المعنية لتعرضوا عليها النتائج ؟

□ في الوقت الحاضر ، البحث جار بيننا .

● هل ستطلبون فتح دورة استثنائية لمجلس النواب ؟

□ لم نطرح بعد هذا الموضوع .

● هل ستطلبون التمديد للصلاحيات الاستثنائية ؟

□ انه موضوع قيد الدرس ، وعلى كل حال من غير المحتمل طلب صلاحيات استثنائية بالشكل الواسع الذي سبق للمجلس ان اقره .

● هل ستكون هذه الصلاحيات مقتصرة على التشريع المالي — الاقتصادي ؟

□ لم يبت بهذا الموضوع بعد ، لكنه قيد الدرس .

● هل من اجتماعات اخرى لبلورة هذه المواضيع ؟

□ طبعا .

● ما هي صحة الاخبار عن لقاء مرتقب بين سركيس والاسد قريبا في شتورا ؟

□ ما في شيء نهائي .. وهو خبر منقول عن الجريدة .

● هل تطرق البحث الى موضوع الجيش ، وهل توصلتم الى شيء نهائي بشأنه ؟

□ تطرق البحث الى كل المواضيع ، ولم يقتصر على موضوع معين .

● ما رأيك بالجبهة العريضة ؟

□ ما عندي تعليق ، وبأية صفة تريدونني ان اعلق ؟

● كرئيس للحكومة ، خاصة وان الجبهة المنوي اقامتها هي لدعم العهد والحكومة .

□ نحن نحبذ كل التجمعات التي يمكن ان تكون لتأييد خط العهد ، من اجل مسيرته في اعادة توحيد كافة المؤسسات .

سياسية وغير سياسية

ومع الوزير بطرس كان الحوار التالي :

● هل توصلتم الى شيء نهائي بشأن المواضيع المطروحة ؟

□ ليس من شيء نهائي ولكن ليس هناك من شك ان الابحاث تشجع على السير قدما باعتبار ان الافكار تتبلور معا على جميع الاصعدة التي يتناولها البحث .

● ما هي ابرز المواضيع التي تناولها البحث ؟

□ مواضيع متعددة تتناول السياسة وغير السياسة .

● متى ستنتقلون لبحث هذه المواضيع مع بقية الاطراف ؟

□ الامور مرهونة بأوقاتها .

● هناك خبر يقول ان الرئيس سركيس سيلتقي الرئيس الاسد ؟

□ لست على علم بهذا الخبر .

● هل سيطرح الرئيس سركيس مشاريعه الاصلاحية على السياسيين في الاسبوع المقبل ؟

□ اساليب الطرح متعددة ، ويمكن ان تأتي بعده طرق عندما يستقر الراي على ان هناك امورا اصبحت في مرحلة يمكن معها الانتقال الى مرحلة ثانية ، يتخذ الرئيس الاجراءات التي يراها تفي بالغاية المنشودة .

الكتائب تطالب — تتمة

الوضع الاقتصادي ، الاجتماعي .

وبنتيجة المناقشة والتداول اتفق الراي على تكليف نواب الكتائب اعداد مذكرة الى الرئيس الياس سركيس تطالب بانشاء « وزارة المتضرري الحرب » ، او على الاقل مديرية عامة بموازنة سنوية محترمة ، تهتم بهؤلاء المتضررين وعددهم بمئات الالوف .

لقاء مع سلمان

وفي المساء استقبل الشيخ بيار الجميل في بكفيا وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ، وعرض معه الوضع الداخلي ، في ضوء التعاون الممكن بين الدولة والاحزاب، لضبط الاوضاع الامنية في هذه المرحلة الانتقالية . (التفاصيل على الصفحة ٣) .

وقالت مصادر كتائبية ان الاجتماع تناول مشكلة مهجري الدامور ، في ضوء الاتصالات التي يجريها الوزير سلمان مع مدير وكالة الغوث في لبنان السيد روبير بريفو ، لانشاء مخيم البيسارية .

وقد نقل الوزير سلمان امس لبريفو توجيهات الحكومة التي تقضي بالاسراع في بدء العمل في اقامة المخيم خصوصا وان مسح الارض قد انتهى وان قسما من المخيم اصبح متوفرا .

وقال سلمان اثر انتهاء اجتماع عقده معه: سيصار في المستقبل القريب الى تحويل قسم من السلفة التي قررت الحكومة منحها الى منظمة التحرير الفلسطينية للبدء بالعمل على ان تتابع الاتصالات لتأمين الاموال اللازمة لهذا المشروع والتي تقدر بـ ١٠ ملايين دولار .

وقال السيد بريفو : لقد بحثت مع الوزير سلمان في مواضيع تهم اللاجئين الفلسطينيين وبالاخص مخيم البيسارية وطرق انجازه لا سيما وان درس هذا المشروع قد بدأ ونحن بانتظار التمويل.

واضاف : واعتقد ان الحكومة جادة بصورة قاطعة لانجاز هذا المشروع في اقرب فرصة ممكنة .

سلام يستعيد — تتمة

وكان سلام قد ادلى امس باول حديث له بعد عودته من جنيف ، وفيها التقى الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي . قال : ان التفاؤل بقرب السلام في المنطقة في محله ، وهو قريب جدا .

وردا على سؤال عن رايه بالجبهة العريضة قال : موقفي مما يسمى بالجبهة العريضة معلن وهو واضح وصريح ومحدد ومعروف لدى الجميع . ومن لا يؤيد اي جبهة عريضة تعمل لمصلحة لبنان ؟ واضاف ولكن المهم ان يكون شرطها الاول معرفة عناصر هذه الجبهة واهدافها .

قمة رباعية — تتمة

وعلمت « الانوار » ان تحويل هذا اللقاء الى قمة رباعية تعقد في دمشق ليس مستبعدا ، وان هناك اتصالات سورية في هذا الاتجاه ، على ان يتناول برنامج اللقاء المرحلة السياسية المقبلة، والتحرك العربي المطلوب ، قبل انعقاد جنيف .

والمعلومات المتوفرة تشير الى ان اللقاء ضروري للتنسيق بين الاطراف الاربعة قبل عودة سايروس فانس الى المنطقة بمشروع سلام اميركي ، وقد يكون تمهيدا لقمة اوسع تضم دول قمة الرياض ، وربما دول المواجهة .

ويقوم الجانب الاردني في هذه الفترة بمحاولات من جهته لتقريب وجهات النظر السورية والسعودية حول بعض القضايا المتصلة بالوضع في لبنان .

وفي اي حال ، فان شهر حزيران هو من حيث المبدأ شهر لقاء الاسد — سركيس ، لكن القمة الرباعية المصغرة واردة في دمشق .